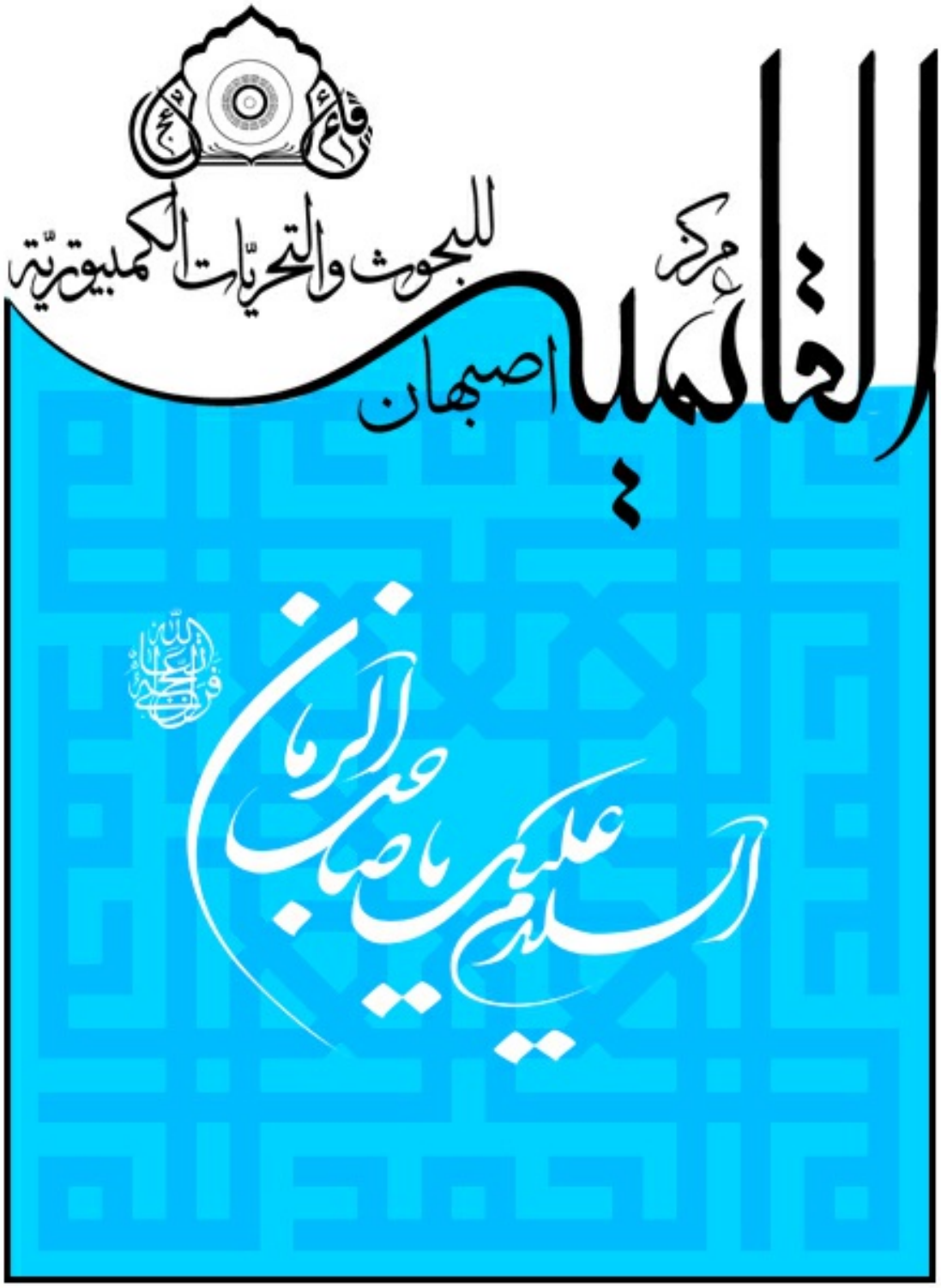


www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.ir

# تراثنا

نشرة فصلية تصدرها مؤسسة آل البيت لإحياء التراث

العدد الأول ـ السنة الأولى ـ صيف ١٤٠٥

بسم الله الرحمن الرحیم

# مجلّة تراثنا

كاتب:

موسسة آل البيت عليهم السلام لاحياءالتراث

نشرت في الطباعة:

موسسة آل البيت عليهم السلام لاحياء التراث

رقمي الناشر:

مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

# الفهرس


الفهرس ..... 5

تراثنا المجلد 1 ..... 7

هوية الكتاب ..... 7

اشارة ..... 7

الفهرس ..... 9

كلمة العدد: نحو برمجة تراثية هادفة / التحرير ..... 13

أهل البيت عليهم السلام فى المكتبة العربية / السيد عبدالعزيز الطباطبائى ..... 15

كتب محققة تحت الطبع ..... 62

وسائل الشيعة / السيد جواد الشهرستانى ..... 64

مستدرک الوسائل / التحرير ..... 69

نقد الرجال / الشيخ أحمد على مدرس ..... 71

نظرات سريعة فى فن التحقيق / أسد مولوى ..... 75

كتب قيد التحقيق ..... 80

غنية النزوع / السيد على الخراسانى ..... 82

جامع المقاصد / السيد على العدنانى ..... 86

الأربعين «لابن زهرة» / الشيخ نبيل علوان ..... 88

نظرة فى بعض النصوص التاريخية / حامد شاكر ..... 90

كتب محققة مطبوعة ..... 94

بداية الهداية / الشيخ محمد على الأنصارى ..... 96

كتب اعيد طبعها محققة ..... 100

كتب ترىٰ النور لأول مرة ..... 102

من ذخائر التراث ..... 104

«كتاب الأربعين المنتقىٰ» ..... 110

# تراثنا المجلد 1

## هوية الكتاب

المؤلف: مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث - قم

الناشر: مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث - قم

المطبعة: نمونه

الطبعة: 0

الموضوع : مجلّة تراثنا

تاريخ النشر : 1405 ه-.ق

الصفحات: 128

نسخة مقروءة على النسخة المطبوعة

ص: 1

## اشارة

## الفهرس

1 – كلمة العدد: نحو برمجة تراثية هادفة / التحرير ..... 7

2 – أهل البيت عليهم السلام فى المكتبة العربية / السيد عبدالعزيز الطباطبائى ..... 9

3 – فرق الشيعة: للنوبختى أم للأشعرى ؟ / السيد محمدرضا الحسينى ..... 29

4 – كتب محققة تحت الطبع ..... 53 – 63

1 – وسائل الشيعة / السيد جواد الشهرستانى ..... 55

2 – مستدرک الوسائل / التحرير ..... 59

3 – نقد الرجال / الشيخ أحمد على مدرس ..... 61

5 – نظرات سريعة فى فن التحقيق / أسد مولوى ..... 65

6 – كتب قيد التحقيق ..... 69 – 78

1 – غنية النزوع / السيد على الخراسانى ..... 71

2 – جامع المقاصد / السيد على العدنانى ..... 75

3 – الأربعين «لابن زهرة» / الشيخ نبيل علوان ..... 77

7 – نظرة فى بعض النصوص التاريخية / حامد شاكر ..... 79

8 – كتب محققة مطبوعة ..... 83 – 87

بداية الهداية / الشيخ محمد على الأنصارى ..... 85

9 – كتب اعيد طبعها محققة ..... 89

10 – كتب ترىٰ النور لأول مرة ..... 91

11 – من ذخائر التراث ..... 93 – 128

«كتاب الأربعين المنتقىٰ» ..... 99

كلمة العدد

نحو برمجة تراثية هادفة

بقلم التحرير

منـذ أمـد بعيـد، و محقّقو التراث فى دوامة من الجهد المضـنى والبحث الشاق، عن علاج ناجع وطريقة مثلى، تمكنهم من انتشال الثروات العلمية الهائلة المدفونة فى زوايا المكتبات، والتراث الضـخم الذى أكل الدهر عليه وشرب، وتراكم الغبار عليه مما يجعل إخراجه الى عالم النور أمراً شاقاً.

فالطرق مملوءة بالاشواك، والصعاب تعترض السالكين، وتعوق سيرهم لتحقيق مايرومون.

ولكن بعضاً منهم – سدد الله خطاهم، وكثر أمثالهم – عنوا برسم الخطوط و وضع النقاط على الحروف، بتصوير ما أمكنهم تصويره لحفظه من التلف و الضـياع، ولاقوا من جراء ذلک متاعب جمـة وصـعاباً كثيرة، فتخطوها رويـداً رويـداً رغم قلـة الامكانات المادية ورغم الظروف الخاصة التى يمرون بها.

واهتمت ثلّة اخرى من أرباب التحقيق والتدقيق باعداد بعض هذه النسخ وطباعتها طباعة جيدة.

ولكنّ المؤسف حقـاً أن بعض المكتبـات العـامرة تضع العراقيـل فى طريق المحقق فتثبـط همته العاليـة، منهـا: مطالبته بأثمان باهضـة عن الصفحة المصورة الواحدة، بحجة أنها نسخة عتيقة أو نفيسة، ناسين أو متجاهلين أن التصوير لن يقلل من قيمة الكتاب الخطى، إن لم يزدها أضعافاً مضاعفة كما هو الحال فى بعض الكتب المحققة.

فاذّا إذ نتسـاءل... على عـاتق من تقع مسؤوليـة انتشـال هـذه المخطوطـات من هوّة الضـياع والتلف؟! ومن المسؤول عن إنقاذهـا وإحيائها بالصورة اللائقة بها؟! ولماذا عدم الاعتداد بمثل هذه الأُمور المهمة؟!...

علماً بأنّ فى تركيا وحـدها العشـرات من ذوى الخبرة والاختصاص باحياء الأوراق التالفة من الكتب الخطية المندثرة، لصونها عن التلف... ناهيک عن الدول الأُخرى.

**كلمة العدد: نحو برمجة تراثية هادفة / التحرير**

ص: 7

ألم يكن الأجدر بنا أن نعتنى بهذا التراث... قبل غيرنا؟! ولقد أحدثت المؤسسات العلمية التى انبثق ظهورها فى الآونة الأخيرة حركة علمية جيدة، مما يدعو الى الاستبشار بالخير.

وسعت مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث، التى أُسّست لأجل أن تسدّ ثغرة فى هذا المجال، و تحقق جهداً يؤدى خدمة خاصة للطائفة على يد العشرات من محققيها الأفاضل.

فواجهت - خلال خوضها معترک ساحة التحقيق - وجود أعمال متكرّرة من جراء عدم علم هذا المحقق بعمل تلک المؤسسة، وبالعكس.

ولأجل التنسيق بين الأطراف المعنية فى العمل، ارتأت مؤسستنا أن تبدأ باصدار نشرة فصلية تكون منبراً حراً، يعكس آثار المحققين، و طريقة عملهم، والسبل الناجعة لانتشال الكثير من المخطوطات.

فانّا إذ نطلب من المؤسسات المعنية بنشر وإحياء تراث أهل البيت عليهم السلام، أن يؤازرونا فى عملنا لإخراج هذه النشرة بالشكل اللائق بها.. ونهيب بأصحاب القلم الرسالى، وذوى الخبرة والاطلاع فى فن التحقيق أن يمدونا بأفكارهم الصائبة، ويغدقوا علينا ملاحظاتهم الثاقبة، ويتحفونا بكل ما تجود به قريحتهم الوقادة، وأملنا وطيد بهم إن شاء الله.

والله من وراء القصد، وهو الموفق لكل خير.

أهل البيت ( عليهم السلام ) فى المكتبة العربية

السيد عبدالعزيز الطباطبائى

بسم الله الرحمن الرحيم

تجمّعت لـدىّ نتيجـة مطالعات قديمـة إضـمامة عبقة من عنوانات الكتب التى اختصّت بأهل البيت عليهم السـلام، ولـم أكن متجرداً لهذا الإحصاء ولا متفرغاً له، وإنما هى قراءات فرد واحد بطاقته المحدودة و مكتبته المتواضعة.

وهى مقتصـرة على المكتبة العربية، لاتتعدّاها إلى المكتبة الفارسية والأُردوية والتركية من فروع المكتبة الاسلامية العامرة، فضلاً عن اللغات الاخرى.

وهى ناظرة الى الكتب المتخصـصة فى البحث عنهم عليهم السـلام، غير فاحصـة عن الفصول والشذرات، والأبواب والقصائد، والاعترافات بأفضـليتهم والشـهادات بـأكمليتهم، وإلّا فشـعراء الرسول الأعظم صـلّى الله عليه وآله وما لهم من قصائـد و دواوين تكون قائمـة فهرستية تستغرق مجلدات... وقل مثل ذلک فى شعراء الحسين عليه السلام... وشعراء المهدى عليه السلام.

وربما يسـتكثر القارىء عنـدما يرى مئات الكتب المؤلفـة فى أهل البيت عليهم السـلام، مع شدة المحنة و معارضة الحک القائم فى أغلب أطوار التأريخ لنشر فضائلهم (ع) وإذاعة علومهم، بل قد حرّم فى بعض الأحيان ذكرهم، والناس على دين ملوكهم.

فكان المحدّث يتحاشى ذكرهم حتى أن بعض المحدّثين يعبّر عن على (ع) بأبى زينب، فيقول: حدّثنا أبو زينب...

ولكن ماكان لله ينمو، ويريدون ليطفئوا نور الله بأفواههم والله متمّ نوره..

فشاع وذاع من الأخبار عنهم (ع) ومن الشـهادات فى فضلهم والإعتراف بأحقّيّتهم كما قال أحمد بن حنبل فى على (ع): كتم أصحابه فضله خوفاً، وكتمه أعداؤه حسداً، حتى شاع من بين ذا وذاک ماطبق الخافقين.

وهـذا ماعثرت عليه مما أُلّف فى فضائل أهل البيت عليهم السـلام مجتمعـة أو منفردة، ومجتمعين أو منفردين، مما وجدته فى المكتبات أو قرأته فى الفهارس، ولـم أذكر من ذلک ماألّفه أصحابنا الإمامية فانّ ماألّفوه فى ذلک عبر القرون لايكاد يحصى.

**أهل البيت عليهم السلام فى المكتبة العربية / السيد عبدالعزيز الطباطبائى**

ولا ذكرت ماألّف فی جدّهم الرسول صلّی الله علیه وآله من سیره ومغازیه وشمائله وفضائله و ما الی ذلک، فانّ ذلک أیضاً لایکاد یحصی، ولا ذکرت ماکان منه بغیر اللغة العربیة.

ولا أظن أحداً یشک فی أهمیة الإحصاء والفهرسة، هذا الذی أصبح الیوم علماً له متخصصوه والمتفرغون له، وأصبح مادة دراسیة فی جامعات العالم.

وهو مفتاح العلوم، والمصباح الذی ینیر طریق الباحثین، والدلیل الذی یأخذ بأیدیهم و یعرفهم علی خفایا مواضیعهم التی یدرسونها وخباياها.

فالی القارىء الکریم، هذه الباقة العطرة مرتبة علی حروف المعجم، عسی أن یوحی شذاها الی ذی همّة قادر مهیّأة له الظروف أن یجرد نفسه لخدمة الآل (ع) عن هذا الطریق.

وخدمتهم (ع) أردت، وشفاعتهم رجوت، والتقرب الی الله تعالی بهم طلبت، والله هو الموفق والمعین.

1 – کتاب الآل:

لابن خالویه أبی عبدالله الحسین بن أحمد، إمام النحو واللغة، المتوفّیٰ سنة 370، أصله من همدان، وانتقل الی بغداد، ثم الشام، ثم حلب و سکن بها.

ترجم له ابن خلکان فی وفیات الأعیان 2/178 رقم 194 وقال: وله کتاب لطیف سمّاه «الآل» وذکر فی أوله أنّ الآل ینقسم الی خمسة وعشرین قسماً، وما أقصر فیه، وذکر فیه الأئمة الإثنی عشر وتواریخ موالیدهم و وفیاتهم وأُمهاتهم.

ونقله عنه الیافعی فی ترجمته من مرآة الجنان 2/395.

وترجم له یاقوت فی معجم الأُدباء 4/4 طبعة مرجلیوث، وعدّد تصانیفه وذکر منها کتاب الآل هذا وقال: وذکر فی أوله أنّ الآل ینقسم الی خمسة وعشرین قسماً، وذکر الأئمة الإثنی عشر و موالیدهم و وفیاتهم وغیر ذلک.

وترجم له القفطی فی إنباه الرواة 1/324 رقم 216 باسم الحسین بن محمد ناقلاً ذلک أیضاً عن شیرویه فی ترجمته فی تاریخ همدان وقال: روی عنه أبوأحمد عبدالله ابن عدی الحافظ وقال: رأیته ببیت المقدس وکان إماماً، أحد أفراد الدهر فی کل قسم من أقسام العلوم والأدب، والیه الرحلة من الآفاق کما حکی کنیته عنه أبوعلی، وعدّد القفطی کتبه کلها إلّا کتابه هذا !

2 – آل محمد فی کربلا

لعمر أبوالنصر، مطبوع بمصر.

3 – الآیات النازلة فی أهل البیت

لأبی محمد ابن الفحّام الحسن بن محمد بن یحیی المقرىء الفقیه الشافعی المتوفّی سنة 458، ذکره له ابن حجر فی ترجمته من لسان المیزان 2/251.

4 – إبراز الوهم المکنون من کلام ابن خلدون

للعلّامة المحدّث أبی الفیض أحمد بن محمد بن الصدّیق الغماری المغربی، نزیل القاهرة، المتوفّی سنة 1380، ترجم له أحمد محمد مرسی النقشبندی فی مقدمة کتابه الآتی: علی بن أبی طالب إمام العارفین، المطبوع فی مطبعة السعادة فی مصر.

وکتابه هذا حول المهدی علیه السلام، وأنه یظهر فی آخر الزمان کما تواتر به الحدیث عن النبیّ صلّ الله علیه وآله، طبع الکتاب فی دمشق سنة 1354.

ویأتی له: علی بن أبی طالب إمام العارفین وسبل السعادة وأبوابها، وفتح الملک العلی، وترجمة المؤلف فی معجم المؤلفین 13/368، وأعلام الزرکلی 1/253، ویأتی لأخیه کتاب الإفادة فی طرق حدیث النظر الی علی عبادة.

5 – أبناء الرسول فی کربلا

لخالد محمد خالد المصری، مطبوع بالقاهرة سنة 1388.

6 – أبو الشهداء

للأُستاد عباس محمود العقاد المصرى، المتوفّى سنة 1383، فى حياة سيد الشهداء الحسين بن على عليهما السلام ومقتله، طبع بمصر عدة مرات، منها سنة 1387.

ترجم له الزركلى فى الأعلام 3/266 و عدّد كتبه ولم يذكر له كتابه هذا !

7 – أبو طالب عم الرسول

للمحلمى محمد كامل حسن، طبع ببيروت، فى سلسلة عظماء الإسلام برقم 9 من هذه السلسلة تحت إشراف عادل نويهض، يصدرها المكتب العالمى ببيروت.

8 – الإتحاف بحب الأشراف

للشيخ جمال الدين أبى محمد عبدالله بن عامر الشبراوى القاهرى الشافعى ولد تقريباً 1092، و ولى مشيخة الأزهر وتوفى 6 ذى الحجة 1172، ترجم له المرادى فى سلك الدرر 3/107، وأثنى عليه الى أن قال: وبرع ورأس فى العلم حتى صار شيخ الجامع الازهر وتقدم على أقرانه.

طبع كتابه هذا بمصر سنة 1313 وسنة 1316 بالمطبعة الأدبية، وأُعيد طبعه بالأُفست على هذه الطبعة سنة 1404.

9 – إتحاف أهل الإسلام بما يتعلّق بالمصطفى وأهل بيته الكرام

لمحمد مرتضى الزبيدى الحنفى المتوفّى سنة 1205 مؤلف كتاب تاج العروس فى شرح القاموس، والروض المعطار فى نسب السادة آل جعفر الطيار، وغير ذلک من الكتب الممتعة.

إيضاح المكنون 1/15، هدية العارفين 2/347، معجم المؤلفين 11/282، الأعلام 7/70، عجائب الآثار للجبرتى 2/103.

10 – إتحاف أهل الإسلام بما يتعلّق بالمصطفى وأهل بيته الكرام

لمحمد بن على الصبان الحنفى المصرى المتوفّى سنة 1206.

ترجم له الجبرتى فى عجـائب الآثار 2/137 ونسـبه شافعيـاً، وعـدّ من مؤلفاته رسالـة فى آل البيت ولا أدرى هل عنى به كتابه هـذا أو كتابه إسعاف الراغبين أو هو كتاب ثالث.

وترجم له الزركلى فى الأعلام 6/297 و ذكر له كتابيه: هذا وإسعاف الراغبين.

قال فى مقدمة كتابه إسعاف الراغبين فى سيرة المصطفى وفضائل أهل بيته الطاهرين، الآتى المطبوع مكرراً مانصه: وقد كنت ألّفت فى سيرة المصطفى صلّى الله عليه وسلم وفضائل أهل بيته مختصراً، على الشأن، رفيع المكان، سمّيته: إتحاف أهل الإسلام...

11 – إتحاف السائل بما لفاطمة من الفضائل

لمحمد بن محمد بن عبدالله الأكراوى القلقشندى الشافعى 957 – 1035 الشهير بالحجازى وبالواعظ.

ترجم له المحبى فى خلاصـة الأـثر 4/174 – 177 ترجمـة مطولـة، وعـدّ تآليفه و ذكر منها كتابه هـذا، وذكره إسـماعيل پاشا فى إيضاح المكنون 1/19، هدية العارفين 2/274.

نسخة فى المكتبة الأحمدية بجامع الزيتونة بتونس فهرسها 1/455 ضمن مجموعة رقمها 5688 من الورقة 45 – 164.

12 – إتحاف السعداء بمناقب سيدالشهداء

لعفيف الدين أبى السيادة عبدالله بن ابراهيم بن حسن بن محمد أمين بن على مير غنى المتقى المكى الطائفى الحنفى الملقب بالمحجوب، المتوفّى سنة 1207، له ترجمـة فى عجـائب الآثار للجبرتى 2/147 وأورد له نسـبه المنتهى الى الإمام أبى محمـد الحسن العسـكرى عليه السلام !!

حلية البشر ، هدية العارفين 1/486، جامع كرامات الأولياء 2/129،

ص: 13

معجم المؤلفين 6/16.

منه نسخة فی مکتبة هدائی رقم 1183 فی مکتبة سلیم آغا فی محلة اسکدار من اسلامبول.

13 - إثبات إسلام أبی طالب

لمولانا محمد معین بن محمد أمین بن طالب الله الهندی السندی التتوی الحنفی، المتوفّی سنة 1161.

ترجم له عبدالحی فی نزهة الخاطر 6/351 - 355 وقال: أحد العلماء المبرّزین فی الحدیث والکلام والعربیة، ولد ونشأ باقلیم السند و قرأ علی....

وله ترجمة مطولة مطبوعة بآخر کتابه «دراسات اللبیب فی حسن الاسوة بالحبیب» فی طبعتها الثانیة المطبوعة فی کراچی سنة 1959، کتبها عبدالرشید النعمانی، وعدّ تآلیفه و ذکر منها هذا الکتاب.

14 - إثبات النفاق لأهل النصب والشقاق

للحاکم الحسکانی أبی القاسم عبیدالله بن عبدالله الحافظ الحذاء الحنفی النیسابوری المتوفّی سنة 483.

قال فی شواهد التنزیل لقواعد التفضیل 1/428 عند الکلام فی قوله تعالی فی سورة النحل «من جاء بالحسنة فله خیر منها ومن جاء بالسیئة فکبت وجوههم فی النار».

وإیراد الأحادیث فی أن من أبغض آل محمد علیهم السلام کبّه الله علی وجهه فی النار قال: وفی الباب عن جماعة من الصحابة، ومن أحب الوقوف علیه فلینظر فی کتاب إثبات النفاق لأهل النصب والشقاق، الذی جمعته.

15 - أحادیث مسندة فی فضائل علیّ (علیه السلام)

للجزری أبی الخیر شمس الدین محمد بن محمد الدمشقی الشافعی المقری المتوفّی سنة 833.

نسخة فی دارالکتب المصریة رقم 1619.

16 – إحياء الميت بفضائل أهل البيت

لجلال الدين السيوطى عبدالرحمان بن أبى بكر الشافعى القاهرى المتوفّى سنة 911.

طبع مستقلاً بجونفور الهند، وطبع ضمن كتاب «العقيلة الطاهرة السيدة زينب بنت على» لأحمد فهمى محمد بمصر، وطبع بهامش كتاب الإتحاف بحب الأشراف بمصر، وطبعته مؤسسة الوفاء فى بيروت سنة 1404.

نسخة فى دار الكتب الظاهرية فى دمشق كتبها إبراهيم بن سلمان بن محمد بن عبدالعزيز وفرغ منها فى 4 شعبان سنة 1076 فى المجموعة رقم 5296 / 118 – 121 فهرست الظاهرية للألبانى ص 307.

نسخة أُخرى فيها ضمن المجموعة رقم 8/1471 كتبها عثمان بن محمود ابن حامد الكردى سنة 1181 فى 8 ورقات 84 – 91 فهرس مجاميع الظاهرية القسم الاول ص 406.

نسخة فى مكتبة البحرين نسخة حديثة رقم 53 كما فى فهرس مخطوطات البحرين 1/51.

نسخة فى مكتبة صاحب العبقات فى لكهنو بالهند.

نسخة ضمن مجموعة مكتبة المرحوم العلّامة السيد محمد صادق بحر العلوم فى النجف الاشرف.

نسخة فى مكتبة الخزانة الملكية بالرباط رقم 9276 كما فى فهرسها ص 22.

نسخة اخرىٰ فى دار الكتب الظاهرية، كتبها عثمان بن محمود بن حامد سنة 1181، فى المجموعة رقم 1471 من ورقة 84 – 91، مذكورة فى فهرس المجاميع 1/406.

17 – أخبار آل أبى طالب

للقاضى الحافظ أبى بكر الجعابى محمد بن عمر بن محمد بن سالم التميمى البغدادى 284 – 355 (ايضاح المكنون 1/38).

ترجم له الخطيب فى تاريخ بغداد 3/26 ترجمة مطولة وحكى ثناء الناس على

علمه وحفظه الى أن قال: وكان إماماً فى المعرفة بعلل الحديث... حتى لم يبق فى زمانه من يتقدّمه فيه فى الدنيا.

18 - أخبار أبى طالب و ولده

لأبى الحسن المدائنى على بن محمد بن عبدالله البغدادى المتوفّى سنة 215.

ترجم له النديم فى الفهرست و عدّد كتبه و ذكر له فى ص 114 هذا الكتاب.

19 - الاخبار والانباء بشعار ذوى القربى الالباء:

لسالم بن أحمد شيخان بن على مولى الدويلة الصفى المكى اليمنى الشافعى، المتوفى سنة 1046.

ايضاح المكنون 1/ 47، خلاصة الاثر 2/400، اعلام الزركلى 3/70.

20 - أخبار الحسن بن على ( عليهما السلام ) و وفاته

لأبى عبدالرحمان الهيثم بن عدى بن زيد بن سيد بن جابر الطائى الكوفى 114 - 207.

ترجم له النديم فى الفهرست ص 112 وعدّد كتبه و ذكر منها هذا الكتاب. و ترجم له ياقوت فى معجم الأدباء 7/261 وقال: أصله من منبج وأُمه من سبى منبج، ولد بالكوفة قبل سنة 130، وكان أخبارياً علّامة راوية، نقل من أخبار العرب وأشعارها و لغاتها شيئاً كثيراً، روى عن هشام بن عروة و عبد الله بن عياش... وفى الصفحة 265 عدّد كتبه، وذكر منها هذا الكتاب، ومنها: المثالب الكبير، المثالب الصغير، أسماء بغايا قريش فى الجاهلية وأسماء من ولدن، تاريخ العجم وبنى أُمية، أخبار زياد ابن أبيه، كتاب الخوارج.

وترجم له الزركلى فى الأعلام 8/104، وذكر كتبه ومنها كتابه هذا.

21 – أخبار الحسن والحسين

لأبى الحارث أسد بن حمدويه بن معبد الورثينى النسفى المتوفّى غرة رجب سنة 315.

قال السـمعانى: كان مكثراً من الحديث، جمّاعاً له، سـمع الترمذى واسـحاق الدبرى والكديمى... وكان مليح الحديث، حسن التصنيف... قال: كتبت مائة ألف ورقة... إنتهى ملخصاً.

أنساب السمعانى 580 ب فى (الورثينى)، معجم المؤلفين 2/240.

22 – أخبار الشهيدين الحسن والحسين

لابن حجر الهيتمى أحمد بن محمد بن على السعدى الأنصارى الشافعى المكى المتوفّى سنة 974.

نسخة فى المكتبة الأحمدية بجامع الزيتونة فى تونس ضمن المجموعة رقم 5031 ص 35 – 42 فهرسها 1 / 455.

23 – أخبار على بن الحسين

للحافظ أبى بكر الجعابى محمد بن عمر بن سالم التميمى البغدادى قاضى الموصل المتوفّى 355 صاحب أخبار آل أبى طالب، وقد تقدّم.

24 – أخبار فاطمة والحسن والحسين رضى الله عنهم:

لابن أبى الثلـج أبى بكر محمـد بن أحمـد بن محمد بن عبدالله بن اسـماعيل الكاتب البغدادى المتوفى حدود سـنة 325، ذكره النديم فى الفهرست ص 292 فى أتباع محمد بن جرير الطبرى الذين على مذهبه فى الفقه.

هدية العارفين 2/34، إيضاح المكنون 1/44، معجم المؤلفين 9/9.

25 – أخبار الفاطميات:

للمـدائنى أبى الحسن على بن عمر بن عبدالله بن أبى سـيف المدائنى الاخبارى 135 – 225، ترجم له النديم فى الفهرست 113 – 116 وعدّ كتبه الكثيرة و ذكر له فى ص 114 هذا الكتاب باسم الفاطميات.

وذكره اسماعيل باشا فى ايضاح المكنون 1/44 باسم أخبار الفاطميات وهو الاوفق والاشـبه بكتبه فلعل كلمة (اخبار) سقطت من فهرست النديم.

26 – أخبار المهدى (عليه السلام):

لأبى سـعيد عباد بن يعقوب الرواجنى العصفرى الاسدى الكوفى المتوفى سنة 250، من رجال البخارى والترمذى وابن ماجة، مجمع على صدقه ولم ينقموا عليه سوى ولائه لأهل بيت نبيه عليه وعليهم الصلاة والسلام.

راجع ترجمته فى تاريـخ البخـارى 6/44، الجرح والتعـديل لابـن أبى حـاتم 6/88، التاريخ الصـغير 2/392، التقريـب 1/394، تهذيب التهذيب 5/109، الكاشف للـذهبى 2/63، خلاصـة تهـذيب الكمال 2/32، فهرست الطوسـى 119، النجاشـى 208، الوافى بالوفيـات للصفدى ج 17، معجم المؤلفين 5/85، الاعلام للزركلى 3/258، معالم العلماء ص 88 رقم 612، أنساب السمعانى 6/175 – 176، اللباب 2/39، سير أعلام النبلاء 11/536، العبر 1/456، شذرات الذهب 2/121، معجم رجال الحديث 9/210 و 218 – 220.

وترى المؤلف قـد جمع و دوّن مابلغه من بشائر النبىّ صـلّى الله عليه وآله بظهور الإمام المهـدى عليه السـلام و مارواه من متون وطرق مما تسالم عليه أئمة هذا الشأن واتفقوا عليه، كل ذلک قبل أن يولد المهدى عليه السلام فقد توفّى عباد بن يعقوب عام 250 وهو قبل مولد القائم المهدى عليه السلام بخمس سنين.

27 – أخبار المهدى (عليه السلام):

لبدرالدين الحسن بن محمد بن صالح النابلسى الحنبلى المتوفّى سنة 772.

ترجم له ابن حجر فى الدرر الكامنة 2/121 رقم 1556 وقال: رأيت بخطه

كتاباً جمعه فی أخبار المهدی الذی یخرج فی آخر الزمان، تعب فیه و کان صهره زوج ابنته صاحبنا فخرالدین عمر البارنباری یذکر أنه أسرّ إلیه أن علیاً أفضل الصحابة.

28 - الأربعون حدیثاً فی المهدی (علیه السلام):

للحافظ أبی نعیم أحمد بن عبدالله الاصبهانی المتوفّی سنة 430، وهو أربعون حدیثاً مما روی عن رسول الله صلّی الله علیه و آله فی المهدی المنتظر.

نسخة منه ضمن مجموعة فی مکتبة العلّامة السید محمد صادق آل بحر العلوم فی النجف الأشرف بخطه رحمه الله، وینقل عنه الاربلی فی «کشف الغمة».

وهو مطبوع فی نامه دانشوران ج 2 ص 711 بحذف أسانیده.

وترجمه السید عبدالحجة البلاغی الی الفارسیة وطبعه ضمن کتابه «الحجة البالغة».

وجعله السیوطی أصلاً لکتابه (العرف الوردی) المطبوع ضمن (الحاوی للفتاوی)، وزاد علیه ما عثر علیه من سائر المصادر برمز (ل) مجرداً عن الأسانید.

29 - الأربعون حدیثاً فی المهدی (علیه السلام):

لصدر الحفّاظ أبی العلاء الحسن بن أحمد العطار الهمدانی المقری 488 - 569.

ینقل عنه الدیلمی فی «قواعد عقائد آل محمد».

وللمؤلف ترجمة حسنة فی طبقات القراء للجزری 1/204، تذکرة الحفّاظ للذهبی ص 1324، ذیل طبقات الحنابلة 1/324، معجم رجال الحدیث 4/291، فهرست الشیخ منتجب الدین برقم 142.

30 - الأربعون حدیثاً فی المهدی (علیه السلام):

لسراج الدین المحدّث البغدادی القزوینی من أعلام القرن السادس هکذا نقل عنه السید حیدر الآملی من أعلام القرن الثامن فی جامع الأسرار ص 439.

31 – الأربعون الزاهرة المنسوبة الى العترة الطاهرة:

لشمس الدين محمد بن محمد الجزرى أبى الخير الدمشقى الشافعى المقرى المتوفّى 833.

و ذكره شـهاب الدين أحمد الايجى الشافعى فى مقدمة كتابه «توضـيح الدلائل على تصحيح الفضائل» عند عدّه بعض ما ألّفه أعلام العامة فى مناقب أميرالمؤمنين عليه السلام وسمّاه فى الورقة 10: كتاب الاربعين فى فضائل أميرالمؤمنين.

نسخة فى المكتبة الناصرية فى لكهنو وهى مكتبة العلّامة صاحب «العبقات».

32 – الأربعون المنتقى فى فضائل على المرتضى:

لأبى الخير رضى الدين أحمد بن اسماعيل بن يوسف القزوينى الطالقانى الحاكمى الشافعى المتوفّى سنة 590.

ترجم له تلميـذه الرافعى فى التدوين ترجمة مطولة وأطراه كثيراً، وله ترجمة فى طبقات الشافعية للسـبكى 6/7، والتكملة للمنذرى 1/367، أنساب السمعانى 9/12، الوافى بالوفيات 6/253، طبقات الشافعية للاسنوى 2/322، طقبات القراء 1/39.

وممن نقل عن هذا الكتاب المحب الطبرى فى «الرياض النضرة» و «ذخائر العقبى» معبّراً عنه فيهما بقوله: أخرجه أبوالخير الحاكمى، وعدّه فى أول «الرياض النضرة» ص 15 من مصادره.

نسخة منه كتبت سنة 599 وقُرئت على محمد ابن المؤلف وعليها خطه ضمن مجموعة فى شهيد على پاشا رقم 539 فى المكتبة السليمانية فى إسلامبول.

33 – كتاب الأربعين فى فضائل أميرالمؤمنين:

للخطيب البغدادى أبى بكر أحمد بن على بن ثابت الشافعى المتوفّىٰ سنة 463.

قال شـهاب الدين أحمد الايجى الشافعى – من أعلام القرن التاسع – فى مقدمة كتابه «توضيح الدلائل على تصحيح الفضائل» الورقة 7/أ: وهذه الأئمة الأجلّة الأشراف، وعلماء الملّة والسنّة فى الجوانب والأطراف، صنّفوا التصانيف فى

فضائله ( أميرالمؤمنين عليه السلام ).. كإمام أئمة الحديث... النسائى... والحافظ العلّامة... أبى بكر أحمد بن ثابت البغدادى الخطيب، الذى بذكره وثنائه يمضى مجلس العلماء ويطيب، قد صنّف كتاباً و سمّاه كتاب الأربعين فى فضائل أميرالمؤمنين...

34 – الأربعين فى فضائل أميرالمؤمنين عليه السلام:

لأخطب خوارزم ضياء الدين أبى المؤيد الموفق بن أحمد المكى الخوارزمى 484 – 568.

قال فى كتابه «مقتل الحسين»، فى نهاية الفصل الرابع بعد إيراد عدّة أحاديث فى فضائل أميرالمؤمنين عليه السلام، ج 1 ص 50: وفضائل أمير المؤمنين عليه السلام أكثر من أن يحملها هذا الفصل فمن أراد الإستقصاء فيها والإحاطة بها فعليه بمجموعى فى فضائله الموسوم بالأربعين.

وينقل عنه السيد ابن طاووس فى كتبه، وينقل عنه شهاب الدين أحمد الايجى فى كتابه «توضيح الدلائل على تصحيح الفضائل».

فيظهر أن فيه أكثر من أربعين حديثاً، و رواه الحافظ ابن شهر آشوب المتوفّى سنة 588 عن المؤلف وعدّه من مصادره فقال فى مقدمة كتابه مناقب آل أبى طالب: وكاتبنى الموفّق بن أحمد المكى خطيب خوارزم بالأربعين.

35 – الأربعين فى مناقب أميرالمؤمنين:

لجمال الدين عطاء الله بن فضل الله الحسينى الشيرازى الدشتكى الهروى المحدّث الواعظ المتوفّى سنة 926.

مؤلف كتاب «روضة الاحباب فى سيرة النبى والآل والأصحاب» المطبوع بالهند مرتان.

نسخة فى مكتبة المجلس النيابى فى طهران ضمن مجموعة من نسخ القرن 10 رقم

نسخة فى مكتبة الامام الرضا عليه السلام فى مشهد خراسان برقم 1594 كتبت سنة 963 كما فى فهرسها 3/9، واخرى برقم 1598 فى فهرسها 3/11.

نسخة فى مكتبة الوزيرى العامة فى يزد وهى فرع مكتبة الامام الرضا عليه السلام.

نسـخة باول، مجموعة بخط أحمد بن شمس الدين البحرانى، كتبها سنة 1093 فى المكتبـة المركزية فى جامعة طهران برقم 2117 كما فى فهرسها 8/756.

36 – ارجوزة فى فضل أهل البيت:

للخضـر بن عطاء الله الموصـلى المتوفّى سنة 1007، من فضـلاء الموصل، هاجر الى مكـة واتصل بأميرها حسن بن أبى نمى، ونظم هـذه الارجوزة فأجازه بألف دينار.

خلاصة الأثر 2/131. سمط النجوم العوالى 4/358، أعلام الزركلى 2/307.

37 – الإرشاد فى إثبات نسب الأحفاد:

للحاكم الحسـكانى الحافظ أبى القاسم عبيدالله بن عبدالله بن أحمد بن محمد بن أحمد بن حسـكان القرشى العامرى النيسابورى الحنفى، ويعرف أيضاً بابن الحذّاء، المتوفّى سنة 483.

أحال إليه فى آخر كلامه على آية المباهلة فى كتابه شواهد التنزيل 1/128.

38 – إرشاد الهادى إلى نسب آل النبيّ الهادى:

لأبى الحسن على بن محمد بن أحمد بن فرحون اليعمرى التونسى المدنى المالكى 697 – 748.

ترجم له ابنه فى الديباج المذهّب 2/124، و ابن حجر فى الدرر الكامنة 3/190، والسخاوى فى التحفة اللطيفة 3/ 252 – 256، و مخلوف فى شجرة النور الزكية ص 203.

نسخة فى مكتبة الجامع الأعظم بالجزائر رقم 37.

39 – إزالة الرين فى مناقب فاطمة والحسنين:

مطبوع على الحجر فى إسلامبول.

40 – استجلاب ارتقاء الغرف بحب أقرباء الرسول ذوى الشرف:

للحافظ السخاوى شمس الدين أبى الخير محمد بن عبدالرحمان الشافعى القاهرى نزيل الحرمين المتوفّى سنة 902.

ذكره هو فى كتابه الذى أفرده فى ترجمة نفسه باسم «إرشاد الغاوى فى ترجمة السخاوى» وفى الورقة 79 ب سرد مؤلفاته وعدّ منها كتابه هذا (1).

أوله: الحمدلله الذى فضّل أهل البيت النبوى الشريف... وبعد فهذا تصنيف اشتمل على مقدمة و خاتمة، بينهما فصول وفوائد مهمة بالبرهان قائمة.

نسخة مصورة بمعهد المخطوطات بجامعة الدول العربية بالقاهرة عن مكتبات الحجاز عليها خط المؤلف.

نسخة فى مكتبة عاطف افندى فى إسلامبول تاريخها 17 ذى القعدة سنة 1143 ضمن مجموعة رقمها 2787.

نسخة فى المكتبة الناصرية فى لكهنو بالهند، كتبها السيد باقر حسين بخط نسخ جيد، وفرغ منها فى 27 جمادى الثانية سنة 1312 عن نسخة تاريخها ذى القعدة سنة 978 وهذه فى 81 ورقة.

41 – استناد نهج البلاغة:

للاستاذ امتياز على العرشى الهندى الرامفورى المعاصر، أمين مكتبة الرضا فى رامبور الهند وهو من العلماء الفضلاء الادباء الباحثين العارفين بعدة لغات العربية والفارسية والانجليزية واللغات الهندية وقد الف فهرسا لمكتبة الرضا فى رامپور باللغة الانجليزية وطبع فى ست مجلدات وهو من خيرة ماكتب فى دعم نهج البلاغة و تخريج

خطبه ورسائله على مصادر موثوقة قديمة على صغر حجمه يمتاز بحسن تنسيقه وغزارة مادته وقد ألّفه بالانجليزية ثم عربه تلميذ المؤلف عامر الانصارى من الطلاب الهنود وطبع غير مرة فى الهند وايران.

42 - إسعاف الراغبين فى سيرة المصطفى وفضائل آل بيته الطاهرين:

لمحمد مرتضى الزبيدى مؤلف «تاج العروس» المعروف، وهو محمد بن محمد ابن محمد بن عبدالرزاق أبو الفيض اليمنى الحنفى 1145 - 1205.

ترجم له إسماعيل پاشا فى هدية العارفين 2/347 - 349، و عدّد تآليفه الكثيرة و ذكر منها هذا الكتاب، وتقدم له: إتحاف أهل الاسلام بما يتعلق بالمصطفى وأهل بيته الكرام.

وترجم له الجبرتى فى عجائب الآثار 1/104 - 114 فى عشر صفحات إلّا أنه لم يسرد مؤلفاته كلها وأخلّ بكثير منها.

43 - إسعاف الراغبين فى سيرة المصطفى وفضائل أهل بيته الطاهرين:

لمحمد بن على الصبان الشافعى المصرى، المتوفّى سنة 1206، فرغ منه فى 10 شهر رمضان سنة 1185.

ترجم له تلميذه الجبرتى فى «عجائب الآثار» فى وفيات سنة 1206 ج 2/ص 137 ترجمة مطولة وأطراه كثيراً، وعدّد تآليفه ومنها رسالة عظيمة فى آل البيت وتقدم له برقم 10: إتحاف أهل الاسلام بما يتعلق بالمصطفى وأهل بيته الكرام. والاسعاف مطبوع بهامش نور الأبصار مكرراً فى مصر منها سنة 1324 بمطبعة التقدم، وطبع وحده بمصر طبع حجر سنة 1281، وبهامش مشارق الأنوار للحمزاوى، وطبع مستقلاً بالمطبعة الوهبية بالقاهرة سنة 1290.

نسخة كتبت فى القرن الثانى عشر فى دارالكتب الظاهرية بدمشق رقم 152 سيرة، فهرس تاريخ العش ص 24 - 25.

نسخة كتبت سنة 1238 فى مكتبة الأوقاف فى بغداد رقم 2767 ذكرت فى فهرسها 1/ 323.

نسخة كتبت سنة 1198 فی دارالكتب بالقاهرة رقم 715/ تاريخ، واخرى فيها كتبت سنة 1195 رقم 714، واخرى فيها كتبت سنة 1231 رقمها 2285 راجع فهرسها: تاريخ 1/24.

44 - أسماء من قتل من الطالبيين:

لأبی الحسن المدائنی علی بن محمد بن عبدالله البغدادی المتوفّی 215.

ترجم له النديم فی الفهرست ص 114، وعدّ كتبه و ذكر منها هذا الكتاب.

45 - اسماع الصمّ فی اثبات الشرف من قبل الامّ:

لابن أبی زيد المراكشی، و هو أبو عبدالله محمد بن عبدالرحمان المراكشی القسنطينی المالكی الضرير 739 - 807.

هدية العارفين 2/ 150، ايضاح المكنون 1/81، و ترجم له الزركلی فی الأعلام 6/193 و ذكر كتابه هذا وان منه نسخة فی دارالكتب المصرية نقلا عن فهرسها 5/26 وحكی ترجمة المؤلف عن كتاب الاعلام بمن حل مراكش من الأعلام 4/41، الوفيات لابن قنفذ ص 381 وهو آخر ترجمة فيه قال: وتوفی الفقيه الحافظ الاستاذ الجليل المفتی...

وترجم له فی نيل الابتهاج ص 284 قال: ومن تآليفه اسماع الصم فی اثبات الشرف من جهة الام، تأليف حسن فی كراريس أملاه سنة احدی وثمانمائة...

وترجم له السخاوی فی الضوء اللامع 8/48 قال: ورأيت له عند البدر... مصنفا ابتدأه فی ذی القعده سنة 801 سماه اسماع الصم فی اثبات الشرف من قبل الام...

أقول: رأيت نسخة منه فی مكتبة المتحف البريطانی ضمن المجموعة رقم 9494 تبدأ من الورقة 133 رتبه علی مقدمة وستة ابواب، أوله: الحمدلله الذی جعل سيدنا محمدا صلّی الله عليه وسلم كل الكمال وجملة الجمال.

46 – اسماع الصمّ فی اثبات الشرف من قبل الامّ

لابن مرزوق وهو شمس الدین أبو عبدالله محمد بن أحمد بن الخطیب العجیسی التلمسانی المعروف بحفید ابن مرزوق وبالحفید.

ترجم له فی نیل الابتهاج ترجمة مطولة من ص 293 – 299 وبالغ فی اطرائه وفی 298 ذکر کتابه هذا فی تعداد کتبه وکذا السخاوی فی الضوء اللامع 7/50 – 51 وکذا ترجم له اسماعیل پاشا فی هدیة العارفین 2/191 – 192 وعدد کتبه الکثیرة و ذکر له منها هذا الکتاب و کذا الزرکلی فی الاعلام 5/331.

47 – أسنی المطالب فی فضائل علی بن أبی طالب:

لإبراهیم بن عبدالله الاکفانی الوصابی وهو قسم من کتابه «الاکتفا فی فضائل الاربعة الخلفاء» سمّی کل قسم منه باسم خاص والقسم الذی فی فضائل أمیرالمؤمنین علیه السلام سمّاه (أسنی المطالب)، أوله: الحمد لله المجید، الفعال لما یرید...

جاء فی آخره: قال جامعه: إتفق الفراغ من جمعه و ترتیبه ثانی عشر ربیع الاول احد شهور عام 963.

ورتبه علی ثمانیة کتب، خامسها هذا الکتاب، وسمّی المجموع «الاکتفاء»، وفی «أسنی المطالب» عشرین باباً و 13 فصلًا، وسادسها فی فضل عمار.

ایضاح المکنون 1/115.

نسخة فی المکتبة الاصفیة حیدر آباد رقم 255 حدیث تاریخها 12 جمادی الاولی 967 وه بخط المؤلف، فهرست مکتبة الآصفیة 1/439 وعنها مصورة فی مکتبة آیة الله المرعشی فی قم.

نسخة فی مکتبة آیة الله النجفی المرعشی العامة فی قم، رقم 3700.

نسخة فی مکتبة خدابخش فی پتنه بالهند رقم 2288.

نسخة فی مکتبة بوهار برقم 200.

48 – أسنى المطالب فى مناقب على بن أبى طالب:

لشمس الدين أبى الخير محمد بن محمد بن محمد بن على بن يوسف الجزرى الشافعى الدمشقى 751 – 833.

ترجم لنفسه فى كتابه طبقات القراء 2/247 – 251 وترجم له السخاوى فى الضوء اللامع 9/255 – 260، وعدّ مؤلفاته واستوعبها و ذكر منها كتابه هذا، وله ترجمة فى البدر الطالع 2/257، والشقائق النعمانية ص 25، والانس الجليل 2/109.

طبع فى مكة المكرمة فى المطبعة الأميرية فى 62 صفحة سنة 1324 على نفقة الحاج عمر الميمنى والشيخ أحمد المكى.

وطبع فى طهران بتحقيق الاستاذ الشيخ محمد هادى الأمينى.

نسخة فى مكتبة الحرم المكى فى مكة المكرمة رقم 56 تراجم، فى 62 صفحة.

نسخة فى دارالكتب القومية بالقاهرة رقم 45337/1619.

نسخة فى مكتبة الجامع الكبير الغربية فى صنعاء باليمن، 91 ورقة رقم 22 تراجم، صوّرتها معهد المخطوطات فيما صورت من اليمن عام 1974 كما فى مجلة المعهد ج 22 العدد الاول جمادى الاولى سنة 1396.

49 – أسنى المطالب فى نجاة أبى طالب:

لاحمد زين وحلان المك الشافع الفقيه المفن الخطيب 1232 – 1304 مطبوع مكررا، وله كتاب الدرر السنية فى الرد على الوهابية و كتاب الفتح المبين فى فضائل الخلفاء الراشدين وأهل البيت الطاهرين، وكلها مطبوعة.

ايضاح المكنون 1/82، هدية العارفين 1/191، اعلام الزركل 1/129، معجم المؤلفين 1/229.

للبحث صلة...

صورة

ص: 28

( فرق الشيعة ) أو ( مقالات الامامية ) للنوبختى أم للأشعرى ؟؟ (1)

السيد محمدرضا الحسينى

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمدلله ربّ العالمين والصلاة والسلام على النبىّ الأمين و على آله الطاهرين،

من بين العديد من المستشرقين الّذين تفرغوا لنشر التراث العربى والاسلامى يبرز المستشرق الألمانى الأُستاذ ( ه‍ـ. ريتر Ritter Hellmut ) بأعماله الضخمة فى مجال العقائد والفرق، ومما يلفت النظر من بين أعماله هو كتاب (فرق الشيعة) الذى جعله القسم الرابع من (النشريات الاسلامية لجمعية المستشرقين الألمانية)، وطبع لأول مرة بمطبعة الدولة باستانبول سنة (1931) ناسباً تأليفه إلى أبى محمد الحسن بن موسى النوبختى (1)، وقد اعتنى به كثيراً فى الاخراج والتصحيح، وأعدّ له فهارس علمية، فأسدى بذلک لتراثنا يداً تشكر.

وقدّم للكتاب فى طبعته هذه العلّامة المرحوم السيد هبة الدين الشهرستانى الكاظمى بترجمة لصاحب التأليف - النوبختى -، و بحث حول الكتاب نفسه.

و منذ صدور المطبوع وقع البحث فى نسبته إلى (النوبختى)، و تداوله إثنان من المحقّقين فى هذا المجال، وهما العلّامة الشيخ فضل الله الزنجانى، شيخ الإسلام فى زنجان، وكان يرى صحة النسبة إلى النوبختى.

والأُستاذ عباس إقبال الآشتيانى، وكان يرى عدم صحتها، ويرى أنه من تآليف أبى القاسم سعد بن عبدالله، الأشعرى، المعاصر للنوبختى، وقد اعتمد الأُستاذ إقبال فى ماذهب إليه على المقارنة بين المطبوع وبين النصوص عن كتاب الأشعرى.



---

1- هذا المقال فصل من دراسة موسّعة أعددناها عن شيخ الطائفة سعد بن عبدالله الأشعرى، صاحب كتاب (المقالات والفرق).

وكان هذا البحث فی وقت لم یوجد فیه نصّ کامل لکتاب الأشعری، لکن عثر - أخیراً - الدکتور محمد جواد مشکور علی نسخة منه وطبعه فی طهران سنة (1963) باسم (المقالات والفرق) و بظنّ الدکتور مشکور أنّ عثوره علی کتاب الاشعری هو الحلّ النهائی للبحث، حیث تتمّ نسبة کتاب (فرق الشیعة) إلی النوبختی، ویذهب إلی رأی الزنجانی فیقول:

«وارتفعت الشبهة التی أوجدها المرحوم عباس إقبال - بحمدالله و منّته - بعد العثور علی نسخة (فرق الشیعة) لسعد بن عبدالله بن أبی خلف الأشعری، وثبت أن (فرق الشیعة) للنوبختی هو غیر (الفرق والمقالات) أو (فرق الشیعة) للأشعری.

وهذان الکتابان وصلا إلینا من بین کتب فرق الشیعة الکثیرة التی ضاعت کلّها» (2).

لکنّی أری أنّ الشبهة لم تزل بمجرد العثور علی کتاب الأشعری، وذلک لأنّ منشأ الشبهة عند الأُستاذ إقبال إنّما هو المقارنة بین المطبوع والنصوص المنقولة عن کتاب الأشعری فی کتب القدماء، ومن الواضح أنّ دعواه تحتوی علی جهتین:

إحداهما: أنّ المطبوع باستانبول لیس من تألیف النوبختی.

الثانیة: أنّ المطبوع باستانبول إنّما هو للأشعری.

وبالعثور علی النصّ الکامل لکتاب الأشعری - وسیأتی بیان الأدلّة علی صحة نسبته إلیه - لاتتمّ الجهة الثانیة للاختلاف المحسوس بین (فرق الشیعة) المطبوع منسوباً إلی النوبختی و نصّ کتاب الأشعری.

وأمّا بالنسبة إلی الجهة الأُولی، فانّ البحث وإن اختلف شیئاً ما، إلّا أنّه لیس اختلافاً جوهریاً، فانّه - بعد العثور علی کتاب الأشعری - یصحّ البحث معتمداً علی المقارنة بینه و بین المطبوع باستانبول.

فالموضوع لایزال بحاجة إلی المزید من التتبّع و المقارنة والدرس کی ینتهی إلی نتیجة مرضیّة لفضول الباحث، ولابدّ من إلقاء نظرات علی المؤلّفَین والکتابین:

النوبختی:

هو الحسن بن موسی النوبختی، أبومحمد، ابن أُخت أبی سهل، ذکره الشیخ الطوسی فی کتاب رجاله و وثّقه (3)، و وصفه فی (الفهرست) بالمتکلّم الفیلسوف، وقال: إنّه کان إمامیاً حسن الاعتقاد، وأورد إسم عدد من مؤلّفاته (4).

وقال النجاشی فی کتاب رجاله: شیخنا المتکلّم، المبرّز علی نظرائه فی زمانه قبل الثلاثمائة و بعدها، وعدّد کثیراً من کتبه (5).

وقد قدّم السيد هبة الدين الشهرستانى لطبعة إستانبول بترجمة ضافية له، مقتبساً من كتابه (النوبختية) فى تراجم آل نوبخت (6)، وطبعت فى سائر طبعات الكتاب.

وترجمه الأُستاذ إقبال بتفصيل فى كتابه (خاندان نوبختى) بالفارسية (7).

وهو من أعلام فنّ: (الآراء والمقالات والفرق) وقد ألّف فى المسائل الكلامية والردود عدّة كتب وأشهر مؤلفاته هو كتاب (الآراء والديانات) فى تاريخ الفرق وعقائدها ذكره له الطوسى، وقال: لم يتمّه (8)، و ذكره النجاشى، وقال: إنّه قرأه على الشيخ المفيد (9)، وأورده ابن شهر آشوب فى ترجمته (10).

ونقل بعض فصوله عبدالرحمن ابن الجوزى فى كتابه (تلبيس إبليس) (11) وأورد الأُستاذ (ه-. ريتر) كل ما ذكره ابن الجوزى، فى مقدّمة الطبعة الأُولى ل- (فرق الشيعة) (12).

و وضع الأُستاذ إقبال قائمة بمواضع النقل عن هذا الكتاب عند ابن الجوزى وغيره (13).

كتاب فرق الشيعة:

ذكره له النجاشى فى رجاله بهذا العنوان، وذكر له بعده مباشرة كتاب (الردّ على فرق الشيعة ماخلا الامامية) (14).

ولم يذكر له غير النجاشى من قدماء المفهرسين كتاباً بهذا العنوان، كابن النديم والطوسى وابن شهرآشوب (15).

لكن جاء ذكر كتاب النوبختى فى بعض المؤلفات عند الحديث عن تعداد فرق الشيعة، وقد استفاد بعض الفضلاء من ذلک أن كتاب النوبختى المذكور فيها إنّما يراد به (فرق الشيعة)، فلنتابع تلک المؤلفات لنرى مدى دلالتها على ذلک:

1 - (الفصول المختارة): وهو اختيار الشريف المرتضى لبعض فصول كتاب (العيون والمحاسن) لأُستاذه الشيخ المفيد (16)، فقد جاء فيه عند ذكر الفرق الشيعية بعد وفاة الامام الحادى عشر الحسن بن علىّ العسكرى (عليه السلام) مانصّه: «افترق أصحابه بعده - على ما حكاه أبو محمد الحسن بن موسى رضى الله عنه - أربع عشر فرقة» (17).

ولو كانت الجملة المعترضة أصليّة فى نسخ الفصول المختارة - حيث أنّا لم نقف إلّا على نسخة مخطوطة حديثاً وهى أصل المطبوع - فهى إحدى المؤيّدات لعدم صحة نسبة فرق الشيعة إلى النوبختى للاختلاف الشاسع بين مانقله المفيد عنه، وماهو الموجود فى فرق الشيعة المطبوع من حيث الكمّية، ومن حيث الترتيب لتعديد الفرق (18)، كما سيأتى بيانه.

2 – (منهاج السنّة النبوية) لابن تيميّة الحنبلى، فانّه قال – بصدد بيان كثرة فرق الشيعة –: «وقد صنّف الحسن بن موسى النوبختى و غيره فى تعديد فرق الشيعة» (19)، وهذا النصّ لايدلّ إلّا على أنّ النوبختى وغيره قد صنّف كتاباً فيه تعداد الفرق الشيعية من دون دلالة على أن إسم المصنّف هو (فرق الشيعة)، فقد يكون ابن تيميّة وقف على كتاب النوبختى الذى ذكره النجاشى بعنوان (الردّ على فرق الشيعة ما خلا الاماميّة).

على أنّه من المحتمل أنّ ابن تيميّة لم يقف إلّا على ذكر النجاشى لفرق الشيعة للنوبختى و غيره، ولم يقف على أصل المصنفّات، فلم يدلّ هذا النصّ على وجود كتاب للنوبختى عند ابن تيميّة، فضلًا عن كونه باسم (فرق الشيعة).

3 – (الدروس الشرعية فى فقه الامامية) للشهيد الأول العاملى، فقد ذكر فى الدرس الثانى من كتاب الوقف، عند تعيين الموقوف عليهم، مانصّه: «والشيعة من شايع علياً عليه السلام فى الامامة بغير فصل، وقد جعلهم ابن نوبخت هم المسلمين، وكمل منهم الفرق الثلاث والسبعين» (20).

وظاهر هذا النصّ أنّ الشهيد إنّما اطّلع على كتاب للنوبختى يتضمّن البحث عن حصر المسلمين فى الشيعة، ومحاولته أن يحصر فيهم الفرق الثلاث والسبعين التى أخبر النبىّ صلّى الله عليه وآله عن أنّها هالكة وفى النار إلّا فرقة واحدة، وعليه فمن المحتمل أن يكون الشهيد قد وقف على كتاب النوبختى الآخر (الردّ على فرق الشيعة ماخلا الامامية) حيث أنّ النوبختى نفسه كان إمامياً، فلا بدّ أنّه تصدّى للردّ على الفرق الاثنين والسبعين وإثبات نجاة فرقته الامامية.

على أنّ هذا الاحتمال أنسب بما ذكره الشهيد من كون الكتاب الذى وقف عليه هو فرق الشيعة المطبوع، وذلک لأنّ المطبوع جاء فيه مايلى: «... فانّ فرق الأُمّة كلّها المتشيّعة وغيرها اختلفت فى الامامة فى كل عصر ووقت... منذ قبض الله محمداً صلّى الله عليه وآله» (21).

وهذا يدلّ على أنّ (الأُمّة) التى هى عبارة أُخرى من (المسلمين) تصدق عند مؤلف هذا الكتاب على الشيعة وغيرهم، فلايناسب الحصر الذى نقله الشهيد عن النوبختى.

مضافاً إلى أنّ الموجود من الفرق فى كتاب (فرق الشيعة) المطبوع لايوافق العدد المذكور، فانّه إمّا أن يزيد عليه بكثير إن عدّت الفرق الفرعية فى كل عصر و وقت، وإمّا أن ينقص منه بكثير إن اقتصر على الفرق الأصلية.

فلابدّ أن يكون ماوقف عليه الشهيد غير هذا المطبوع جزماً، كما أنّه لم يتعيّن لنا اسم الكتاب الذى رآه.

4 – (المغنی) للقاضی عبدالجبّار، فقد جاء فی فصل فرق الامامیة قوله: «وذکر الحسن بن موسی فی بیان قول الاسماعیلیة والقرامطة» (22)، وجاء فی بیان فرق الزیدیة قوله: «حُکی عن الحسن بن موسی» (23).

والنقل الثانی یدلّ علی وجود الواسطة الشفهیة، لکن النقل الأول ظاهر فی أنّ القاضی اعتمد کتاباً للنوبختی فی النقل، إلّا أنّه لا دلالة فیه علی النقل من خصوص کتاب (فرق الشیعة) من کتبه.

والغرض من المتابعة للمصادر الناقلة عن النوبختی هو ماتحصّل من عدم اشتهار کتابه (فرق الشیعة) وأنّه لم یثبت استناد المصادر فی النقل علیه، وإلّا لم یکن أیّ داع لاخفاء اسمه، ولا لهذه الشحّة فی النقل عنه.

وأمّا أصل نسبة کتاب باسم (فرق الشیعة) إلی النوبختی، فهی وإن لم یذکرها أکثر القدماء، إلّا أنّها لامریة فیها بعد أن نصّ النجاشی علیها وهو إمام غیر معارض، کما أنّ الظاهر من ترجمته له أنّه کان أکثر عنایة بمؤلفاته حیث قرأ کتابه (الآراء والدیانات) علی الشیخ المفید، و عدّد منها مجموعة کبیرة لم یذکرها غیره من المترجمین، ومنها (فرق الشیعة) (24).

(فرق الشیعة) المتداول:

وهذا النصّ المتداول و المتعدّد نسخه المخطوطة لم یُعرف بین المؤلفین والرواة قبل ابتداء هذا القرن – الرابع عشر الهجری –، فأوّل نسخة هی التی عرفت عند المرحوم المحدّث النوری، یقول السید هبة الدین الشهرستانی الذی قدّم للمطبوع: «إنّ تألیفه الموسوم بفرق الشیعة رأینا منه نسخاً متعدّدة، واختصرت لنفسی النسخة التی وجدتها فی خزانة شیخی المحدّث النوری محمد حسین، المتوفّی 1320» (25).

ویقول السید الصدر: «وکتاب الفرق موجود عندنا نسخة، وهو فی فرق الشیعة» (26)، ویقول الشیخ الطهرانی تحت عنوان (فرق الشیعة): «وقد یقال له (مذاهب الفرق) وهو موجود عندی استنسخته بخطّی» إلی أن یقول: «وهو کتاب لطیف جامع مهذّب معتمد إلیه معوّل علیه، و نسخة منه فی مکتبة راجه فیض آباد الهند» (27)، و توجد مخطوطة منه فی مکتبة (کاشف الغطاء) بالنجف فی مجموعة برقم (1082) جاء اسم الکتاب فیها هکذا: «کتاب (تعداد فرق الشیعة) لشیخنا النوبختی رضی الله عنه».

وتقع فی الصفحات من (213) إلی (270) من المجموعة، أی فی (57) صفحة.

أرّخ الكتاب الذى سبقها فى المجموعة بسنة (1325)، وختم الكتاب الذى يليها فيها بما يلى: «تمّت الرسالة الرجالية فى الحائر الحسينية [ كذا ] على مشرّفها ألف الثناء والتحية، بيد العاصى الجانى عبدالحميد الشريف الاصفهانى، فى شهر الرجب من شهور سنة (1324)».

ومخطوطة أُخرى فى مكتبة (كاشف الغطاء) فى مجموعة برقم (679)، وتقع فى الصفحات من (1) إلى (44)، جاء فى آخرها مايلى: «هذا آخر مابلغنا من نسخة (الفرق والمقالات) تمّ بحمد الله، يوم الاثنين، على يد راقمه الأحقر هادى خلف المرحوم الشيخ عبدعلى بن المرحوم الشيخ موسى آل الشيخ خضر، عُفى عنهم، آمين».

وتوجد مخطوطة فى مكتبة (آية الله الحكيم) بالنجف، فى مجموعة برقم (1867)، تقع النسخة فى (21) ورقة من أولها جاء فى الصفحة الأولى منها مايلى: «بسم الله الرحمن الرحيم، فيه مذاهب فرق أهل الامامة وأسماءها وذكر دلائل مستقيمها من سقيمها، واختلافها وعللها، من تاليف الشيخ أبى محمد»، وهى بخط سماحة الامام العلم، المحقّق الشهير، شيخ الشريعة الاصبهانى رحمه الله، كتبها سنة (1326 ه-).

وفى آخرها، ص (41) مايلى: «هذا آخر ما بلغنا من نسخة الفرق والمقالات».

ونسخة أُخرى فى مكتبة (آية الله الحكيم) فى مجموعة برقم (1037) بخط العلّامة الشيخ محمد السماوى، فى صدر الصفحة الأولى منها بالمداد الأحمر مايلى: «كتاب (الفرق فى المذاهب والفرق)، تأليف الشيخ الجليل أبى محمد الحسن بن موسى النوبختى»، وفى آخرها ص (62) بمداد الأصل، مايلى: «تمّ الفرق بين الفرق، للعالم الكبير ابن نوبخت، أبى محمد الحسن بن موسى، على يد عبدالله الفقير، محمد بن الشيخ طاهر السماوى، لليلة بقيت من ربيع الثانى، سنة الألف والثلاثمائة والاثنين والثلاثين من الهجرة، على نسخة مخطوطة فى بلد الكاظمين».

وعلى هوامشها تصحيحات بمداد أسود فاتح، وجاء بنفس المداد فى آخرها مايلى: «تمّ صُححت على نسخة فى كربلا».

وأمّا المطبوعة فقد اعتمد ناشرها نسخة وصفها بمايلى: «عنون بكتاب فيه مذاهب فرق أهل الامامة وأسماءها، وذكر أهل مستقيمها من سقيمها، واختلافها وعللها، تأليف أبى محمد الحسن بن موسى النوبختى»، وفى آخرها ماصورته: «تمّ الكتاب، والحمدلله ربّ العالمين وصلّى الله على سيّدنا وآله الطاهرين، فرغ من كتابته الفقير إلى الله تعالى أحمد بن الحسين العومى يوم الأحد الرابع من العشر الاول من شهر شعبان المبارك، من سنة أربعين وسبعمائة..» (28).

وهذه جملة ما وقفت عليه أو على وصفه من النسخ المخطوطة للكتاب فى النجف.

والملاحظ فيها اختلافها الكبير فى تسمية الكتاب، فقد تعدّدت، كما يلى: فرق الشيعة، الفرق، مذاهب الفرق، تعداد فرق الشيعة، الفرق والمقالات، الفرق فى المذاهب والفِرق، الفَرق بين الفِرق، وأخيراً العنوان الطويل الذى جاء فى نسخة العومى التى اعتمد عليها فى الطبعة الأُولى وجاء فى نسخة مكتبة السيد الحكيم برقم 1867).

ثم إنّ جميع هذه النسخ – ومع هذا الاختلاف فى تسمية الكتاب – تتّفق فى نسبته إلى النوبختى الحسن بن موسى، فمن أين جاء هذا الاتّفاق؟!

والمؤسف أنّ الناسخين لم يذكروا على مَ اعتمدوا فى كتابة النسخ؟ فهل كلّها تعتمد على نسخة العومى – التى تبدو أنّها أقدم النسخ تاريخاً – ؟! وإذا كان كذلک، فعلى مَ تعتمد نسخة العومى نفسها؟؟

وإذا رجعنا إلى متن الكتاب المطبوع باسم (فرق الشيعة) وجدناه خالياً عمّا يقوم قرينة – ولو ضعيفة – على نسبته إلى النوبختى!

وقد طبع لأول مرة – كما أشرنا فى صدر البحث – باهتمام المستشرق (ه‍. ريتر) وتقديم السيد الشهرستانى، وبالرغم من قيامهما بأداء حقّ النسخة بما يلزم، وهما على جانب كبير من الشهرة، إلّا أنّهما – ومع الأسف – لم يأتيا فى ما كتبا بما يبرهن ويبرّر نسبة الكتاب إلى النوبختى.

يقول الأُستاذ إقبال ما ترجمته: «نسب الكتاب إلى أبى محمد من قبل الناشر المحترم والسيد الشهرستانى من دون إراءة أىّ مصدر فى الوقت الذى لم يذكر فى الكتاب نفسه: لا إسم المؤلّف ولا عنوان الكتاب، والوحيد أنّ كاتب النسخة التى تعود إلى السيد (إليس) [ النسخة الأصل لطبع الكتاب ] كتب على ظهرها: «فيه مذاهب فرق أهل الامامة وأسماءها، وذكر مستقيمها من سقيمها و اختلافها، تأليف أبى محمد الحسن بن موسى النوبختى».

وعلماء العراق الّذين استنسخوا نسخاً من مكتبة المرحوم الميرزا النورى كلّهم التزموا بأنّ الكتاب هو (فرق الشيعة للنوبختى)، وتداولوه بينهم بهذا الإسم.

أفهل يكفى مجرّد اشتراک النسخة المطبوعة مع كتاب (فرق الشيعة للنوبختى) فى الموضوع لأن نعتقد بأنّها للنوبختى، مع أنّ جميع النسخ الحاضرة منه هى حديثة العهد؟ ولأن نحكم بأنّ الكتاب للنوبختى وليس لغيره ممّن ألّف فى هذا الموضوع؟» (29)، ونحن نشارک الأُستاذ إقبال فى هذا التساؤل.

وقد طبع الكتاب بعنوان (فرق الشيعة) بعد طبع إستانبول عدّة طبعات، فمرّة فى النجف سنة (1355) بالمطبعة الحيدرية، ومرّة سنة (1379) بها أيضاً، وأُخرى سنة (1388) بها أيضاً وهى الطبعة الرابع، وقد علّق على الكتاب فى طبعاته النجفية العلّامة الجليل السيد محمد صادق بحر العلوم، وألفت ناشرها النظر إلى أنّ طبعته معتمدة على طبعة المستشرق ريتر باستانبول (30).

ولـدىّ طبعـة جـاء فى ذيـل الصـفحة الاـُولى منها: «أشـرف على تصـحيحه إبراهيم الزينى – دارالفكر – بيروت»، وليس فيها تاريـخ الطبع ولا محلّه ولاذكر المطبعـة، والظاهر أنّها من مطبوعات بيروت، والملاحظ أنّها مطبوعـة عن مطبوعـة إسـتانبول حرفياً مع التقطيع فى المقدّمة بوضع نصفها فى مؤخر الكتاب، لكن من دون أيّة إشارة إلى ذلک.

وأخيراً يقول علّامة الفنّ الشـيخ آقا بزرگ الطهرانى حول طبعات الكتاب فى عنوان (فرق الشـيعة للنوبختى): «وقد طبع الفرق هذا من نسـخ عتيقـة مثـل خط أحمـد بن الحسـين العومى فى (740) فى إسـتانبول (1931)، وجـدّد طبعـه فى النجـف فى (1355)، وفى طهران فى (1385) منسوباً إلى سعد بن عبدالله» (31).

وهـذا الكلاـم من الشـيخ الطهرانى يقتضـى أنّه كـان يرى اتّحاد الكتابين، أى (فرق الشـيعة) المنسوب إلى النوبختى، و(المقالات و الفرق) المنسوب إلى الأشـعرى، وأنّه تارة نسب إلى النوبختى وطبع باسـمه، وأُخرى نسب إلى الأشعرى كذلک، وفى هذا تأييد لوجهة النظر القائلة بالاتحاد، كما سيأتى.

الأشعرى:

هو سـعد بن عبدالله ابن أبى خلف الأشعرى، القمى، ترجم له النجاشى بقوله: «أبوالقاسم شيخ هذه الطائفة وفقيهها ووجهها» (32)، وذكره الطوسى بقوله: «جليل القدر، واسع الأخبار، كثير التصانيف، ثقة» (33)، وأورد أسماء عدّة من مؤلّفاته.

توفّى سنة (299) أو (300) أو (301) على مـا أورده العلّامـة الحلّى من الروايات (34)، و ترجم له فى كافّـة المعاجم الرجاليـة و كتب التراجم والأعلام، و توسّع فى ترجمته الـدكتور محمـد جواد مشـكور فى تقديمه لكتاب المقالات والفرق (35)، وأورد أسماء عدّة من كتبه ومؤلّفاته.

وكتابه فى الفرق:

ورد عند الطوسـى باسم (مقالات الامامية) (36)، و كذا عند ابن شـهرآشوب (37)، ولم يرد عند النجاشـى بهذا العنوان، بل أورد له كتاب (فرق الشيعة) (38).

وكان هذا الكتاب موجوداً عند العلّامة المجلسـى صاحب البحار، وذكر باسم «كتاب المقالات والفرق وأسـماءها وصـنوفها، تأليف الشيخ الأجلّ المتقدّم سعد بن عبدالله رحمه الله» (39)، وقال فى فصل توثيق مصادره: «وكتاب المقالات عدّه الشيخ

والنجاشی من جملة کتب سعد، وأوردا أسانیدهما الصحیحة إلیه، ومؤلّفه فی الثقة والفضل والجلالة فوق الوصف والبیان، ونقل الشیخ فی کتاب الغیبة والکشی فی کتاب الرجال من هذا الکتاب» (40).

ویظهر من کلام المجلسی – وهو الخبیر بکتب الطائفة وشؤونها – عدة اُمور:

الأول: أنّ ما ذکره النجاشی بعنوان (فرق الشیعة) هو بعینه ما ذکره الشیخ بعنوان (مقالات الامامیة)، وأنّ التسمیتین لمسمّی واحد، وإلی هذا الرأی یذهب علم الفنّ الشیخ آقا بزرگ الطهرانی علی مایظهر من موسوعته (الذریعة) حیث عنون کتاب سعد بفرق الشیعة تارة وبالمقالات اُخری (41).

الثانی: أنّ العنوان المثبّت فی نسخة المجلسی – أعنی «المقالات والفرق... الی آخره» – إنّما هو بیان لموضوع الکتاب، وأمّا اسمه فهو أحد الاسمین عند النجاشی والطوسی.

الثالث: أنّ ما ذکره الکشی فی کتاب الرجال نقلاً عن بعض أهل العلم، إنّما هو منقول عن کتاب سعد هذا: (المقالات)، ویؤکّد هذا أنّا نجد ما أثبته الکشی مطابقاً لما فی المقالات حرفیاً، وإلیک الموارد للمقارنة:

1 – فی تعریف الفطحیة: أصحاب عبدالله الأفطح (42).

2 – فی تعریف البشیریة، أصحاب محمد بن بشیر الأسدی (43)، وفی هذا المورد روی الکشی روایة جاء مؤلف المقالات سعد بن عبدالله الأشعری فی سندها.

3 – فی التعریف بعبدالله بن سبأ، المنسوبة إلیه فرقة السبئیّة (44).

4 – فی التعریف بمحمد بن نصیر النمیری، المنسوبة إلیه فرقة النصیریة (45).

والذی یبدو بعد المقارنة أنّ الکشی – بالرغم من أنّ عبارته مطابقة بالنصّ لما فی المقالات – لم یصرّح بالنقل عن کتاب الأشعری، بل لم یسند کلامه إلی سعد صریحاً، إلّا مایسنده بعنوان مبهم، کقوله: «بعض أهل العلم» مثلاً، وإنّما صرّح باسم سعد فی المورد الثانی کما أشرنا إلی ذلک فی سند روایة أوردها، وهذا التصرح وإن کان محتملاً للنقل عن کتابه بواسطة ابن قولویه إلّا أنّه ظاهر فی التحمل الشفهی.

لکن المتراءیٰ من العلّامة المجلسی فهمه أنّ الکشی إنّما اعتمد أصل کتاب الأشعری: (المقالات)، وکذا الاُستاذ إقبال لایشکّ فی ذلک، فیقول ماترجمته: «لکن یظهر بوضوح أنّ نقله إنّما هو من کتاب سعد دون غیره، بمقارنة منقولاته [ الکشی ] بمنقولات الشیخ الطوسی» (46)، وذلک لأنّ منقولات الطوسی کما سیأتی مقتبسة من کتاب الأشعری بلا شکّ.

إنّما تبقی نقطة واحدة وهی الاختلاف البسیط الذی یُری بین منقولات الکشی، والموجود فی المقالات، ولقد أجاب الاُستاذ إقبال عن هذه بقوله: «ولایعبأ بما یلاحظ من حذف أو زیادة فی الکلمات والحروف، فانّ ذلک لا یضّر بجوهر المضامین،

و ذلک: لأنّه نقل لها بعبارات اُخر حصل من الناقلين أو الناسخين، ومثل ذلک كان مستعملاً و معتاداً» (47).

وكلام الأُستاذ إقبال هذا إنّما هو فی مقام تطبيق المنقولات بما فی فرق الشيعة المطبوع باسم النوبختی، زعماً منه أنّه عين كتاب المقالات للأشعری لكن لو طبّقناها بالموجود من المقالات للأشعری يتبيّن بوضوح صحة هذا الكلام، إذ أنّ الاختلافات تتضاءل و تقلّ بدرجة كبيرة جداً.

وبهذا المقارنة يمكننا القول بأنّ نسخة المقالات للأشعری كانت موجودة عند الكشی وأنّه اعتمد عليها فی كتاب (الرجال).

وكذا الشيخ الطوسی فی كتابه (الغيبة) فقد أورد فيه قوله: «قال سعد بن عبدالله: كان محمد بن نصير النميری يدّعی أنّه رسول نبیّ...» إلى آخر ما ورد نصّه فی المقالات (48).

والمفهوم من كلام المجلسی الذی سبق نقله هو أنّ الطوسی اعتمد كتاب المقالات ونقل عنه، وكذا الأُستاذ إقبال ذكر ذلک معلّلاً بأنّ الطوسی إنّما نقل فی كتابه بلفظ: «قال سعد» ولم ينقل بلفظ: «روى عن سعد» أو «أخبرنی فلان عن سعد»، والتعبير الأُول يدلّ على أنّ النقل إنّما كان مباشرة عن كتاب سعد، لابواسطة شفهيّة (49).

وبهذا يمكننا القول – أيضاً – بأنّ نسخة المقالات كانت موجودة عند الطوسی، وأنّه اعتمد عليها.

نسخ المقالات:

فقد تحصّل أنّ (المقالات) كان معروفاً عند القدماء من أعلام الطائفة، وقد وقع كذلک عند الشيخ المجلسی فاعتمده و تحقّق نسبته، وأمّا عن نسخه الموجودة فعلا فيقول علّامة الفنّ الشيخ الطهرانی: «نسخة منه عند سلطان على السطانی البهبهانی، وكيل المجلس فی طهران، واُخرى عند السيد محمد المحيط» (50).

ولم أقف على ذكر مخطوطة اُخرى حتى الآن.

ونسخة السلطانی هی التی عثر عليها الدكتور محمد جواد مشكور، فأخرج على أساسها الطبعة الأُولى من الكتاب سنة 1963 باسم (المقالات والفرق)، واحتمل أن تكون هی النسخة التی كانت عند المجلسی وقد وصفها بمايلی: «جاء اسمها فی ظهر الصفحة الأُولى هكذا: كتاب المقالات والفرق وأسماءها وصنوفها وألقابها، تصنيف سعد بن عبدالله بن أبی خلف الأشعری القمی»، ثم يقول: «ولا تاريخ له، أمّا خطّه فليس بحديث، ويمكن تقدير تاريخ كتابته بأنّه يعود إلى القرن العاشر الهجری» (51).

وقد أخرج الدكتور محمد جواد مشكور كتاب الأشعرى بشكل أنيق مشفعاً بتحقيقات رائعة ومصدراً بمقدّمة مفصّلة، كما علّق على المتن بتعليقات واسعة المصادر، وأفرد للتعليقات آخر الكتاب من ص 118 – 252 كما أتمّ عمله بالفهارس العلمية، ولقد أسدى هو الآخر إلى الملأ العلمى يداً تذكر فتشكر.

والجدير بالذكر أنّ الدكتور مشكور قد اهتمّ بكتاب (فرق الشيعة) المنسوب إلى النوبختى فترجمه إلى الفرنسية وطبع فى خمسة أعداد من مجلة (تاريخ الأديان) بباريس (52).

وهو يقف فى الرأى إلى جانب الشيخ الزنجانى، وقد تعرّض للبحث عن ذلک فى مقدّمة المقالات (53)، وفى مقال له ألقاه فى الذكرى الألفيّة للشيخ الطوسى بجامعة مشهد (54).

وأمّا نسبة هذا المطبوع إلى الأشعرى، فيستند إلى قرينتين:

الأُولى: وهى قرينة خارجية، أى النصوص التى أثبتها الكشى والطوسى فى كتابيهما، وقد عرفنا اعتماد هما لكتاب الأشعرى، فانّا نجد أنّها تطابق الموجود فى هذا المطبوع حرفياً و بدون تفاوت، عدا مايرى من اختلاف بعض الكلمات و التقدّم و التأخّر لبعض الحروف، وهذا أمر لايضرّ بتاتاً حيث أن مثله متعارف الوقوع فى النسخ المتعدّدة للكتاب الواحد.

الثانية: وهى قرينة داخلية، أى: اشتمال المطبوع على الرواية عن محمد بن عيسى بن عبيد، المعروف بالعبيدى، وباليقطينى، فقد ورد النقل عنه فى موردين من المقالات بعنوان «حدّثنى» وهو ظاهر فى النقل الشفهى المباشر (55)، و جاء فى موردين آخرين النقل عنه بعنوان «حكى» وهذا أيضاً ظاهر فى النقل عنه بلا واسطة (56).

وهذا الرجل هو شيخ الأشعرى مؤلّف المقالات، بل من المشتهرين برواية سعد عنه، وقد وردت الرواية عنه فى كتاب سعد (بصائر الدرجات) (57)، وفى (الغيبة) للطوسى (58)، وقد ترجم له الرجاليّون كافّة (59).

و ورد فى هذا الكتاب – المقالات – أيضاً: الرواية عن يحيى بن عبدالرحمن بن خاقان (60)، وهذا الرجل وإن لم يترجم فى المعاجم الرجالية، إلّا أنّه من حيث الطبقة محتمل لرواية سعد عنه حيث أورد الكلينى فى الكافى رواية عن على بن إبراهيم، عنه (61).

وبهاتين القرينتين نجزم بنسبة الكتاب المطبوع باسم (المقالات والفرق) إلى سعد بن عبدالله الأشعرى.

المقارنة بين الكتابين:

وللمقارنة بين الكتابين لابدّ من بيان أوجه التشابه والاختلاف بينهما، فنقول: ذكر الدكتور مشكور بهذا الصدد مايلى: «إنّ كتابى فرق الشيعة للنوبختى، والفرق والمقالات للأشعرى: هما كتابان وصلا إلينا من بين كتب فرق الشيعة الضائعة، وبينهما تشابه فى المطالب، وكذلک بين أُسلوب تنظيمهما بصورة عامّة، وقد بيّنّا أوجه التباين والاختلاف بين هذا الكتاب [ للأشعرى ] وبين كتاب النوبختى من ناحية العبارات فى نهاية كل صفحة، ولكن كتاب الأشعرى يتضمّن إضافات كلية بالاضافة [ كذا ] على فرق الشيعة للنوبختى مايحويه من الاضافات الجزئية»، ثم أورد قائمة بمواضع الافتراق بين الكتابين من حيث الزيادة والنقص، وحدّده بزيادة كتاب الأشعرى حوالى ثلاثين صفحة على كتاب النوبختى (62).

ويقول أيضاً فى مقاله ما ترجمته: «يتّحد نصّ هذين الكتابين من حيث الأبواب وتوالى الأبحاث، وحتى من حيث العبارات، و واضح أنّ أحدهما مأخوذ من الآخر.

والفرق الموجود بينهما أنّ كتاب (المقالات والفرق) لسعد بن عبدالله يحتوى - فى كثير من الموارد - على إضافات على (فرق الشيعة) للنوبختى، ويبلغ مجموعها زيادة ثلاثين صفحة عليه» (63).

ومن الملاحظ - فعلًا - تشابه الكتابين تشابهاً كبيراً جداً، بحيث يُتراءى للباحث أنّهما نسختان من كتاب واحد، أو يرجعان إلى أصل فارد: إمّا حرّف واختصر فكان ما نسب إلى النوبختى، أو زيد عليه ونظّم فكان مانسب إلى الأشعرى.

ويقول الأُستاذ إقبال بهذا الصدد ماترجمته: «إنّ أبا القاسم الأشعرى وأبا محمد النوبختى، كانا متعاصرين، وتوفّيا فى زمن واحد تقريباً، يعنى على التحقيق، فى العشرة من المائة الرابعة للهجرة، فلو لم يطّلع كل من هذين العلمين على كتاب الآخر، وكان الكتاب الحاضر [ أى فرق الشيعة ] من تأليف النوبختى، فأى شىء هذا الاتحاد الموجود بين مضامين وعبارات الكتاب وبين ما نقل عن الأشعرى؟!

هل أنّ النوبختى أخذ المطالب عيناً من كتاب الأشعرى، من دون إيراد المستند؟ وهل أنّه - مع سعة علمه واطّلاعه وإحاطته بالفنون المختلفة من الكلام و الحكمة و الأدب و فنّ الملل والنحل - بادر إلىٰ هذا العمل [ أى الاقتباس من الأشعرى من دون إشارة إليه ] وهو يعدّ من السرقات الأدبية؟!

أو أنّ الأشعرى - وهو من الفقهاء والمحدّثين المعتمد عليهم عند الشيعة، بل هو أصل لرواية كثير من أخبار الطائفة الامامية - عمد إلى اقتباس المطالب من كتاب النوبختى عيناً، وتأبّى - على خلاف الطريقة المطردة - عن ذكر اسمه واسم

كتابه، وهما غير مجهولين عند علماء هذه الفرقة؟

فعلى فرض كل واحد من هذين الاحتمالين، فلابدّ أنّ المقتبس لمطالب الآخر من دون تصريح بالنقل، يعتبر سارقاً!

وكلّ من النوبختى والأشعرى - وهما من الأعلام فى فنّيهما - ساحتهما بريئة من هذه النسبة البذيئة، ولن نحتاج إلى أىّ من الغرضين فيما لو نسبنا كتاب (فرق الشيعة) المطبوع إلى الأشعرى (64).

وحيث أن الأُستاذ إقبال لم يطّلع على كتاب (المقالات) للأشعرى، كان يعتقد بأنّ (فرق الشيعة) المطبوع باستانبول هو كتاب الأشعرى، لكن بما أنّا أثبتنا أنّ (المقالات) المطبوع هو النصّ الكامل للأشعرى، فليس لنا أن نلتزم بأنّ (فرق الشيعة) له، بل نعتقد - كما سيأتى - أنّه مختصر مخلوط من كتابه، ونتّفق مع الأُستاذ إقبال فى أنّه ليس للنوبختى.

والملاحظ أنّ شيخ الاسلام الزنجانى - وهو ممّن يرى صحة نسبة (فرق الشيعة) إلى النوبختى - يستدلّ بالفوارق الموجودة بينه وبين نصوص كتاب الأشعرى على مايذهب إليه، لكنّه يهمل جانب التشابه الموجود بينهما، فلا يستفيد من الاتّحاد، بل يقول بهذا الصدد: «حيث أنّ أبا محمد النوبختى وسعد بن عبدالله القمى الأشعرى كانا متعاصرين، يمكننا أن نستكشف من هذه العبارات [ المنقولة عن كتاب الأشعرى والموجودة فى فرق الشيعة المطبوع ]: أنّ كتاب فرق الشيعة [ المقالات ] لسعد متأخّر فى التأليف عن فرق الشيعة تأليف النوبختى، حيث أنّ المعتاد فى التأليف المتأخّر غالباً أن يضاف عليه ويتصرّف فى شىء من عبارات المؤلّف للتقدّم» (65).

ويلتزم بهذه الدعوى الدكتور مشكور أيضاً (66)، لكنّها بلا بيّنة ولابرهان، وذلک للوجوه التى ذكرها الأُستاذ إقبال، وهى:

الأول: أنّه ليس لنا أىّ مصدر يدلّ على تقدّم تأليف النوبختى على تأليف سعد، مع أنّهما كانا متعاصرين، ويعيشان الأحداث، فأىّ داع لنقل أحدهما عن الآخر ماكان يعيشه ويراه، أو يستوى فى إمكانيات تحصيله والوقوف عليه مع غيره.

الثانى: أىّ داع فى عدم إشارة سعد إلى نقله عن النوبختى، وفى أن ينسب كتاب النوبختى إلى نفسه بمجرّد إضافة شىء، إن كان الأمر كذلک ثم مع هذا لم يلتفت أعلام الفنّ - كالنجاشى والطوسى - إلى ذلک (67)؟!.

الثالث: أنّه لو كان سعد ناقلًا لكتاب النوبختى - مع التصريح أو بدونه - لم يک أىّ سبب لعدم نقل الكشّى والطوسى مباشرة عن النوبختى، وهو فى غاية الشهرة فى هذا الفن، وهو - بالفرض - مصدر لسعد فى كتابه (68).

وتتمخّض هذه المقارنة عن أمرين:

الأول: الاختلاف بين الكتابين بزيادة كتاب الأشعرى على كتاب النوبختى،

وتقدّر الزيادة بحوالى (30) صفحة، وقد جعل الدكتور مشكور هذا دليلا على التعدّد.

الثانى: أوجه الشبه بينهما حتى فى النظم والأُسلوب، وفى كثير من الجمل والمقاطع، وهذا ممّا نستند إليه فى ما نرى كما سيأتى، ويؤكّد هذا الأمر أنّ علّامة الفنّ شيخنا الطهرانى كان يعتبر كتاب (فرق الشيعة) المنسوب إلى النوبختى نسخة لكتاب (المقالات) للأشعرى، وأنّه كتاب واحد طبع تارة باسم (فرق الشيعة) منسوباً إلى النوبختى، وأُخرى باسم (المقالات والفرق) منسوباً إلى سعد (69).

(فرق الشيعة) المطبوع، هل هو للنوبختى؟

وقبل أن نذكر رأينا فى البحث لابدّ أن نأتى على أدلّة الطرفين، فالأُستاذ إقبال يستند فى نفيه عن النوبختى إلى أُمور:

الأول: عدم وجود أيّة قرينة داخلية أو خارجية تدلّ على نسبة المطبوع إلى النوبختى، عدا وجود اسمه عل النسخ المخطوطة وهى كلّها حديثة، لااعتبار بها، وقد أوضحنا ذلک عند حديثنا عن نسخه.

الثانى: مطابقة الموجود فى (فرق الشيعة) المطبوع للمنقولات عن الأشعرى، عند الكشّى والطوسى وقد سبق أن منقولاتهما صحيحة النسبة إلى كتاب الأشعرى.

الثالث: أنّ المنقولات عن النوبختى عند المفيد وموردە افتراق الشيعة بعد وفاة الحسن العسكرى عليه السلام إلى أربعة عشر فرقة (70)، لاتطابق الموجود فى (فرق الشيعة) المطبوع، فلا يكون المطبوع للنوبختى.

يقول الأُستاذ إقبال فى كلمة جامعة لأدلّته بعد أن فارق بين المنقولات عن سعد وبين الموجود فى (فرق الشيعة) المطبوع، ما ترجمته: «إنّ مانقلناه فى الجداول عن الطوسى والكشّى هو منقول عن سعد بن عبدالله الأشعرى قطعاً، ومانقلناه عن المطبوع يتّحد معها من حيث العبارة ومن حيث المضمون ومع أنّه ليس هناک أىّ قرينة، أو إشارة إلى نسبته إلى النوبختى، فلأىّ سبب لانعتقد بأنّ الكتاب هو لسعد ابن عبدالله، بل نعدّه من تأليفات أبى محمد النوبختى؟» (71).

وقد ردّ الشيخ الزنجانى على الأمر الثانى من أدلّته بما ترجمته: «إنّ الشيخ المفيد قد تصرّف فى العبارة [ التى نقلها عن كتاب النوبختى ] ولم ينقل نصّ الكتاب لطوله، بمعنى أنّه قدّم أولًا الفرقة الامامية الأصلية، التى هى فى كتاب النوبختى الفرقة الثانية عشرة لأهمّيّتها، وذكر مقالاتها من عند نفسه وفق المذهب الإمامى، وبعد ذلک أورد الفرق الأُخرى بنفس ترتيب كتاب النوبختى وسياقه مع التلخيص والتصرّف من عند نفسه بحيث يصحّ مع التأمّل» (72).

ودفع الأُستاذ إقبال هذا الردّ بما ترجمته: «أمّا الاختلافات الواقعة بين عبارة المفيد فى (الفصول المختارة من العيون والمحاسن)، وبين (فرق الشيعة) المطبوع، وعدم ترتيب الفرق الأربعة عشر – الموجودة فى الكتابين – فنحن نجعلها دليلًا على أنّ (فرق الشيعة) المطبوع هو كتاب الأشعرى لا النوبختى، إذ أنّ الاتّحاد الموجود بين المطالب المنقولة بواسطة الكشّى والطوسى وبين (فرق الشيعة) المطبوع، لا يوجد بين عبارة المفيد وبين فرق الشيعة المطبوع.

مضافاً إلى الاختصار الشديد فى عبارة المفيد، فانّها لاتتّفق مع الكتاب المطبوع، لامن حيث المتن ولامن حيث تعداد الفرق، فانّها على ترتيب آخر، وفيها بعض المواضيع الاضافية على المطبوع، ونحن نشير هنا إلى الفروق المهمّة بين عبارة المفيد المنقولة عن النوبختى وبين الموجود فى فرق الشيعة المطبوع:

1 – ذكر الفرقة الأُولى = الفرقة الثانية عشرة فى (فرق الشيعة) المطبوع.

2 – ذكر الفرقة الرابعة = الفرقة الثالثة فى (فرق الشيعة).

3 – ذكر الفرقة الخامسة = الفرقة الرابعة فى (فرق الشيعة).

4 – ذكر الفرقة السابعة = الفرقة السادسة فى (فرق الشيعة) (73).

نقول: إنّ هذ المقارنة تقتضى التأكّد من نفى نسبة (فرق الشيعة) المطبوع إلى النوبختى لأنّ ظاهر المفيد هو النقل عن النوبختى بدون تصرّف.

ولو فرض عدم الالتزام بمطابقة نقل المفيد للمنقول عنه بل نلتزم بأنّه تصرّف عند النقل، فغاية ما يدلّ عليه النقل إنّما هو وجود كتاب للنوبختى فى موضوع الفرق قد نقل عنه المفيد، وهذا لابحث فيه ولانزاع، وأمّا كون المنقول عنه هو هذا المطبوع، باسم فرق الشيعة، فلا دلالة فى كلام المفيد عليه مادامت عبارته تختلف عمّا فيه، ومجرّد ذكر الفرق الأربعة عشر فى المطبوع لايكفى، إذ لعلّ المفيد اعتمد كتاباً آخر فى كتب النوبختى ولكثيرة فى هذا الموضوع.

وردّ الشيخ الزنجانى على الأمر الثالث من أدلّة إقبال بقوله: «إنّ ما نقله الكشّى – وهو يُتراءى أنّه عين عبارة هذا الكتاب (فرق الشيعة) – يبدو بعد الموازنة والمقارنة بين عبارتيهما أنّهما على اختلاف بيّن.

وهكذا العبارة المنقولة فى (الغيبة) للطوسى... تختلف عن الموجود فى هذا الكتاب (فرق الشيعة)» (74).

ودفعه الأُستاذ إقبال بأنّ هنا الاختلاف نشأ من قبل الناقلين عن كتاب سعد (75).

ونقول: إنّ الاختلافات بين منقولات الكشّى والطوسى وبين (فرق الشيعة) طفيفة تبتنى على الاختصار، ولو قرنت بما فى نسخة المقالات لاتّضح التقارب بين (فرق الشيعة) وبين المنقولات، وأنّ التفاوت إنّما هو ضئيل جداً.

مضافاً إلى أنّ الاختلاف واقع بين المنقولات عن سعد عند الكشى والطوسى، ونفس كتاب سعد.

ويستند الشيخ الزنجانى والدكتور مشكور فى قولهما بصحة نسبة ( فرق الشيعة ) المطبوع إلى النوبختى إلى دليلين:

الأول: ما ذكره الزنجانى بقوله: «إنّ سياق عبارة الكتاب [ أى فرق الشيعة ] المطبوع ينبىء عن أنّ الأُسلوب أُسلوب شخص متكلّم مثل النوبختى، لاكلام شخص فقيه مثل الأشعرى» (76).

وقد ردّ عليه الأُستاذ إقبال بقوله:

«إنّ هذا ليس برهاناً قاطعاً، حيث أنّ فقهاء ذلک العصر – الذى كان عصر المجادلات والمناظرات – كانوا يلجأون إلى هذا الطور من البحث أحياناً فى ردّ خصومهم، والمثال عليه أنّ الصدوق يتصدّى لردّ أقوال خصومه ويناظرهم فى أول كتاب (كمال الدين وتمام النعمة) وكأنّه متكلّم إماميّ» (77)، والصدوق محمد بن علىّ من المحدّثين الشيعة بل (رئيس المحدثين) منهم.

نقول: لم يبق بحال لادّعاء الشيخ الزنجانى، بعد العثور على نصّ كتاب الأشعرى، وملاحظة الشبه الكبير بين نسخته ونسخة فرق الشيعة فلو كان لمدّع أن يلتزم بمثل هذا، لزمه أن ينسب نصّ كتاب (المقالات) إلى النوبختى.

والغريب أنّ الدكتور مشكور الذى أشرف على طبع المقالات و قارنه بفرق الشيعة يتمسّک بمثل هذا الادّعاء، فكيف يمكنه الالتزام به مع التزامه بأنّ كتاب (المقالات) – وهو على نفس الأُسلوب بزعمه، ولايختلف عن (فرق الشيعة) إلّا فى الزيادة – إنّما هو لمحدّث فقيه وهو سعد بن عبدالله الأشعرى؟!

الثانى: ماذكره الدكتور مشكور من زيادة المقالات على فرق الشيعة، وأنّ ذلک آية التعدّد، يقول: «إنّ سطور متن هذا الكتاب تزيد بنسبة غير قليلة فى كل صفحة من صفحاته على كتاب النوبختى (فرق الشيعة) المطبوع» (78).

نقول: هل أنّ مجرد زيادة نسخة على نسخة فى مقدار [ سطور ] الصفحات يدلّ على كونهما من تأليف شخصين، ويهمل جانب التشابه بينهما والتطابق التامّ فى العبارات فى الصفحات المشتركة، وكذا جانب نظم المواضيع والأُسلوب وما إلى ذلک من أوجه الشبه المقتضية للاتّحاد؟ نعم إنّ الاختلاف بينهما فى الزيادة والنقيصة يقتضى الاعتقاد باختصار الناقص عن الكامل.

رأينا:

وفى الختام نورد مانراه فى هذا الكتاب وهو أنّه ليس من تأليف النوبختى وإنّما هو نسخة مختصرة من كتاب الأشعرى نسب إلى النوبختى خطأ، وذلک للقرائن التالية:

القرينة الأُولى: تماثل اختلاف النسخ:

إنّ من المعروف أنّ الكتـاب الواحـد قـد تختلف نسـخه المتعـدّدة فی بعض العبارات، فتختلف العبارة من نسـخة إلی أُخری، وهـذا الأمر متداول معروف لأهل المزاولة للمخطوطات، أمّا الكتابان المختلفان لمؤلّفين مختلفين فلا وجه فی أن يكون اختلاف نسخهما بشكل واحد متماثل، لكن هذا هو الواقع فی (فرق الشـيعة) و (مقالات الأشـعری) فما نجده من اختلاف النسخ فی بعض كلمات المقالات، نجده بعينه فی تلك الكلمة من (فرق الشيعة)

وهذا ممّا يقرب الظنّ بأنّهما كتاب واحد لمؤلّف واحد، لاكتابان لمؤلّفين ولم يسعنی الوقت إلّا لمطابقة صفحات من الكتابين، وهاك قائمة ببعض الموارد وقد اعتمدنا نسخة (المقالات) المطبوعة ونسخة (فرق الشيعة) المطبوعة 1388 طبعة رابعة بالنجف: -

1 - قارن التعليقة رقم (1) ص (30) من فرق الشيعة، بالتعليقة رقم (4) ص (9) من المقالات.

2 - قارن التعليقة رقم (2 و3) ص (30) من الفرق، بالتعليقة رقم (1) ص (10) من المقالات.

3 - قارن التعاليق رقم (5 و6 و7) ص (33) من الفرق، بالتعليقة رقم (1 و2) ص (12) من المقالات.

4 - قارن التعليقة رقم (2) ص (34) من الفرق، بالتعليقة رقم (5) ص (12) من المقالات.

5 - قارن التعليقة رقم (4 و5) ص (37) من الفرق، بالتعليقة رقم (1 و2) ص (16) من المقالات.

6 - قارن التعليقة رقم (1) ص (39) من الفرق، بالتعليقة رقم (6) ص (17) من المقالات.

7 - قارن التعاليق رقم (1 و2 و3) ص (40) من الفرق، بالتعاليق رقم (3 و4 و5) ص (20) من المقالات.

القرينة الثانية: التشويش فی (فرق الشيعة):

إنّ (فرق الشـيعة) المطبوع بالاضافة إلی ركاكة تعبيره فی كثير من المواضع وخروجه عن النسق العبارى المتّحد الذی يقتضيه تأليف الكتاب الواحد، يحتوی علی جملة من المطالب التی لايمكن الالتزام بها، وليس منشأها الاختلاف فی الآراء،

بل إنّها أخطاء لامبرّر لها إطلاقاً، ومع هذا الخطأ الواضح لايمكن نسبة الكتاب إلى النوبختى، الذى يعدّ من أعلام الفنّ، بل أشهر المؤلّفين فيه، والمبرّز على نظرائه فيه، كما يقول النجاشى (79).

بينما نرى أن نفس تلك المطالب – وبتحوير قليل فى العبارة – موجودة فى المقالات للأشعرى بمعنى مفهوم صحيح.

وهذا يقرّب كون كتاب (فرق الشيعة) مقتبساً بالاختصار من (المقالات) وإليک بعض المواضع المذكورة:

1 – جاء فى (فرق الشيعة) عند ذكر أئمّة الزيدية: «فمن خرج مستحقاً للإمامة فهو الإمام» (80)، وهذا الكلام غير متوازن، إذ المفروض فى مذهب الزيدية أنّهم يجعلون الخروج إمارة على استحقاق الإمامة، فلامعنى للقول بأنّ الإمام إذا خرج وكان مستحقاً للإمامة فهو إمام، لأنّ مفاد ذلک هو ثبوت حقّ الإمامة له سابقاً على الخروج، وهم إنّما يريدون معرفة الاستحقاق بنفس الخروج، بينما نجد عبارة الأشعرى فى المقالات: «فمن خرج منهم وشهر سيفه و دعا إلى نفسه فهو مستحقّ للامامة» (81).

2 – جاء فى (فرق الشيعة) عند ذكر آراء الزيدية: «وهاتان الفرقتان هما اللّتان ينتحلان أمر زيد بن على بن الحسين، وأمر زيد بن الحسن بن على» (82)، والخطأ هنا أن زيداً الثانى ليس هو ابن الحسن السبط وإنّما هو زيد بن الحسن المثنّى بن الحسن السبط بن الامام علىّ عليهم السلام وهذا هو الذى جاء فى المقالات (83).

3 – جاء فى (فرق الشيعة) عند ذكر مدّة إمامة الحسين عليه السلام: «وكانت إمامته ستّ عشرة سنة وعشرة أشهر وخمسة عشر يوماً» (84)، وهذا خطأ واضح لأنّه جاء فيه قبل هذا أنّ وفاة الحسن عليه السلام كان فى صفر سنة (47) للهجرة، وقد كان قتل الحسين عليه السلام فى محرم سنة (61) للهجرة فيكون مجموع إمامة الحسين: ثلاثة عشر سنة وعشرة أشهر وأياماً، وهذا هو الثابت عند الأشعرى فى (المقالات) (85).

وتتّفق جميع النسخ المخطوطة مع النسخ المطبوعة فى ما أوردنا عن (فرق الشيعة).

القرينة الثالثة: جملة (ليس من الأصل):

جاء فى (فرقة الشيعة) المطبوع ذكر نسب أُمّ الهادى الخليفة العباسى، الخيزران بنت منصور، وجاء فى آخره الكلمات التالية: «إلى زيادة ليس من الأصل» وهذه الجملة موجودة فى جميع نسخ فرق الشيعة، فهى فى ص (26) ط إستانبول، وص (72) ط الثالثة بالنجف، وص (65) ط الرابعة بالنجف.

وفی النسخ المخطوطة: ص (29) من نسخ کاشف الغطاء برقم (1082)، وص (21) من نسخته برقم (679)، وص (20) من نسخة السید الحکیم برقم (1867)، وص (30) من نسخته برقم (1037).

والمستفاد من هذه الجملة ابتداء هو أنّ نسخة فرق الشیعة المطبوع إنّما هو فرع لنسخة اُخری، وهل المراد بکلمة (الأصل) هو النسخة الأصلیة المنتسخ عنها، أو المراد الأصل المختصر منه؟ لا سبیل للقطع بأحد الأمرین.

لکن هنا قرینة تثبت مانحن بصدده فإنّا إذا رجعنا إلی نسخة (المقالات) للأشعری لم نجد فیها هذه الجملة الزائدة، فعلی ماذا تدلّ هذه المقارنة؟

إنّا نعتبرها قرینة داخلیة واضحة علی أنّ نسخة (المقالات) هی الأصل ل- (فرق الشیعة)، ثم إنّ النسب المذکور موجود فی المقالات أیضاً لکنّه فیها ینتهی «یعرب بن قحطان» (86)، لکن فی (فرق الشیعة) جاء بعده: «قحطان بن زیادة بن الیسع بن الهمیسع... إلی آخره».

نقول: إنّ (قحطان) هو أصل عرب الیمن، وإلیه تنسب القحطانیة، وفی اسم أبیه قولان:

الأول: ما علیه الجمهور، من أنّه (عابر بن شالخ).

الثانی: قول البعض: من أنّه (الهمیسع بن سلامان).

جاء ذلک فی تعلیقة علی کلمة (قحطان) من شجرة أنساب العرب من کتاب السویدی (87)، ومن ذلک یعلم أنّ ماورد فی (فرق الشیعة) من أنّ قحطان بن زیادة غلط قطعاً.

والذی یبدو لی أنّ المذکور بعد کلمة قحطان فی فرق الشیعة، إنّما هو کلمة (من زیادة) والمقصود بها: أنّ الزیادة تبدأ من هنا، ویقابلها کلمة (إلی زیادة) فی آخر النسب، وهنا الاستعمال متعارف عند الکتّاب والنسّاخ القدامی، حیث کانوا یشیرون به إلی مواضع الزیادة ابتداء فی النسخ.

وحیث أنّ نسخ (المقالات) تنتهی عند کلمة قحطان، فتکون الزیادة فی فرق الشیعة مبتدئة من ما بعدها، ویکون (المقالات) هو الأصل لکتاب (فرق الشیعة) ویکون هو - طبعاً - مختصراً و مأخوذاً منه.

ومن الغریب أنّ الدکتور مشکور - الذی اعتنی بطبع کتاب (المقالات) ومقابلته بکتاب فرق الشیعة - یغفل عن مدلول هذه الجملة، ولم یتنبّه إلی هذه القرینة.

بینما نجد الأُستاذ إقبال - وهو لم یقف علی نسخة (المقالات) - قد تنبّأ من ذی قبل بهذه القرینة، وعبّر عنها بقوله: «إنّ المطبوعة التی لم یحصل منها - لسوء الحظ - علی نسخة قدیمة تبدو لمن یطالعها بدقّة ملیئة بالأغلاط والتحریفات، وکأنّها نسخة ثانیة مأخوذة من أصلها» (88).

القرينة الرابعة وهى قرينة خارجية:

إنّ التشابه الكبير بين الكتابين والذى ذكرناه سابقاً يزيد فى الظنّ باتّحادهما وأنّهما لمؤلف واحد، وحيث أنّ كتاب (فرق الشيعة) وإن نسب إلى النوبختى إلّا أنّه لم يقم دليل على صحّة هذه النسبة، وقد أشرنا إلى ذلک فيما مرّ، كما أوضحنا عدم علميّة ما ادّعى دليلًا على صحّة النسبة، ومن جهة ثانية: فإنّ كتاب (المقالات) صحيح الإنتساب إلى الأشعرى كما أوضحناه أيضاً.

ويحصل من مجموع هذا قياس ينتج: أنّ (فرق الشيعة) ليس للنوبختى وإنّما هو مأخوذ من كتاب الأشعرى.

وباجتماع هذه القرائن الأربع، وتأكّد بعضها ببعض، يتحصّل الإطمئنان بما ذهبنا إليه من أنّ (فرق الشيعة) ليس إلّا نسخة مختصرة من (مقالات) الأشعرى.

وليس هو النصّ الكامل لكتاب الاشعرى كما زعم الأُستاذ إقبال، لأنّه لم يطّلع على النصّ الكامل لكتاب (المقالات)، وإلّا فمن الواضح أنّ النقول التى استند إليها فيما ذهب إليه أوفق بكتاب (المقالات) من (فرق الشيعة) وأكثر تطابقاً معه.

هذا، ولم نعرف عن الشخص الذى قام بعملية الاختصار ولاعن زمن الاختصار بالتحديد، ولكنّ المقطوع به أنّه لم يكن عالماً بالفنّ، ولذا قد خلط وخبط فى اختصاره، وفى رأينا أنّ الإلتزام بهذا الرأى يعتبر الحدّ الوسط بين الرأيين، و به تحلّ جميع مشاكل البحث، والحمدلله ربّ العالمين.

(1)

Bibliotheca Islamica

Die Sekten Der Schi'a Von AL – Hasan

Ibn Musa An – Naubahti

.Istanbul – 1931

(2) المقالات والفرق سعد بن عبدالله الأشعری، ط 1963، مط حیدری – طهران، مقدّمة الدکتور محمد جواد مشکور، ص: کج.

(3) رجال الطوسی: محمد بن الحسن الطوسی، شیخ الطائفة، ط 1381 ه–، مط الحیدریة – النجف ص 462.

(4) الفهرست: شیخ الطائفة، ط 1380 ه–، مط الحیدریة – النجف، ص 71 برقم 161.

(5) الرجال: أحمد بن علی، أبوالعباس، النجاشی، المتوفّ سنة 405، ط... – مرکز نشر کتاب طهران – مط مصطفوی، ص 49 – 50.

(6) فرق الشیعة: الحسن بن موسی النوبختی، ط 1931 – مطبعة الدولة – إستانبول، ص: ح – کا.

(7) خاندان نوبختی: عباس إقبال آشتیانی، ط 1311 ش – مط مجلس – طهران، ص 125 – 165.

(8) الفهرست: الشیخ الطوسی، ص 71 برقم 161.

(9) الرجال: النجاشی ص 50.

(10) معالم العلماء: محمد بن علی بن شهرآشوب المازندرانی، ط 1380 ه– مط الحیدریة – النجف، ص 32 – 33.

(11) نقد العلم و العلماء أو تلبیس إبلیس: عبدالرحمن ابن الجوزی البغدادی، ط....، مط إدارة الطباعة المنیریة – مصر، ص 39 و 46 و 63 و غیرها.

(12) فرق الشیعة: النوبختی، ط إستانبول، المقدّمة ص: کب – کز.

(13) خاندان نوبختی: إقبال، ص 139.

(14) الرجال: النجاشی، ص 50.

(15) الفهرست: محمد بن إسحاق الورّاق، ابن الندیم 1391 ه–، مط دانشگاه طهران، ص: 225، الفهرست: الشیخ الطوسی، ص 71 برقم 161، معالم العلماء: ابن شهر آشوب، ص: 32 – 33.

(16) راجع: الذريعة إل تصانيف الشيعة: آقا بزرگ الطهرانی، ج 16 ص: 244 وج 15 ص: 386.

(17) الفصول المختارة من العيون والمحاسن للمفيد: الشريف المرتضى على بن الحسين الموسوى، ط 1381 ه-، مط الحيدرية - النجف، ص 258.

(18) فرق الشيعة: النوبختى، ط إستانبول، ص 79، وقارنه بالمصدر السابق.

(19) منهاج السنّة النبوية: أحمد بن عبدالحليم، ابن تيميّة الحرانى، ط 1321، مط بولاق - مصر ج 2 ص 105.

(20) الدروس الشرعية فى فقه الامامية: محمد بن مكى الشهيد الأول، ط.... على الحجر - إيران بالقطع الوزيرى، الورقة: 116.

(21) فرق الشيعة: النوبختى، ط إستانبول، ص 2.

(22) المغنى فى أبواب العدل والتوحيد: القاضى عبدالجبّار الهمدانى الأسد آبادى، ط....، مط الدار المصرية للتأليف - القاهرة، جزء الامامة، القسم 2ص: 182.

(23) المصدر السابق، ص: 185.

(24) الرجال: النجاشى، ص 50.

(25) فرق الشيعة: النوبختى، ط إستانبول، ص: كا.

(26) الشيعة وفنون الاسلام: السيد حسن الصدر الكاظمى، ط....، مط العرفان - صيدا، ص 57.

(27) الذريعة: آقا بزرگ الطهرانى، ج 16 ص: 179.

(28) فرق الشيعة: النوبختى، ط إستانبول، مقدمة الناشر، ص: و.

(29) خاندان نوبختى: عباس إقبال، ص 142.

(30) فرق الشيعة: النوبختى، ط 1388، الرابعة، النجف، ص 21.

(31) الذريعة: آقا بزرگ الطهرانی، ج 16 ص: 179.

(32) الرجال: النجاشی، ص 133.

(33) الفهرست: الشيخ الطوسی، ص: 101 برقم 318.

(34) رجال العلّامة الحلی (خلاصة الأقوال): الحسن بن يوسف الحلّی، ط 1381، مط الحيدرية – النجف ص: 78 – 89.

(35) المقالات والفرق: الأشعری، تقديم الدكتور مشكور ص: ج – يا.

(36) الفهرست: الشيخ الطوسی، ص 101 برقم 318.

(37) معالم العلماء: ابن شهر آشوب، ص 54.

(38) الرجال: النجاشی، ص 134.

(39) بحار الأنوار: العلّامة الشيخ محمد باقر المجلسی، ط 376، مط حيدری – طهران، ج 1 ص 15.

(40) المصدر السابق، ج 1 ص 32.

(41) الذريعة: آقا بزرگ الطهرانی ج 21 ص 394، وج 16 ص 179.

(42) أُنظر: المقالات والفرق: الأشعری، ص 87، الفقرة رقم 163، وقارن: اختيار معرفة الرجال (المعروف برجال الكشّی، لانتخابه منه): الشيخ الطوسی ط 1348 ش، مط دانشگاه، مشهد، ص 254، الفقرة رقم 472.

(43) أُنظر: المقالات والفرق: الأشعری، ص91 – 92، الفقرة رقم 178، وقارن: اختيار معرفة الرجال: الطوسی، ص 478 – 479، الفقرتين رقم 906 و 907.

(44) أُنظر: المقالات والفرق: الأشعری، ص20، الفقرة رقم 56، وقارن: اختيار معرفة الرجال: الطوسی، ص 108، الفقرة رقم 184.

(45) أُنظر: المقالات والفرق: الأشعری، ص100، الفقرة رقم 195، وقارن: اختيار معرفة الرجال: الطوسی، ص 520 الفقرة رقم 100.

(46) خاندان نوبختی: إقبال، ص 155.

(47) المصدر السابق، 155 – 156.

(48) المقالات والفرق: الأشعری، ص 100 الفقرة رقم 195، وقارن: الغيبة: الشيخ الطوسی، ط 1385 مط النعمان – النجف، ص244 – 245.

(49) خاندان نوبختی: إقبال، ص 15.

(50) الذريعة: آقا بزرگ الطهرانی: ج 21 ص 394.

(51) المقالات والفرق، الأشعری، مقدمة مشکور، ص: یح - یط.

(52)

Dr. Mashkur: An - Nawbakhti: - Les Sectes Shiites

,Traduction Annotee avec Introduction

.parue dans la revue l'histoire des religions

presses Universitaires de France, cl 3.1958

(53) المقالات والفرق: الاشعری، المقدمة ص: ک - کد.

(54) هزاره شیخ طوسی (مجموعة من الکلمات التی أُلقیت فی الذکری الألفیة للشیخ)، ترجمة: علی دوانی، ط 1349 مط کرچ - إیران ج 2 ص193 - 8200

(55) المقالات والفرق: الأشعری، ص 91، الفقرة رقم 178، وص 100، الفقرة رقم 194.

(56) المصدر السابق، ص 62 الفقرتین برقم 122 و 123.

(57) مختصر بصائر الدرجات: الشیخ حسن بن سلیمان الحلی، ط 1370 ه-، مط الحیدریة - النجف، ص 3.

(58) الغیبة: الطوسی، ص 160 و 281.

(59) راجع: تنقیح المقال فی أحوال الرجال: الشیخ عبدالله المامقانی، ط 1352، مط المرتضویة - النجف، ج 3 ص167 - 169.

(60) المقالات والفرق: الأشعری، ص100 الفقرة رقم 195.

(61) الکافی: محمد بن یعقوب، الشیخ الکلینی، ط 1377 ه-، مط حیدری - طهران، ج3 (الاـول من الفروع) ص 324، الحدیث رقم (15).

(62) المقالات والفرق: الأشعری، المقدمة، ص: ک - کج.

(63) هزاره شیخ طوسی: ترجمة: علی دوانی، ج 2 ص 199.

(64) خاندان نوبختی: إقبال، ص 156 - 157.

(65) المصدر السابق، ص 157.

(66) المقالات والفرق: الأشعری، مقدّمة الدکتور مشکور، ص: کج - کد.

(67) خاندان نوبختی: إقبال، ص 159.

(68) المصدر السابق، ص 158.

(69) الذریعة: آقا بزرگ الطهرانی، ج 16 ص 176، وج 21 ص 394.

(70) فرق الشیعة: النوبختی، ط استانبول، ص 79، والفصول المختارة: الشریف المرتضی، ص 258.

(71) خاندان نوبخت: إقبال، ص 156.

(72) المصدر السابق، ص 157 - 58.

(73) المصدر السابق، ص 159 - 160.

(74) المصدر السابق، ص 157.

(75) المصدر السابق، ص 158.

(76) المصدر السابق، ص 158، والمقالات والفرق: الأشعری، المقدّمة، ص: کد.

(77) خاندان نوبختی: إقبال، ص161.

(78) المقالات والفرق: الأشعری، المقدّمة، ص کج.

(79) الرجال: النجاشی، ص 49.

(80) فرق الشیعة، ط الرابعة - النجف، ص 40.

(81) المقالات والفرق: الأشعری، ص 18.

(82) فرق الشیعة، ط الرابعة - النجف، ص 43.

(83) المقالات والفرق: الأشعرى، ص 25.

(84) المصدر السابق، ص 69.

(85) سبائک الذهب للسويدى ص 16.

(86) خاندان نوبختى، ص155.

ص: 51

صورة

1 - وسائل الشيعة 2 - مستدرک الوسائل 3 - نقد الرجال

## كتب محققة تحت الطبع

ص: 53

وسائل الشيعة

السيد جواد الشهرستانى

بغية كل محقق، ومشكاة كل فقيه، قبس وضاء يستضىء العلماء بنوره ويرتوون من معينه المتدفق، ويغوصون فى أعماقه لاقتناء دره.

خير مجموعة حديثية منتقاة من كلام هداة الأُمّة ومنقذيها من الضلالة والغواية، ورشحات عبقة من هدى أئمة أذهب الله عنهم الرجس وطهّرهم تطهيراً،

والوسيلة التى ترفد الفكر النيّر لاستنباط الأحكام الشرعية، والمحور الذى تدور عليه رحى الأبحاث العليا فى الحوزات العلمية لترتيبه الجيد و منهجيّته الحسنة، وهو كما قال مؤلفه:

«كتاب يطمئن الخاطر به، و تركن النفس اليه، ويصلح للوثوق به والاعتماد عليه، ويكتفى به أرباب الفضل والكمال، فى الفقه والحديث والرجال.

كتاب كافل ببلوغ الأمل، كاف فى العلم والعمل، يشتمل على أحاديث المسائل الشرعية، ونصوص الأحكام الفرعية، المروية فى الكتب المعتمدة الصحيحة التى نصّ على صحّتها علماؤنا نصوصاً صريحة، تكون مفزعاً لى فى مسائل الشريعة، ومرجعاً يهتدى به من شاء من الشيعة».

استخرج مؤلفه الأحاديث الكثيرة فى الفروع الفقهية والآداب الشرعية من الكتب الأربعة، وأضاف إليها أحاديث كثيرة من كتب الأصحاب الأُخرى التى تربو على مائة وثمانين كتاباً.

ووزّع الاحاديث حسب الترتيب الفقهى من الطهارة الى الديات.

* * *

لقد افنى مؤلفه الشيخ محمد بن الحسن بن على بن على بن محمد بن الحسين الحر العاملى المشغرى المتوفى عام 1104 هجرية مايقارب من العشرين عاماً من عمره الشريف فى تأليف هذا السفر العظيم، وبذل مجهوداً كبيراً وشاقاً بمؤازرة و تأييد إلٰهى.

قال العلّامة الكبير آية الله العظمى السيد البروجردى (ره) فى مقدمته لكتاب جامع أحاديث الشيعة عند ذكره لوسائل الشيعة أنه:

## وسائل الشيعة / السيد جواد الشهرستانى

ص: 55

جاء بأحسن ما صنّف فی هذا الفن وله علینا حق عظیم، شکر الله تعالی مساعیه وأرضاه.

وقال المحقق الخونساری فی روضاته (ج 7/96):

هو صاحب کتاب «وسائل الشیعة»، وأحد المحمدین الثلاثة المتأخرین الجامعین لأحادیث هذه الشریعة، و مؤلّف کتب ورسائل کثیرة اخر فی مراتب جلیلة شتی... [ کان ] فی غایة سلامة النفس وجلالة القدر، ومتانة الرأی، ورزانة الطبع، والبراءة من التصلب فی الطریقة، والتعصب علی غیر الحق والحقیقة، والملازمة فی الفقه والفتوی لجادة المشهور من العلماء، والملازمة للصدق والتقوی فی مقام المعاملة مع کل من هؤلاء وهؤلاء.

منهجیة مؤسسة آل البیت علیهم السلام فی التحقیق:

فی الوقت الذی نثمن ونکبر الدور الذی خطه آیة الله الشیخ عبد الرحیم الربانی الشیرازی بقیامه بتحقیق هذا السفر العظیم، ومابذله من جهد جهید وعمل جبار ومتواصل و دؤوب لإخراجه بالشکل اللائق به، لکن تعوزه بعض الأُمور الهامة التی کانت السبب للشروع بتحقیقه وإخراجه بحلّة أُخری منها:

1 – انه اعتمد فی عمله علی نسخة العلّامة الکبیر الطباطبائی المصححة علی نسخة الشیخ محمد الخمایسی المطابقة مع نسخة الحر العاملی.

وقد تمکنّا بفضل الله وسعی أهل الخبرة والإطّلاع بالحصول علی جلّ نسخ الأصل التی هی بخط مؤلفه الحر العاملی، وکان من جراء ذلک اطلاعنا علی وجود أخطاء فاحشة وأغلاط کثیرة فی النسخة المحققة السابقة.

فمنها التصحیفات الواردة فی سلسلة السند کما فی «خثیمة» الذی هو «خیثمة» أو سقوط کلمة کما فی «محمد بن موسی بن القاسم» والصحیح أنه «محمد بن یحیی عن موسی بن القاسم» کما فی النسخة الخطیة، أو ماورواه عن محمد بن یحیی العمرکی الخراسانی وهو خطأ لسقوط کلمة (عن) قبل (العمرکی) فتأمّل.

ومنها التصحیفات الواردة فی کثیر من کلمات المتن أو سقوط کلمة تؤدی الی تغییر المعنی.

علماً بأن لمؤلفه العظیم هوامش هامة ومفیدة أعرض عنها مصححو النسخة التی اعتمد علیها المرحوم الربانی الشیرازی، أشرنا إلیها فی طبعتنا المحققة.

2 – سعت المؤسسة منذ البدایة للاستفادة من الخبرات العلمیة التی یمتلکها الفضلاء والعلماء کلّ حسب اختصاصه، ومراجعتهم فی ضمن دائرة عملهم لإخراج

الكتاب على أحسن مايرام.

وقد تشكلت أربع لجان:

الاولى: مهمتها استخراج الأحاديث ومطابقتها مع النسخة الأصلية والمصدر، وذكر موارد الاختلاف لفوائده الجمة للمحقق عند مراجعته لها.

وعنت الثانية باستخراج الكلمات الصعبة من المعاجم اللغوية والإشارة للتصحيفات الموجودة.

والثالثة مهمتها الاشارة الى موارد ما (تقدم ويأتى) بدقة متناهية.

وأما الرابعة فعملها التنسيق بين اللجان الثلاث، والتخطيط لرسم الهوامش واثبات الصالح منها وترك مايستدعى تركه.

3 – الاخراج الفنى من تقويم النص وتوزيعه: لم يكن الإخراج السابق على وتيرة و شاكلة واحدة من توزيع النص، فلذا تطلّب منّا الاهتمام باخراجه بحلّة قشيبة خالية من الاخطاء المطبعية والفنية.

وختاما نبتهل الى الله جل وعلا أن يهدينا سواء الطريق، ويأخذ بيدنا لما فيه صلاحنا، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

ص: 57

صورة

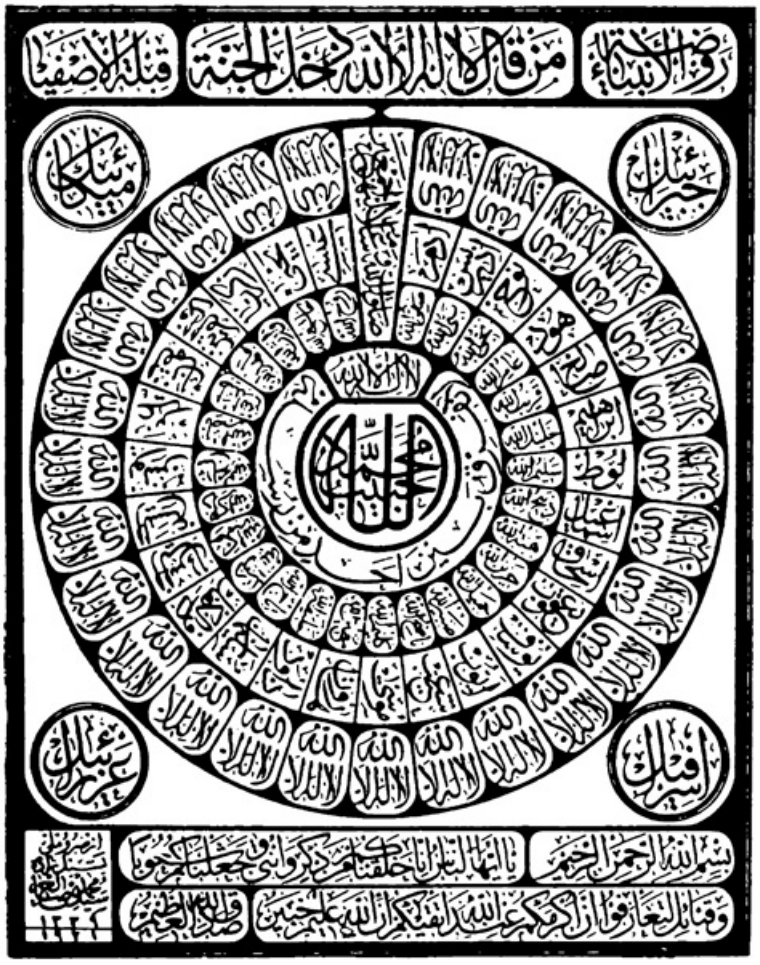

مستدرک الوسائل

بقلم التحریر

استدراک ما فات الحر العاملی فی کتابه العظیم وسائل الشیعة، وقد کفانا مؤونة التعریف به ماجادت به القریحة الوقادة للعلم العلّامة والأدیب الأریب الشیخ عباس کاشف الغطاء بتقریظه الشعری الرائع الوصف بقوله:

وسائل الحر أعیت من یباریها

لله أقلامه قد جلّ باریها

حتی بدا الکوکب (النوری) متضحاً

فأبصر الطرف منه مایساویها

(مستدرکاً) لنصوص غاب أکثرها

عن (الوسائل) تزهو باسم راویها

ومدّعین سواه قط ماعرفوا

نصّاً ولاحفظوا إلّا أساميها

فلو رأی الحر ما استدرکته لزها

وقال: أحسنتَ قد تمّت مبانیها

فیالک الخیر کم تسعی لنیل علاً

ببذل نفس فما خابت مساعیها

مازلت تبرز أخباراً وقد خفیت

حتی کشفت لنا مستور خافیها

تلک المکارم قد خَصّ الکریم بها

کفّ (الحسین) فقل لی من یجاریها

آیُ السؤال وآی الراسخون إذا

تلوتها فحسين من معانيها

أنامل لک ما خطّت سوى حکم

عن أهل بيت لها الرحمن يوحيها

أخرجت للناس أخباراً معنعنة

أسندتها لرواة صرّحت فيها

عن النبيّ عن الآل الكرام معاً

عن جبرئيل عن الرحمن ترويها

هذّبت (تهذيبها) (الكافى) (الفقيه) فان

(بحارها) التطمت يلقاک (وافيها)

فيالک الأجر مادامت مصاحفها

تُتلا وفاز بنيل النجح تاليها

وأما عن منهجية التحقيق فاقتطفنا نتفاً يسيرة من المقدمة المطبوعة للنسخة المحققة التى قامت مؤسسة آل البيت (ع) بتحقيقها.

وقد تشكلت عدة لجان لتحقيق هذا السفر القيم:

الأُولى: مهمتها استخراج الأحاديث التى نقله المحدّث النورى من الكتب الأُصول المعتمدة عنده، مع ضبط النص و ذكر موارد الاختلاف الموجودة بين النسـختين، الأصل المنقول عنه والمسـتدرک الذى هو بخط المحدّث النورى، واصـطدمنا فى بداية الطريق بعدم وجود تلک الأُصول لا فى إيران ولا فى غيرها، كما

أخبرنا بذلک متضلعو الفن مثل «لبّ اللباب»، و «الکتاب الکبیر» للبرقی، وغیره من المصادر الحدیثیة الأُخری، وبذلنا قصاری الجهد باستخراجه من مصدر آخر قدر الامکان.

ومهمتها الاخری مقابلة النسخة الخطیة ومطابقتها مع الاصول المعوّل علیها، وذکر موارد الاختلاف الحاصل بینها.

وقد تضلّع الکثیر منهم فی هذا الحقل وصاروا من ذوی الخبرة والاطلاع لاستخراج الحدیث المتعسر حصوله من أبوابه الأُخر وبالسرعة المطلوبة.

الثانیة: تتحدد مهمتها الی قسمین:

أ – استخراج الکلمات الصعبة المتعسرة الفهم وشرحها فی الهامش وعزوها الی مصادرها اللغویة المهمة.

ب – مطالعة الکتاب بدقة متناهیة لاستخراج التصحیفات الموجودة فی الکتاب، ولانکون مبالغین إن قلنا: إنّ عدد التصحیفات التی عثر علیها هؤلاء الاخوة تربو علی المئات وهو أمر لیس بالهین عند ذوی الخبرة والاطلاع والتحقیق، ولا یعرف قدره إلّا أصحاب الممارسة الجادة، ومنها هذه التصحیفات والتحریفات علی سبیل المثال لا الحصر:

1 – ماجاء فی ج 1/522 باب 7 ح 2 من الطبعة الحجریة (به أربعین) وهو تحریف بیّن صحّته (بدانقین) کما یظهر من سیاق الحدیث ومن تقسیم الدرهم أیّامذاک الی دوانق.

2 – ماجاء فی ج 1/438 باب 1 ح 2 من الطبعة الحجریة (الرضاب) وصحتها (الظراب) ولکنها تصحّفت علی ناسخ الحجریة فانقلب المعنی المراد رأساً علی عقب.

وهناک هیئة مهمتها الإشراف علی سیر العمل، ومراجعة إجمالیة وسریعة للنصوص و موارد الاختلاف الموجود، ووضع ماینبغی وضعه فی الهامش أو حذفه منها، فالنسخة الحجریة مشحونة بمئات الأخطاء الفاحشة سنداً ومتناً مما یستدعی التأمّل طویلاً، وسرح النظر فی الأصول المعتمدة المخطوطة منها والمطبوعة التی لم تکن هی بأقلّ من الحجریة أخطاء وبعد الجهد الشاق المضنی صحح – بفضل الله وقوّته – جلّه.

والثالثة: تقع مهمتها علی کاهل عدة من فضلاء الحوزة همّهم التنقیب عن بحوثها الرجالیة التی ترتبط بخاتمة المستدرک التی تعدّ بحقّ إحدی أُمهات الکتب الرجالیة التی جهل قدرها حتی فضلاء الحوزة ولم یعطوها وزنها وقیمتها اللائقة بها إلّا الأوحدیّ منهم.

نقد الرجال (للتفريشى)

الشيخ أحمد على مدرس (شيخزاده)

لاشبهة بعدم إمكان استنباط الاحكام من دون مراجعة الاحاديث والروايات، ومن البداهة بمكان عدم تمييز الاحاديث الصحيحة من السقيمة من دون الرجوع الى علم الرجال.

وقد ألّف علماؤنا العظام فى هذا الحقل تصانيف كثيرة، جزاهم الله عن الاسلام وأهله خير الجزاء.

ومن الكتب القيمة فى هذا المجال، كتاب «نقد الرجال» للعلّامة الفقيه السيد ميرمصطفى الحسينى التفريشى، الذى لايسعنا فى هذه العجالة المختصرة التطرق الىٰ ترجمته بالتفصيل.

فرغ مؤلفه الكبير من تأليفه عام 1015 هجرية، وله مزايا كثيرة أشار اليها فى مقدمة كتابه بقوله: (... ولما نظرت فى كتب الرجال رأيت بعضها لم ترتب ترتيباً يسهل منه فهم المراد، ومع هذا لايخلو من تكرار وسهو، وبعضها وان كان حسن الترتيب، إلّا انه فيه أغلاطاً كثيرة، مع أن كل واحد منها لايشتمل على جميع أسماء الرجال، أردت أن اكتب كتاباً يشتمل على جميع أسماء الرجال من الممدوحين والمذمومين والمهملين، يخلو من تكرار وغلط، ينطوى على حسن الترتيب، يحتوى على جميع أقوال القوم قدس الله أرواحهم، من المدح والذم، إلّا شاذاً شديد الشذوذ، وهذا وان كان بعيداً من مثلى ولكن الواهب غير متناهى القوة...).

واضافة لطريقة عمله والمميزات الخاصة به، اعتمد على كتب الاصحاب: كالكشى، والفهرست، ورجال الشيخ، وفهرست النجاشى، والخلاصة، وايضاح الاشتباه للعلامة، ورجال ابن داود، ومعالم العلماء لابن شهرآشوب، وكما هو الظاهر من اسم الكتاب فهو نقد للكتب السالفة الذكر.

واشار فيها الى اشتباهات اولئک الاعلام وهفواتهم، من تكرار الراوى او اتحاده...

ومع أن الكتاب قد طبع فى عام 1318 طبعة حجرية، لكن لم يعلم به إلّا الأوحدى من الفضلاء.

**نقد الرجال / الشيخ أحمد على مدرس**

ص: 61

وقد سعت مؤسسة آل البيت عليهم السلام لاحياء التراث، فى ضمن خطتها المبرمجة، لتصحيح و تحقيق هذا الأثر المهم، و ابرازه للوجود بثوب جيد جديد.

وشرعت بالمباشرة فى تحقيقه، وقد تركز عملى على النقاط التالية:

1 – الاعتماد على النسخة الخطية، التى كتبها فضل الله بن حسين النائينى فى عام 1063، من نسخة المولى محمد تقى المجلسى المكتوبة عام 1032، المقابلة مع نسخة المؤلف، وفيها حواش من العلّامة المجلسى على الكتاب.

والنسخة الثانية بخط محمد بن محمد مهدى الحسينى المطابقة مع نسخة العلّامة المجلسى عام 1239.

والنسخة الثالثه بخط براتعلى عام 1255 من نسخة مقابلة مع نسخة العلّامة المجلسى.

ونسخة اخرى أُفست مطابقة على الطبعة الحجرية، وقد ذكرت الاختلافات فى هامشها.

2 – إرجاع الرموز وأسماء الأئمة عليهم السلام، وكتب الرجال، الى أسمائها الكاملة، وذكر صفحات الكتب التى استخرجها بين قوسين.

3 – واكتفى المؤلف الفقيد رضوان الله عليه، بذكر الراوى أحياناً من الكتب المذكورة، التى أشار المصحح فى الهامش الى الجرح والتعديل من الكتب المذكورة الاخرى مع أرقام الصفحات.

وذكرت أيضاً ترجمة باختصار من كتب: نضد الايضاح، والرسالة فى معرفة الصحابة، ورجال بحر العلوم، والرواشح، و روضات الجنات، والكنى والالقاب، وغيرها.

ورجعت فى نقل الأقوال الى كتب أهل السنّة أيضاً، من الاستيعاب، أُسد الغابة، الاصابة، الجرح والتعديل، ميزان الاعتدال، المجروحين، لسان الميزان، تهذيب التهذيب، تقريب التهذيب، المعارف، شذرات الذهب، تاريخ الخلفاء، ومعجم الادباء، وغيرها من الكتب، والاشارة الى بعض موارد الجرح والتعديل.

4 – وقد ذكرت مصادر الاحاديث التى جاءت فى المتن قدر الضرورة.

5 – الاهتمام قدر الامكان فى التحقيق لضبط الانساب والالقاب وحتى الاسماء وتوضيح الصحيح من الباطل ونقلها والاستفادة فى ذلك من اللباب والقاموس والتهذيب وغيرها.

6 – بيّنت قدر وسعى تاريخ ولادة الراو.

7 – عرّفت البقاع والمدن حتى الامكان، عند ذكرها بمناسبة الراوى.

8 – وعند اللزوم ذكرت نظريات الكتب حول الراوى كمعجم رجال الحديث، تنقيح المقال، وسماء المقال.

9 – نقلت فی الهامش بعض الحواشی المفیدة التی جاءت فی نسخة المتن من العلامة المجلسی او النسخة الثانیة من الاخرین.

وهناک بضعة اعمال مفیدة اخری تستوجب تطویل الکلام، وفی کل حال نعترف بالقصور والعجز وعدم کمال هذه الاعمال، وانما سعینا لاحیاء هذا الکتاب الثمین فقط، ونرجو من العلماء العظام ان ینظروا الیها باغماض.

والآن بلطف الله تعالی، وفی ظل توجیهات و عنایات مولانا الحجة بن الحسن العسکری عجل الله تعالی فرجه الشریف، واستمداداً من نفس المؤلف – رضوان الله علیه – الطاهرة، فان المجلد الاول لهذا الکتاب تحت الطبع، ونرجو ان تدوّن باقی المجلدات بعنایة الله تعالی، وتوجیهات صاحب الامر عجل الله تعالی فرجه الشریف، ومن الله التوفیق و علیه التکلان.

ص: 63

صورة

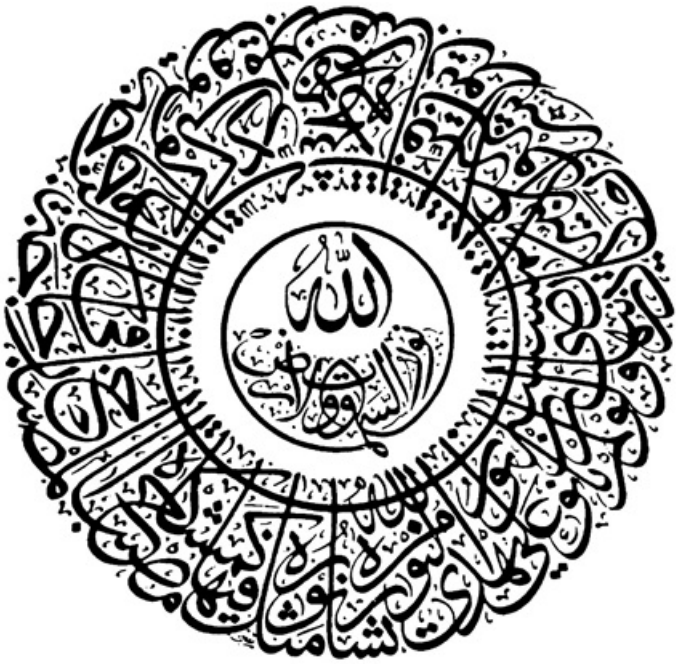

نظرات سريعة فى فن التحقيق

أسد مولوى

الحمدلله ربّ العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وآله الطيبين الطاهرين.

يسرنى أن أُقدم – بين يدى القارىء العزيز – بحثاً موجزاً عن فن التحقيق، هذا الفن العريق تاريخاً، العظيم أهمية، الكثير شعباً و فنوناً.

وأعتذر عن الاختصار، فلكل مقام مقال.

ما هو فن التحقيق ؟

التحقيق لغة: التصديق، واثبات الحق، والرصانة، والتزيين، واحكام الشىء و صحته (1)..

وهو – كما ترى – فيه ماينطبق على الفن المعروف حالياً بهذا الاسم، فالتحقيق: إحكام النصوص، والتثبت من صحتها، وتزيينها بما يفك مغلقها، ويوضح غامضها، ويضىء معالمها... وهو – بعد – فن يستلزم الرصانة، واثبات الحق من النصوص ونفى غيره.

لكنّ سلفنا لم يستعملوا هذه الكلمة للدلالة عليه، بل استعملوا بدلها كلمة (التحرير)، جاء فى القاموس المحيط وغيره: تحرير الكتاب: خلوصه وتقويمه (2)، وقال أبوبكر الصولى فى (أدب الكتاب): تحرير الكتاب خلوصه كأنه خلص من النسخ التى حرر عليها وصفا عن كدرها(3)

وعلى أى حال فقد شاعت – فى هذه الأواخر – لفظة التحقيق و ذاعت، وأصبحت مصطلحاً ينصرف الذهن عند ذكرها الى مانحن بصدده.. ومعلوم أن لا مشاحة فى الاصطلاح.

## نظرات سريعة فى فن التحقيق / أسد مولوى

ص: 65

---

1- انظر لسان العرب (حقق)، معجم مقاييس اللغة (حق).

2- القاموس المحيط (حرر).

3- أدب الكتاب: 26.

هذا بعض ما يتعلق باللفظ لغة...

وقد اختلف المعنيون بالمراد من التحقيق:

فمنهم من اقتصر على أنه ضبط النص فحسب.

ومنهم من زاد عليه توضيح الغوامض، وتخريج النصوص من مصادرها، وصنع الفهارس... ومتابعة الكتاب تصحيحاً و تنقيحاً حتى يخرج من المطبعة ويصل الى يد القارىء.

ومنهم من زاد – على هذا كله – متابعة المحقق لكتابه بعد الطبعة الاولى صقلًا وتجميلًا و تهذيباً...

والجميع مصيبون، وكل منهم عبّر عن رؤية خاصة.

والحق أن للتحقيق درجات: أولها ضبط النص... ثم يرتقى المحقق صعداً فى سلم هذا الفن.

أما التخريج، وتوضيح الغوامض، وصنع الفهارس، ومتابعة الكتاب... فهى من لوازم التحقيق و مكملاته.

ولايظن القارىء العزيز أن ضبط النص أمر هين، فهو من أعضل المعضلات، ودون الوصول إليه خرط القتاد... فهو يتطلب من المحقق موسوعية تراثية، وسليقة لغوية، ودقة ملاحظة، وفضل ذكاء، وحافظة سليمة، وذوقاً جميلاً... وصبراً وجَلَداً...

وقديماً قيل: تأليف كتاب أهون من إصلاحه.

وبكلمة مختصرة: التحقيق هو فن إحياء الكتاب المخطوط.

والحياة – كما هو معلوم – درجات بعضها أعلىٰ من بعض، فحياة مريضة عاجزة، وحياة سليمة تتمتع بالصحة والعافية، وحياة فيها – مع هذا – رواء وجمال.

قدم هذا الفن عندنا:

الأُمة المسلمة هى الأُمة الوسط، و هى أُمة الخير وخير الأُمم... ذلک من فضل الله علينا... وبفضل الهداة المعصومين، محمد وآله الميامين، صلوات الله عليهم أجمعين.

فالأُمة العربية أُمة أُمّيّة، تعتمد الرواية والحافظة فى نقل علومها من جيل الى جيل... وجاءت الرحمة المهداة للعالمين متمثلة فى الرسول الأعظم صلّى الله عليه و آله فأخرج هذه الأُمة من الظلمات الى النور، من ظلمات الجهل الى نور العلم.

ولايزال التاريخ يذكر حادثة أسرى بدر، وأن الأسير كان يحصل حريته بتعليمه عشرة من أبناء المسلمين القراءة والكتابة.

ولا يزال التاريخ يذكر أمر النبيّ صلّى الله عليه وآله أحد الصحابة أن يتعلم لسان يهود، فتعلّمه فى بضعة عشر يوماً...

وكـان القرآن الكريم فاتحـة الخير لتـدوين العلـوم، وجـاء حثه على طلب العلم وأمره به، محفزاً للمسـلمين كى يقتحموا لجـج المعـارف و يغوصوا فى أعماقها طلباً للحقائق.

وكـان صـنو رسول الله و وصـيه، أمير المؤمنين صـلوات الله عليهمـا وآلهما باباً لمدينـة العلم... دوّن القرآن الكريم، والصـحيفة الجامعـة، وغيرها.

وتبعه شيعته من أول العهد، فالكتب المعنية تذكر كتاباً لأبى ذرّ رحمه الله، وكتاباً لعبيد الله بن أبى رافع...

ولم يعيروا اهتمامـا للردة العلميـة التى قادهـا أحـد حكـام المسـلمين بنهيه عن الكتابـة والتـدوين وعقـابه عليهـا، بل اسـتمروا على الخط الصحيح... وذهب الزبد جفاء، ومكث ماينفع الناس فى الارض.

فكانت للمسلمين - بفضل استقامة هذه الصفوة الطاهرة - هذه المكتبة العظيمة، التى لم تصل الى غناها وثرائها مكتبة أُخرى لأية أُمّة.

وجاءت أقوال أئمة الهدى عليهم السلام مؤكدة للأمر الإلهى العزيز:

(وقل ربّ زدنى علماً) (1)

(إقرأ باسم ربک..) (2)

فقد ورد عن أهل البيت عليهم السلام:

اكتب وبثّ علمک فى إخوانک، فان متّ فأورث كتبک بنيک، فانه يأتى على الناس زمان هرج لايأنسون فيه إلّا بكتبهم(3)

من مات وميراثه المحابر والدويّ فله الجنّة.

.....

أما حول فن التحقيق، فقد جاء عن الصادق عليه السلام:

«عن عبـدالله بن سـنان قال: قال الصادق عليه السـلام: ستصـيبكم شـبهة فتبقون بلاعلم يرى ولاإمام هـدى، لاينجو منها إلّا من دعا بدعاء الغريق، قلت: وكيف دعاء الغريق؟ قال: تقول: ياالله يارحمن يارحيم يامقلب القلوب ثبت قلبى على دينک.

فقلت: يا مقلب القلوب والأبصار ثبت قلبى على دينک.



---

1- الكهف 20: 114

2- العلق 96: 1

3- الكافى 1: 42/11، منية المريد: 173، البحار 2: 150/27 عن كشف المحجة: 35.

فقال: إن الله عزوجلّ مقلّب القلوب و الابصار، ولكن قل كما أقول: يامقلب القلوب ثبت قلبى على دينک (1)

وهذا – كما ترى – منتهى الأمانة فى النقل، وغاية الحيطة فى ضبط النص فالإمام عليه السلام لم يرض باضافة كلمة واحدة يقبلها السياق، وليس فيها محذور.

والحال أن ضبط النص من مهمات الأُمور، ومن مقتضيات الأمانة العلمية، فربّ لفظة حذفت أو زيدت أو حرّفت، فكانت النتيجة إباحة دماء، واستحلال محارم... (2)

فالنص أمانة بين يدى محققه، وليعلم ان الكتاب عند مؤلفه كولده وفلذة كبده... فهل تراه يرضى بتحريفه و تصحيفه، أو تبديله وتغييره؟!

وكان علم الحديث الشريف أهم حافز لعلمائنا رحمهم الله على ممارسة هذا الفن – وان لم يسمّوه باسمه المعروف الآن – وعلى البلوغ به مستوى عالياً دونه كل الاعمال التى ظهرت عند الآخرين بعد فترة طويلة من الزمان.

فكان التحقيق فى ضبط نصوص الأحاديث، والحيطة فيها وعليها، بحيث شاعت مصطلحات خاصة... سماع، إجازة، مقابلة، بلاغ... وشاع إثبات ما فى النسخ الأُخرى أو الروايات الاخرى فى هامش الحديث الشريف إن اختلفت فى لفظه ولو كانت تلک اللفظة (واو) العطف أو (أو) التخيير، أو كانت زيادة نقطة على الحرف أو إهمالها.

وانتقل هذا الفن الى العلوم الأُخرى، فكان لضبط النص – أدبياً كان أم علمياً – أهمية – عند علمائنا – بالغة.

.....

وأُودعک أخى القارىء على أمل اللقاء فى حلقة أُخرى من هذا البحث تطرق جوانب أُخرى من هذا الفن الواسع الممتع...

للبحث صلة...



---

1- إكمال الدين للشيخ الصدوق 2: 351 باب 33 ح 49 وعنه فى البحار 52: 148/73

2- انظر حوادث الردة: واقعة خالد بن الوليد بمالک بن نويرة (ره).

1 - غنية النزوع 2 - جامع المقاصد 3 - الاربعين

## كتب قيد التحقيق

ص: 69

غنية النزوع

الى علمى الاصول والفرع

السيد على الخراسانى

من المتون الكلامية والفقهية الغنية عن كل إطراء، والمشـتهرة بين الفقهاء من القديم ولحد الآن من دون حاجة الى تعريف و بما أنى أخّرت العمل فى القسمين الأولين الى أجل قريب جداً فأترک الكلام عنهما لحينه إن شاء الله.

يحتوى القسم الثالث – الفروع – على دورة فقهيـة تامـة بعبارة موجزة من دون إخلال وقـد سـلک المؤلف فى كتابه هذا طريقة جديدة ونحا منحى آخر يختلف عن باقى المتون الفقهية حيث حاول – موفّقاً – إثبات آرائه بما روى من طرق الخصوم عن رسول الله صلّى الله عليه وآله بعد أن يقدم ما يخص الموضوع من الآيات الكريمة، وبعد كل هذا يعرّج على ما ورد عن أهل بيت العصمة والنبوة عليهم السلام.

وقد يتمسک المؤلف و كثيراً ما بالإجماع وبما ورد فى كتب التفسير واللغة المتقدمه ومن المعلوم مالها من الأهمية.

وعلى كل حال فان أدل دليل على أهمية كتابنا هذا هو أنه لازال حيّاً بين الفقهاء من زمن مؤلفه ولحدّ الآن.

المؤلف:

الفقيه الأُصولى الثقة الجليل أبو المكارم السـيد عزالدين حمزة بن على بن زهرة الحلبى الحسـينى ينتهى نسـبه الشـريف الى الإمام الصادق عليه السـلام بوسائط قليلة، من أجلّاء الطائفة وعظمائها، ولد المترجم سـنة 511 (هـج–) فى بيت علم ومعرفة وأدب نبغ منه علماء مبرزين خلدهم التاريخ بمآثرهم العلمية الخالدة

وخدماتهم، منهم صاحب الأربعين حديثاً، وعلى بن محمد وولده الحسين بن على، وغيرهم.

كفاهم وصفاً وتعريفاً ما أنشأه العلّامة الحلى فى الإجازة الكبيرة المعروفة باجازة العلّامة لبنى زهرة.

وبالجملة فهم بيت جليل من أجلاء بيوتات الأصحاب وحسب اشتهار أمرهم الرشيد بين قاطبة أهل الإسلام بالفضيلة والكمال أن صاحب القاموس يقول فى مادتهم: وبنو زهرة شيعة حلب.

وتوفى المؤلف سنة 585 ه- بحلب وأُقبر فى مقبرتهم عند جبل الجوشن. له مؤلفات عدة منها (قبس الأنوار فى نصرة العترة الأخيار)، و (النكت فى النحو)، و (الشافية)، و (رسالة فى تحريم الفقاع)، وغيرها كثير.

وأكثرها شهرة وإشارة اليه فى كتب الأصحاب و كلماتهم هو كتابنا هذا:

(غنية النزوع الى علمى الأُصول والفروع)

ومع الأسف أنّه لم ينل العناية اللازمة له فى مجال التحقيق والطباعة والإخراج حيث طبع على الحجر سنة 1276 ه- طباعة سقيمة مليئة بالأغلاط والسقط حتى ليصل لحد الصفحة بل أكثر.

ومن هنا فقد سعيت للحصول على نسخة خطية تامة تصلح كى تكون أساساً للعمل وأصلًا يعتمد عليه فحصلت - وله الحمد والمنّة - على نسخة إليک أوصافها:

النسخة المعتمدة:

اعتمدت فى عملى على نسخة مصححة على نسخة الأصل، وهذه نسخة نفيسة خزائنية تامة محفوظة فى مكتبة مجلس الشورى الإسلامى تحت رقم 86321/و10564 - مخطوط، وتمتاز بما يلى:

1 - النسخة الوحيدة الكاملة حيث تضم الأقسام الثلاثة للكتاب - أُصول الدين، أُصول الفقة، الفقه - ولم أعثر لحد الآن وبحسب تتبعى على نسخة كاملة إلّا هذه.

2 - تاريخ كتابتها سنة 614 ه-، أى بعد وفاة المصنف بحدود الثلاثين سنة.

3 - عليها إجازة تلميذ المصنف الشيخ المازنى المصرى برواية الكتاب عن مؤلّفه للمحقق الخواجة نصيرالدين الطوسى تاريخها 629.

4 – مقابلة الخواجة وتصحيحه النسخة وقراءته لها على شيخه المصرى.

5 – بلاغ المقابلة فى آخر القسم الثالث منه بخط الشيخ الخواجة الطوسى.

هذا وتوجد بعض النسخ الأُخرى للكتاب لكنها ليست بهذه الدرجة من الأهمية والاعتبار منها:

1 – نسختان فى مكتبة آية الله العظمى سيدنا الأُستاذ السيد المرعشى النجفى دام ظله الوارف، غير كاملة.

2 – نسخة مكتبة المدرسة الفيضية العامرة مشتملة على الأُصول فقط.

3 – ذكر شيخ الذريعة قدس الله روحه فى ذريعته 16 : 69/346 وجود نسخة فى مكتبة سپهسالار، وأُخرى عند الميرزا شيخ الاسلام الزنجانى والظاهر أنها هى نسختنا المعتمد عليها.

وبناء على ما تقدم فقد جعلت النسخة المعتمدة أصلاً للعمل لما عرفت من مزاياها.

وأما عملى فى تحقيق الكتاب فكان كما يلى:

1 – استنساخ النص ومقابلته مع النسخة المعتمدة وغيرها.

2 – تخريج الآيات الكريمة.

3 – ترجمة من ورد اسمه فى الكتاب من الأعلام.

4 – تخريج الروايات الشيعية والعامّية منها على مصادرها الامّ ما أمكن.

5 – شرح الألفاظ اللغوية والأماكن.

6 – ذكر أكبر عدد ممكن لمصادر التخريج والترجمة و شرح اللغات الواردة.

وأخيراً أسأل الله التوفيق لإنجاز جميع أقسام الكتاب بأسرع وقت إنه سميع مجيب.

صورة

جامع المقاصد

السيد على العدنانى

كتاب فقهى استدلالى مبسوط، و شرح على كتاب قواعد الأحكام للعلّامة الحسن بن يوسف بن المطهّر الحلى «قدس سره».

وهو سفر مهم فى عالم الفقه والاجتهاد ويعدّ بحق من الكتب الجليلة القيّمة فى الفقه الجعفرى، وكان ومازال مصدر اهتمام وعناية من قبل فقهاء الامامية، ومورداً عذباً ينهل من نميره الفضلاء، ومشكاة يقتبس من نورها طلاب العلم ورواد الفضيلة فى الحوزات العلمية الجعفرية على مرّ حقبة مديدة من الزمن.

تعرّض مؤلفه – وهو المحقق الفذ والعلّامة النحرير آية الله الشيخ على الكركى «قدس سره» الذى هو من العلماء المبرزين عند الامامية – لشرح كلام العلّامة «قدس سره» فى القواعد مستعرضاً أقوال العلماء فى المسائل المختلفة وناقشهم فيها بشكل مفصل وبطريقة استدلالية.

ويحتوى الكتاب المذكور على كتاب الطهارة و كتاب الصلاة حتى كتاب النكاح ولم يكمله، وقد تمم شرح كتاب القواعد المحقق الهندى فى كتابه «كشف اللثام».

وهذا الكتاب – وللأسف الشديد – لم ير النور إلّا من خلال كوّة صغيرة قد نفذ منها متكسراً قاتماً، فقد طبع بالطباعة الحجرية وهى مشحونة بالاغلاط مع سطور معوجّة ربما انزوت عن المتن وصارت الى الحاشية مما تسبب التعب الشديد للقارىء الراغب.

وقد شاء الله تبارک و تعالى أن يمد «مؤسسة آل البيت عليهم السلام لاحياء التراث» بالعون ويشملها بالعناية والتوفيق كى تلبس هذا السفر الجليل حلّة قشيبة لائقةً ومقامه المرموق ومكانته الشامخة، فتمهّد الطريق الوعر وتسهّل السبيل لسالكى درب الفضيلة للوصول الى الغاية المنشودة.

ومن الاعمال التى قامت بها لجنة التحقيق التابعة لمؤسسة آل البيت عليهم السلام مايلى:

أولاً: مقابلة النسخ المخطوطة المتعددة ومطابقتها والنسخة الحجرية، وبذلک

تمكنت من إبراز متن صحيح للقارىء مع الاشارة فى الهامش الى الاختلافات الموجودة فى النسخ.

ثانيا: عمدت هذه اللجنة الى استخراج الاحاديث الواردة ضمن هذا الكتاب وارجاعها الى مصادرها والاشارة الى ذلک.

وثالثاً: عملت کـذلک على اسـتخراج أقوال الفقهاء التى نقلها المؤلف «قـدس سـره» ضـمن مناقشاته للمسائل الفقهية المذكورة مع مطابقة النقل للمصادر والاشارة إليها والى موارد الاختلاف إن وجدت.

هذا وقد خطت اللجنة المذكورة خطوات كبيرة بشأن تحقيقه وبعد الفراغ منه سوف يقدم الى الطبع فى المستقبل القريب إن شاء الله تعالى.

الاربعين

الشيخ نبيل رضا علوان

من الكتب الاخلاقيـة التى لـم تر النور بعـد وهو كتاب جليل جمع فيه مؤلفه اربعين حـديثا فى حقوق الاخوان ومن اهمها رسالة الامام أبى عبـدالله الصادق عليه السـلام الى عبدالله النجاشـى والى الاهواز المعروفة بالاهوازية وقد اخرجها الشـهيد الثانى فى كشف الريبة عن هذا الكتاب وهو سـفر مهم فى التعرف على حقوق الاخوان المؤمنين مما لهم و عليهم تجاه بعضـهم البعض وقـد اعتمـده جمع من اصـحاب الموسوعات الحديثية كالشيخ المجلسى فى البحار والحر العاملى فى الوسائل والمحدث النورى فى مستدركه، قدس الله اسرارهم.

تـأليف العالـم الفاضل الجليل السـيد محيى الـدين ابوحامـد محمـد بن أبى القاسم عبـدالله بن على بن زهرة الحلبى ابن أخ صاحب الغنية ينتهى نسبه الى الامام الصادق عليه السلام كانت ولادته سنة 564 ه- و وفاته سنة 634 ه--.

النسخ المعتمدة:

بعـد البحث المضـنى عثرت على ثلاث نسـخ مخطوطة اقدمها نسـخة كتبت فى القرن الثامن الهجرى وقد جعلتها اصـلا اعتمدت عليه فى تصحيح وتثبيت الاختلافات وهى محفوظة فى مكتبة ملک بطهران تحت رقم 5429.

الثانيـة: النسـخة المحفوظة فى مكتبة اية الله العظمى السـيد النجفى المرعشـى العامة الرسالة الخامسة من المجموعة المرقمة 2825 يعود تاريخ نسخها لسنة 1280 بيد السيد محمد بن سيد زين العابدين الموسوى الخونسارى.

واما الثالثة: فهى النسخة المحفوظة فى مكتبة الامام الرضا عليه السلام فى المشهد المقدس برقم 7548.

ومما يجدر الاشارة اليه ان النسـخة الاولى والثانية سـقط منها اربعة احاديث واما نسخة الرضوية فهى تامة عدا الحديث الخامس والعشرين فقد ذكر فيها السند دون المتن.

منهج التحقيق:

1 – مقابلة النسخ المخطوطة الثلاث مع اثبات الاختلاف بينها.

2 – تخريج الايات الكريمة.

3 – تخريج الاحاديث الشريفة، منها وارجاعها الى بعض المصادر الاولية.

4 – شرح الالفاظ اللغوية.

5 – التعريف ببعض الاعلام من رجال الاسناد.

واسأل الله تعالى ان يوفقنى لاخراجه بما يليق وشأنه ان شاء الله.

ص: 78

نظرة فی بعض النصوص التأریخیة

حامد شاکر

بسم الله الرحمن الرحیم

الحمدلله رب العالمین والصلاة والسلام علی محمد و آله الطیبین الطاهرین، قادة الخلق، وأرباب الحق، ولسان الصدق.

وبعد: أضع بین یدیک قارئی العزیز قطعة من روایة تتعلّق بمقتل الحسین علیه السلام وسیر السبایا، ذکرها ابن شهرآشوب فی مناقب آل أبی طالب (1) نقلًا عن أبی مخنف، وأخرجها عنه شیخ الاسلام المجلسی فی بحار الأنوار(2)، وتبعه الشیخ البحرانی فی عوالم العلوم - حیاة الامام الحسین علیه السلام - والنص کما یلی:

(قال أبومخنف:... وجاؤا بالحرم أُسارى إلّا شهربانویه فانّها أتلفت نفسها فی الفرات).

وفی قبال هذا النص - الذی یتعلق بوالدة إمام معصوم، هو الامام زین العابدین علیه السلام - یجد القارىء اللبیب نفسه ملزماً بمتابعة النص من ناحیة عقائدیة باعتباره یمسّ رکناً أساسیاً فی عقیدته، وعلی هذا الاساس نذکر بعض الحقائق التی ترتبط بالموضوع:

1 - إنّ لأُمّ المعصوم درجة رفیعة فی مجال التکامل النفسی والطهارة الروحیة بحیث تجعلها أهلا لحمل السر الإلهی الذی لولاه لساخت الأرض بأهلها، والنور الربّانی الذی أُودع فی الاصلاب الشامخة والأرحام المطهرة، ذاک هو المعصوم، فهی إذن درجة ترتفع بصاحبها عن مردیات الهوی، ومهلکات النفس، وتسمو به عالیاً نحو المقصود الکلی والوجود الأزلی،

من هنا کان اختیار أُمّ المعصوم محفوفاً بألطاف جلیة، ورعایة إلٰهیة، ومعاجز ربانیة، کما یحدّثنا تأریخنا عبر الروایات والاخبار، فالمتتبع لقصة أسر شهربانویه،



---

1- مناقب آل أبی طالب 4: 112

2- بحار الأنوار 45: 62

واختيارها للامام الحسين عليه السلام من دون الرجال، وتقريظ أمير المؤمنين عليه السلام لها بقوله للحسين عليه السلام: «ليلدنّ لک منها خير أهل الأرض»(1)لايخفى عليه عمق التسديد الإلهى، والإعداد الربانى للحادثة،

وذكر أبوعبد الله الصادق عليه السلام جدّته أُم أبيه فقال: «كانت صدّيقة لم تدرک فى آل الحسن عليه السلام امرأة مثلها»(2)

ويحدّثنا الصادق عليه السلام عن حميدة أُم الامام الكاظم عليه السلام فيقول: «حميدة مصفّاة من الأدناس، كسبيكة الذهب، مازالت الأملاک تحرسها حتى أُديت إلىّ، كرامة من الله لى والحجّة من بعدى»(3)

وهكذا كل أُمهات الأئمة طاهرات مطهّرات مصطفيات، لجليل مايحملن، وعظيم مااختير لهن.

وبعد هذه الحقائق فنحن نجلّ شهربانويه أن تتلف نفسها فى الفرات - وهى المصطفاة المختارة - مع تعارض هذا الفعل مع صريح الشرع المقدس.

2 - إنّ النسخة المطبوعة من مقتل أبى مخنف خالية من هذه الرواية.

3 - روى الشيخ الصدوق فى عيون أخبار الرضا عليه السلام(4)بسنده عن سهل بن القاسم النوشجانى قال: قال لى الرضا عليه السلام بخراسان: إن بيننا وبينكم نسباً، قلت: وماهو أيها الأمير، قال: إن عبدالله بن عامر بن كريز لمّا افتتح خراسان أصاب ابنتين ليزدجرد بن شهريار ملک الأعاجم، فبعث بهما الى عثمان بن عفان، فوهب احديهما للحسن والأُخرى للحسين عليهما السلام، فماتتا عندهما نفساوين، وكانت صاحبة الحسين عليه السلام نفست بعلى بن الحسين عليه السلام، فكفل علياً بعض أُمهات ولد أبيه، فنشأ وهو لايعرف أُمّاً غيرها، ثم علم أنها مولاته، وكان الناس يسمونها أُمّه، الخبر.

وذكر الراوندى فى الخرائج والجرائح(5) قدومها الى المدينة واختيارها للامام الحسين وكلام أمير المؤمنين عليه السلام معها، الى أن قال: «ثم التفت الى الحسين فقال له: احتفظ بها، وأحسن اليها، فستلد لک خير أهل الأرض فى زمانه بعدک، وهى أُمّ الأوصياء الذرية الطيّبة فولدت على بن الحسين زين العابدين عليهما السلام، ويروى أنها ماتت فى نفاسها به» الخبر.



---

1- الكافى 1: 388/1

2- الكافى 1: 390/2

3- الكافى 1: 398/2

4- عيون اخبار الرضا 3: 128/6 وعنه فى البحار 64: 8/19

5- الخرائج والجرائح: 196، وعنه فى البحار 46: 10/21

وهذا كلام صريح فى أنها ماتت فى نفاسها، وهو الصحيح، ويؤكده ماقدمناه، علماً أن المصادر المعتمدة التى أرّخت واقعة كربلاء لم تثبت لشـهربانويه ذكراً فى صـفحاتها مع ما أرّخت من صـغائر الواقعـة ودقائقها، وهو يدلّ مع القرائن المذكورة أنها توفّيت قبل واقعة الطفّ، والله العالم.

ص: 81

صورة

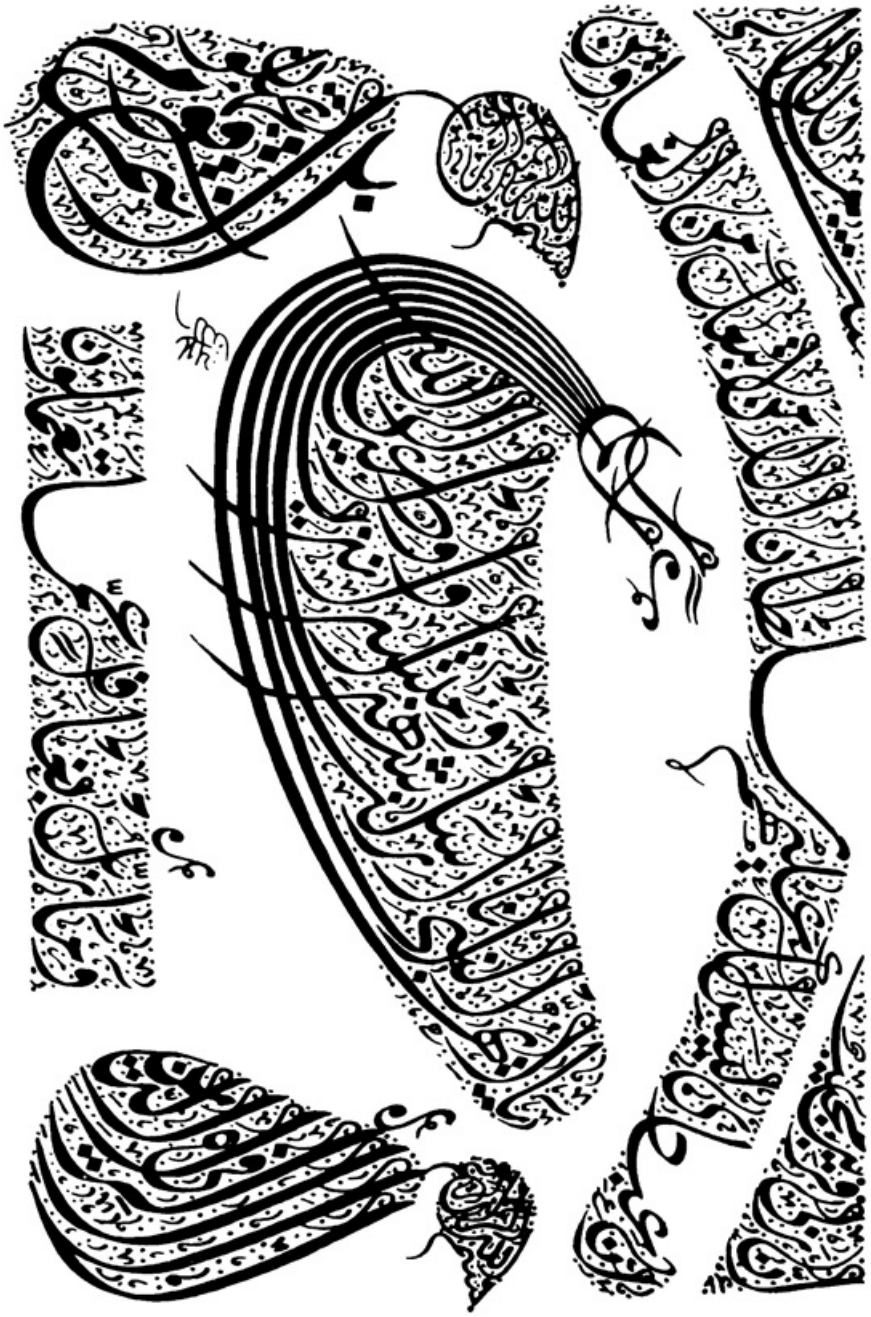

بداية الهداية ولب الوسائل

## كتب محققة مطبوعة

ص: 83

بداية الهداية ولب الوسائل

الشيخ محمد على الأنصارى

من الخطوات المهمة التى تحتاج اليها المكتبة الاسلامية فى عصرنا الحاضر احياء المخطوطات، و ذلک بتحقيقها و طبعها بشكل حديث لتصان من الفقدان والاندثار كماكان شأن المئات من الكتب القيمة المفقودة الآن و ليتعرف الجيل الحاضر على تراثه الاسلامى القيم.

وعلى هذا الاساس قمنا بتحقيق كتاب (بداية الهداية) مع تتميمه (لب الوسائل) بطلب من مؤسسة آل البيت عليهم السلام لاحياء التراث.
أضواء على الكتاب:

امتاز الكتاب بمميزات أهمها هى:

أولاً – سهولة العبارات لعدم كونه كتاباً استدلالياً.

ثانياً – شموله واستيعابه لجميع الابواب الفقهية، واشتماله على كثير من الآداب والأخلاق الاسلامية السامية.

ثالثاً – تطعيمه بالروايات الواردة عن النبىّ وآله الطاهرين سلام الله عليهم أجمعين، بل إنّ عبارات الكتاب هى عين ألفاظ الروايات غالباً وان لم تنقل على نحو الروايات فى بعض الموارد، وهذا الامر أضفى الى الكتاب معنوية خاصة.

والكتاب فى الواقع مؤلف من كتابين:

أولهما: (بداية الهداية) للمحدّث المتبحّر الحجة آية الله الشيخ محمد بن الحسن الحر العاملى صاحب وسائل الشيعة (قدس الله سره)، قال عنه العلّامة الطهرانى (قده) فى الذريعة:

(بداية الهداية) فى الواجبات والمحرمات المنصوصة من أول كتب الفقه الى آخرها على سبيل الاختصار، للشيخ المحدّث محمد بن الحسن الحر العاملى المتوفّى بالمشهد الرضوى سنة (1104)، اختصره من كتابه (هداية الأُمة الى أحكام الأئمة) الذى انتخبه من كتابه (تفصيل وسائل الشيعة) بحذف الاسانيد والمكررات... وقد

حصـر فی آخره عـدد الواجبات المنصوصـة: (ألف وخمسـمائة و خمسـة و ثلاثين واجباً) وعدد المحرمات المنصوصة فی (ألف وأربعمائة وثمانية وأربعين محرماً) وفرغ منه سنة (1091)...

ثانيهما: (لب الوسائل الی تحصـيل المسائل) للعالم الورع، والمحـدث الجليل، والمؤرخ الفاضل الحجـة الحاج الشـيخ عباس بن محمد رضـا القمی (قـدس الله سـره)، وهو فی الواقع اسـتدراک للكتـاب الأول - أعنی (البدايـة) - لأن العلّامـة الحر (قـده) اقتصـر فيه علی ذكر المحرمات والواجبات المنصوصة ولم يذكر فيه إلّا اليسـير من المستحبات والمكروهات علی ماصرح به فی المقدمة، ولكن العلّامة القمی (قده) ذكر المستحبات والمكروهات ليتمّ الكتاب ويضم بين دفتيه كل واجب وحرام و مستحب و مكروه، فأعطی هذا الأمر روعة للكتاب.

ويمتـاز الكتابـان أحـدهما عن الآـخر بالعنـاوين فعنوان كتـاب (بدايـة الهدايـة) هو كلمـة (فصل)، و عنوان كتاب (لب الوسائل) هو كلمة (وصل).

وقد اعتمدنا فی تحقيق هذا الكتاب علی نسخة مصورة من أصل بخط العلّامة القمی (قدس سره) كانت عند أُسرة الفقيد. عملنا فی الكتاب:

الكتاب - كما قلنا - مؤلف من كتابين منـدمجين وهو فی الأغلب مقتبس من النصوص الروائيـة امّا مع التصـريح بكونها رواية، وإما بمجرد نقل النص من دون إشارة الی كونه رواية، وقلما يجد القارىء عبارة لم تكن نصاً لرواية أو مضموناً لها.

وأما عملنا فی الكتاب فيتمثل فی الامور التالية:

أولاًـ - باسـتخراج مصادر الآيات والأقوال والروايات المصـرّحة بكونها روايـة، وأما التی لم يصـرح بكونها روايـة فتركنا اسـتخراجها مخافة التطويل، ولكن يمكن العثور علی مصادرها من ضمن الروايات المصرحة التی تذكر فی نفس الموضوع.

ثانياً - بشرح وتفسير بعض العبارات أو المفردات.

ثالثاً - بالتعليق علی بعض الموارد إذا دعت الحاجة الی ذلک.

رابعاً - بجعل العناوين للموضوعات إذا كان الأصل فاقداً لها و ميّزناها عن غيرها بجعلها بين معقوفتين هكذا [ ].

خامساً - باضافة بعض الكلمات مثل: يستحب، ويكره، اذا دعت الحاجة الی ذلک، وجعلناها بين معقوفتين هكذا [ ] أيضاً.

سادساً - كانت علی الكتاب حواش من العلّامة القمی (قده) وكان يقتضی الأمر ادخال بعضها فی المتن وكتابة بعضها الآخر فی التعليقة.

سابعـاً – إن العلّامـة القمی (قـده) اکتفی فی بعض الموارد بـذکر الفصل من دون أن یـذکر له وصـلاً مثل (قواطع الصـلاة) لکنه فی بعض الموارد الأُخر مثل (الخمس) و (الزکاة) لم یذکر حتی فصولهما بل جعل محلّها بیاضاً، و نحن بدورنا أخذنا فصل (الزکاة) و (الخمس) من نسخة أُخری من کتاب (بدایة الهدایة) وذلک من مخطوطات مکتبة آیة الله العظمی السید المرعشی النجفی (دام ظلّه) وأدرجناها فی المتن، وذکرنا لکل فصل وصلًا، وجعلناه فی التعلیقة حفظاً علی الأمانة، مراعین فی ذلک ذوق العلّامة القمی (قده) وترتیبه قدر الامکان.

وأما مقابلة النسخ فلم یکن من ضـمن عملنا، وذلک لانحصار النسخة لکتاب (لب الوسائل) فلم یکن هناک مورد للمقابلة، وأما بالنسبة الی کتاب (بدایـة الهدایـة) فقـد کانت الحاجـة تـدعو الی مراجعة النسخ الاخری وذلک حینما کنا نشاهد عدم وفاء العبارة، فکنا نراجع النسـخ الاخری ونستخرج مواضع الخطأ أو السقط فی العبارة.

وبالتالی جاء الکتاب فی مجلدین، أسأل الله تعالی أن ینفع به المؤمنین من العلماء والطلبة الأجلّاء خاصة المبلّغین، فانّ الکتاب یحمل بین طیّاته دورة فقهیة وأخلاقیة مطعّمة بکلمات معدن الحکمة، آل الرسول (صـلّی الله علیه وعلیهم وسـلم) الذین کلامهم نور، وأمرهم رشد، و وصیّتهم التقوی،

والحمد لله أولاً وآخراً.

ص: 87

صورة

كتب أُعيد طبعها محققة 1 – فرائد الأُصول:

تأليف: آية الله الشيخ محمد على الكاظمى الخراسانى المتوفّى سنة 1365 ه-، تقريراً لأبحاث آية الله العظمى الميرزا محمد حسين الغروى النائينى.

تحقيق: حجة الاسلام السيد محمد جواد العلوى الطباطبائى، وحجة الاسلام الشيخ رحمة الله الرحمتى الاراكى.

نشر: جماعة المدرسين فى الحوزة العلمية – قم المشرفة -. 2 – التعليقة على اختيار معرفة الرجال (رجال الكشى):

للمعلم الثالث الميرداماد باقر الحسينى الاسترابادى المتوفّى سنة 1041 ه-.

تحقيق: حجة الاسلام السيد مهدى الرجائى.

نشر مؤسسة آل البيت عليهم السلام – قم المشرقة – 3 – إرشاد الطالبين الى نهج المسترشدين:

تأليف: الفقيه الكبير جمال الدين مقداد بن عبدالله السيورى الحلّى المتوفّى سنة 826 ه-.

تحقيق: حجة الاسلام السيد مهدى الرجائى.

يقع فى 456 صفحة من القطع الوزيرى، وهو من مخطوطات و منشورات مكتبة آية الله العظمى السيد المرعشى النجفى (مدّ ظلّه).

**كتب اعيد طبعها محققة**

ص: 89

4 - مجمع الفائدة والبرهان فی شرح إرشاد الاذهان (الجزء الثالث):

تألیف: الفقیه المحقق المولی أحمد الأردبیلی (قدس سره)، المتوفّی سنة 993 ه-.

صحّحه و علّق علیه: حجج الاسلام والمسلمین: الحاج الشیخ مجتبی العراقی، والحاج الشیخ علی پناه الاشتهاردی، والحاج الشیخ حسین الیزدی الاصفهانی.

نشر: جماعة المدرسین فی الحوزة العلمیة - قم المشرقة -

صدر منه ثلاثة أجزاء والباقی قید التحقیق والنشر. 5 - مسالک الأفهام:

تألیف: فقیه الأُمة الشهید السعید زین الدین بن علی بن أحمد العاملی الجبعی (الشهید الثانی) 911 - 965 ه-.

تحقیق و تصحیح: حجة الاسلام الشیخ حسن محمد آل قبیس العاملی.

نشر: مؤسسة الوفاء / بیروت / لبنان.

صدر منه جزآن والباقی تحت الطبع.

كتب ترى النور لأول مرة 1 – عوالى اللآلى العزيزية (الجزء الرابع):

تأليف: العلّامة الكبير الشيخ محمد بن على بن ابراهيم الاحسائى المعروف بابن أبى جمهور (قدس سره).

تحقيق: حجة الاسلام والمسلمين الشيخ مجتبىٰ العراقى.

يتضمن هذا الجزء خاتمة الكتاب مع ملحق وضعه حجة الاسلام الشيخ محمد مهدى نجف الموسوم ب– (نظم اللآلى) وهو عبارة عن فهرس لأحاديث الكتاب بأجزائه الأربعة مرتبة حسب حروف الهجاء، علماً بأن الأجزاء الثلاثة الأُول المحققة قد صدرت قبل مدة. 2 – عوالم العلوم والمعارف والأحوال من الآيات و الأخبار والأقوال:

موسوعة حديثية كبيرة تقع فى أكثر من مائة جزء.

تأليف: العلّامة المحدّث المتتبع الشيخ عبدالله بن نورالله البحرانى من تلامذة العلّامة المجلسى (قدس سرهما)، بتبويب جيد و تنسيق حسن، صدر منها ثلاثة أجزاء: العقل والعلم، أحوال الزهراء عليها السلام، أحوال الامام الحسن عليه السلام.

تحقيق واصدار: مدرسة الامام المهدى عليه السلام – قم المشرفة –. 3 – على ضفاف الغدير:

فهرست موضوعى و تحليلى لموسوعة الغدير (تأليف العلّامة الأمينى).

إعداد: حجج الاسلام عبدالله محمدى و محمد بهره مند و محمد محدّث.

مراجعة وتنسيق: حجّة الاسلام والمسلمين السيد فاضل الحسينى الميلانى.

ويحتوى على الفهارس التالية:

1 – الفهرس الموضوعى

2 – فهرس الأعلام

3 – فهرس الآيات

4 – فهرس الأحاديث

5 – فهرس الأشعار

6 – فهرس الأمكنة والبلدان.

7 – فهرس الوقائع والأيام

8 – فهرس القبائل.

9 – فهرس الأمثال

وقد صدر القسم الأول منه الحاوى على الفهرس الموضوعى و فهرس الأعلام.

نشر: دار المرتضى – مشهد.

ص: 92

من ذخائر التراث

كتب علماؤنا – رحمهم الله – فى كل صغيرة و كبيرة من شعب الثقافة والفكر، وطرقوا كل باب يمكن أن ينفذ إليه الفكر الإنسانى، فخلّفوا لنا ثروة ضخمة تجد فيها الكتاب الضخم ذا المائة جلد، والرسالة الصغيرة التى لاتتعدّى بضع صفحات.

هذه الرسائل اللطيفة قد لايمكن نشرها مستقلّة، ولذا رأينا محققى التراث ينشرونها بشكل مجموعات نظراً لصغر حجمها.

فارتأت نشـرة (تراثنا) الماثلـة بين يـديک – قارئى العزيز – أن تتحفک فى كل عـدد برسالـة من ذخائر تراثنا، هادفـة من هذا إحياء مخطوط، وإفادة قارء، معترفة بفضل علمائنا السابقين، محيية ذكرهم...

## من ذخائر التراث

ص: 93

كتاب الأربعين المنتقى

لأبى الخير أحمد بن إسماعيل بن يوسف بن محمد بن العباس الطالقانى القزوينى (512 – 590).

ترجم له تلميذه الرافعى فى كتاب «التدوين فى ذكر أهل العلم بقزوين» والرافعى فى أماليه، وابن قاضى شهبة فى «طبقات الشافعية» الورقة 127 من نسخة المتحف البريطانى رقم OR 3039، فقال:

أحمد بن إسماعيل بن يوسف بن محمد بن العباس رضى الدين أبوالخير القزوينى الطالقانى، ولد سنة اثنتى عشرة أو إحدى عشرة وخمسمائة.

قرأ على محمد بن يحيى وصار معيد درسه، وعلى ملكداد القزوينى، وقرأ بالروايات على إبراهيم بن عبدالملك القزوينى، وصنّف كتاب «التبيان فى مسائل القرآن» ردّاً على الحلولية والجهمية، وصار رئيس الأصحاب، وقدم بغداد فوعظ بها، وحصل له قبول تام، وكان يتكلم يوماً وابن الجوزى يوماً، ويحضر الخليفة من وراء الأستار، ويحضر الخلائق والأُمم و ولىّ تدريس النظامية ببغداد سنة 569 الى سنة ثمانين، ثم عاد إلى بلاده، إنتهى.

أقول: وله من الكتب:

كتاب التبيان فى مسائل القرآن، فى الردّ على الحلولية والجهمية.

حظائر القدس.

خصائص السواک، قال فى كشف الظنون 1/705: وهو مختصر مشتمل على اثنى عشر فصلاً.

كتاب الديک.

كتاب السرد والفرد.

مفاتيح المعطيات و مغاليق البليّات فى الأذكار والدعوات، فارسى.

وأما شيوخ المؤلف وتلامذته فقد جمعتهم و فيهم كثرة لا يسع المقام لذكرهم، وأملى أن يوفقنى الله لتخريج الكتاب و تحقيقه و طبعه مستقلاً فى المستقبل العاجل إن شاء الله، فأُترجم للمؤلف فى المقدمة ترجمة موسّعة، وأكتفى الآن بذكر بعض مصادر ترجمته فمنها:

التدوين للرافعى: ، التكملة لوفيات النقلة للمنذرى 1/367، آثارالبلاد للقزوينى فى (الطالقان)، معجم البلدان 3/492، الأنساب للسمعانى 9/12،

ذیـل الروضتین لأبی شامـة ص 6، طبقات الشافعیة للسـبکی 6/7، طبقات الشافعیة للاسـنوی 2/322، مشـیخة النعال ص 116، النجوم الزاهرة 6/134، البدایـة والنهایة 13/19، طبقـات القراء للجزری 1/39، طبقات المفسـرین للداودی 1/31، مرآة الجنـان 3/366، الوافی بالوفیات للصفدی 6/253، تذکرة الحفّاظ للذهبی ص 1356، العبر 4/271، طبقات المفسرین للسیوطی ص 23.

التعریف بالکتاب

رتّب المؤلف کتابه هـذا علی أربعین باباً، یورد فی کل باب حـدیثاً واحـداً علی الأغلب، و ربما أورد فی باب حدیثین أو ثلاثة، وأکثر ما روی فی الباب الواحد خمسة أحادیث کما فی الباب الثانی عشر، ویبلغ مجموع أحادیثه ثلاثة و ستین حدیثاً منتقاة من غرر فضائل أمیر المؤمنین علیه السـلام، کل ذلک باسـناد متّصل من مشایخه مرفوعاً إلی النبیّ صـلّی الله علیه وآله، وربّما روی الحدیث الواحد بأکثر من إسناد، وکل رجاله من المشاهیر الأعلام.

وقرأه الحافظ محبّ الـدین ابن النجّار علی الوزیر أبی المعالی معزّ الدین سـعید ابن علی بن حدیدة الأنصاری البغدادی المتوفّی سـنة 610 کما ذکره فی تاریخه ونقله عنه ابن الفوطی فی ترجمة معزالدین هذا فی تلخیص مجمع الآداب.

وقد روی السـید ابن طاووس رحمه الله (589 – 664) فی کتـاب «الیقین فی اختصاص مولانا علیّ بإمرة المؤمنین» عن هـذا الکتاب من نسخة کانت فی مدرسة اُمّ الناصر الخلیفة العبّاسی فی بغداد.

کمـا ینقـل عنه المحبّ الطبری الشـافعی فقیه الحرم (611 – 694) فی کتـابیه «ذخـائر العقبی فی مودّة ذوی القربی» و کتـاب «الریـاض النضرة» عن هذا الکتاب کثیراً، بل ربما نقله کلّه فی مواضعه من کتابیه معبّراً عنه بقوله: أخرجه أبو الخیر الحاکمی.

وصف النسخة المخطوطة

نسـخة قیّمـة من هذا الکتاب کتبها الشـیخ أبوعبدالله محمد بن محمود بن الحسن الحظیری فی محرم سـنة 599 علی نسـخة الأصل بخطّ المؤلف، ثم قرأه فی جماعة آخرین علی ابن المؤلف أبی بکر محمد (1)بن أحمد بن إسماعیل الطالقانی



---

1- ترجم له المنذری فی التکملة برقم 1528 وقال: الفقیه الأجلّ أبو بکر محمد ابن الإمام أبی الخیر أحمد بن إسماعیل الشافعی الواعظ...

القزوینی (554 – 614) وتاریخ سماعهم علیه 25 محرم سنه 599، و علیها خطّه: کذاک سمعوا علیّ أحاطهم الله بعنایته، کتبه محمد بن أحمد بن إسماعیل القزوینی فی التاریخ المذکور.

وهذه النسخة ضمن مجموعة من رسائل المؤلف و غیرها بخطّ هذا الکاتب فی مکتبة شهید علی پاشا، رقم 539، فی المکتبة السلیمانیة فی إسلامبول، وهی التی اعتمدناها.

ونسخة اُخری کتبت فی 6 جمادیٰ الثانیة سنة 805، وهی ضمن المجموعة رقم 515 فی مکتبة کاشف الغطاء العامة فی النجف الأشرف.

عبدالعزیز الطباطبائی

3 شهر رمضان سنة 1405

كتاب الأربعين المنتقىٰ من مناقب المرتضى عليه رضوان العلىّ الأعلىٰ

تأليف الشيخ الإمام العالم رضى الدين عماد الإسلام أبى الخير أحمد بن إسماعيل بن يوسف الطالقانى القزوينى رحمة الله عليه

سمع كتاب الأربعين فى مناقب علىّ المرتضى رضى الله عنه على الإمام الكبير رضى الدين رفيع الإسلام ناصر السنّة أبى بكر محمد ابن الإمام الربّانى أبى الخير أحمد بن إسماعيل القزوينى متّع الله المسلمين بطول بقائه ورضى عنه، بقراءة كاتب السماع الراجى عفو ربّه الكريم أبى عبدالله محمد بن محمود بن الحسن الحضيرى أعانه الله على تحصيل العلوم و متع بها، الإمام فخرالدين أبوبكر محمد بن يوسف بن الحسن الخوئى، وقد سمع من أول الكتاب الى الحادى والعشرين الأئمّة الأجلّة الإمام الكبير تقى الدين كمال الإسلام أبو محمد يوسف بن الحسن الخوئى، والإمام كمال الدين يعقوب بن البيلقانى، وظهير الدين أحمد بن موسى بن إبراهيم الحسنوى، وفخرالدين صدّيق بن عبدالملک الكوروان، والفقيه عبد المؤمن بن يوسف المؤذّن أبوه بجامع خوى.

وقد سمع الكتاب كلّه الأجلّ مشيد الدين الحسن بن الخليل الخوئى، وذلک فى الخامس والعشرين من شهر محرم سنة تسع و تسعين و خمسمائة كذاک سمعوا علىَّ حاطهم الله بعنايته.

كتبه محمد بن أحمد بن إسماعيل القزوينى فى التاريخ المذكور.

**«كتاب الأربعين المنتق »**

بسم الله الرحمن الرحيم

رب أعن

الحمدلله ذى الأسماء الحسنى والصفات العُلىٰ، والصلاة والسلام على محمد المصطفى، وعلى آله و صحبه سالكى الهدى.

أمّا بعـد، فهـذه أربعون باباً فى فضائل علىّ بن أبى طالب رضوان الله عليه، و سـمّيته كتاب الأربعين المنتقىٰ من مناقب علىّ المرتضـى عليه رضوان العلى الأعلى والإستعانة بالمليک على الحسنى.

الباب الأول

1 – أخبرنا محمـد بن الفضل بن صاعـد الفراوى، أخبرنا أحمد بن الحسـين البيهقى، أخبرنا أبوبكر بن فورک، أخبرنا عبدالله بن جعفر، أنبأنا يونس بن حبيب، أنبأنا أبو داود الطيالسى، أنبأنا شعبة، عن الحكم، عن مصعب بن سعد،

عن سـعد، قال: خلف رسول الله صـلّى الله عليه وآله و سـلّم علىّ بن أبى طالب رضى الله عنه فى غزوة تبوک، فقال: يا رسول الله، أتخلّفنى فى النساء والصبيان؟

فقال: أما ترضى أن تكون منّى بمنزلة هارون من موسى غير أنه لانبىّ بعدى.

حديث مخرّج فى الصحيحين من حديث شعبة.

الباب الثانى

2 – أخبرنـا أبومحمـد الموفّق بن سـعيد، أخبرنـا أبوعلىّ الحسـين بن محمـد بن حمويه الصـفّار، أخبرنا أبوسـعد عبـدالرحمان بن حمـدان النصـروى، أخبرنا أبو محمـد عبـدالله بن محمد بن زياد السـمذى، أخبرنا جدّى لأُمّى أحمد بن إبراهيم بن عبدالله بن أبى نصـر وأبو محمد عبدالله بن محمد بن شـيرويه، قالا: أنبأنا إسـحاق بن إبراهيم الحنظلى، أخبرنا شـبابة بن سوار المدائنى، أنبأنا نعيم بن حكيم، أنبأنا أبو مريم، عن علىّ أنّ النبىّ صلّى الله عليه أخذ بيده يوم غدير خمّ، فقال: اللّهمّ من كنت مولاه فعلىّ مولاه.

فزاد الناس بعد: اللّهمّ والِ من والاه وعادِ من عاداه!!

كذا فی هذه الروایة أنّه زاد الناس.

3 – وبه، قال إسحاق: أخبرنا الفضل بن دكين الملائی، أنبأنا فطر بن خليفة، عن أبی الطفيل، قال: جمع علیّ الناس فی الرحبة، فقال: أنشد الله كلّ امرء سمع من رسول الله صلّی الله عليه وسلّم يوم غدير خمّ لمّا شهد.

فقام ناس كثير فشهدوا أنّه كان آخذاً بيده وهو يقول: ألستم تعلمون أنّی أولیٰ بالمؤمنين من أنفسهم؟ قالوا: اللّهمّ نعم.

فقال: اللّهمّ من كنت مولاه فإنّ هذا مولاه، اللّهمّ وال من والاه وعاد من عاداه.

قال: فخرجت وفی نفسی من ذلک شیء فلقيت زيد بن أرقم فحدّثته، فقلت: سمعت عليّاً يقول: كذا وكذا...

فقال: وما تنكر من ذلک؟! سمعنا رسول الله صلّی الله عليه وسلّم يقول ذلک له.

4 – وأخبرنا والدی أبوسعد إسماعيل بن يوسف رحمه الله، أخبرنا القاضی أبوالمحاسن عبدالواحد بن إسماعيل بن أحمد الروياني، أخبرنا أبو بكر يعقوب بن أحمد الصيرفی، أخبرنا السيد أبوالحسن محمد بن الحسين الحسنی، أنبأنا محمد بن الحسين القطّان، أخبرنا أحمد بن يوسف، أنبأنا علیّ بن بحر، أنبأنا سلمة بن الفضل الأبرش قاضی الریّ، عن سليمان بن قرم، عن أبی إسحاق الهمدانی،

عن حبشی (1)بن جنادة، قال: سمعت رسول الله صلّی الله عليه وسلم يقول يوم غدير خمّ لعلیّ بن أبی طالب: اللّهمّ من كنت مولاه فعلیّ مولاه، اللّهمّ والِ من والاه وعاد من عاداه، وانصر من نصره واخذل من خذله.

الباب الثالث

فی تزوجه بفاطمة الزهراء من أبيها بأمر ربّ السماء

5 – أخبرنا والدی بقزوين وأبو النجيب سعيد بن محمد الحمامی بالریّ، قالا: أخبرنا القاضی أبو المحاسن الروياني الشهيد، أخبرنا السيد أبوالحسن الحسنی، أخبرنا عبدالله بن يحيی بن موسی بن داود بن علی – وكان قاضياً بطبرستان و جرجان –، أنبأنا محمد بن يونس التميمی بطبرية الشام، أنبأنا عقبة بن سعد، أنبأنا

(1) فی الأصل: حبيش.



---

1– فی الأصل: حبيش.

إسماعيل بن عياش، عن عمرو بن عبدالله، عن القاسم بن مخيمرة، عن الأحنف بن قيس،

عن أنس بن مالک رضـی الله عنه، قال: خطب أبوبکر الصدّيق رضی الله عنه إلی النبیّ صلّی الله عليه ابنته فاطمة، فقال رسول الله صلّی الله عليه وآله وسلّم أفضل الصلوات والتسليمات: يا با بکر لم ينزل القضاء بعد.

ثم خطبها عمر بن الخطّاب رضی الله عنه مع عدّة من قريش، کلّهم يقول له مثل قوله لأبی بکر.

فقيل لعلیّ بن أبی طالب رضی الله عنه: لو خطبت إلی النبیّ صلّی الله عليه و سلّم أفضل الصلوات والتسليمات ابنته لخليق أن يزوّجکها.

قال: وکيف وقد خطبها أشراف قريش فلم يزوّجها؟! فقالوا: اخطبها علی ذلک.

قال: فخطبها، فقال النبیّ صلّی الله عليه وسلّم: أمرنی ربّی عزّوجلّ بذلک.

قال أنس: ثم دعانی النبیّ صـلّی الله عليه وسـلّم بعـد أيام، فقال لی: يا أنس، اُخرج وادع لی أبا بکر الصدّيق، وعمر بن الخطّاب، وعثمان بن عفان، وعبدالرحمان ابن عوف، وسعد بن أبی وقّاص، وطلحة، والزبير، وبعدّة من الأنصار.

قال أنس: فخرجت فدعوتهم، فلمّا اجتمعوا عند النبیّ صـلّی الله عليه وسـلّم أفضل الصـلوات والتسليمات وأخذوا مجالسهم وکان علیّ بن أبی طالب رضی الله عنه غائباً فی حاجة النبیّ صلّی الله عليه وسلّم.

فقال النبیّ عليه السـلام: الحمدلله المحمود بنعمته، المعبود بقدرته، المطاع بسـلطانه، المرهوب من عذابه وسـطواته، النافذ أمره فی سـمائه وأرضه، الذی خلق الخلق بقدرته، وميّزهم بأحکامه، وأعزّهم بدينه، وأکرمهم بنبيّه محمد – صلّی الله عليه وسلّم –.

إنّ الله تبـارک اسـمه وتعالی عظمته جعل المصاهرة سـبباً لاحقاً، وأمراً مفترضاً، أوشـج به الأرحام، وألزم به الأنام، فقال عزّ من قائل: ( وَهُوَ الَّذِی خَلَقَ مِنَ الْمَاءِ بَشَرًا فَجَعَلَهُ نَسَبًا وَصِهْرًا وَکَانَ رَبُّکَ قَدِيرًا ) (1) فأمرالله يجری إلی قضائه، وقضاؤه يجری إلی قـدره، ولکل قضاء قدر، ولکل قدر أجل، ولکل أجل کتاب، يمحوالله مايشاء ويثبت وعنده اُمّ الکتاب.

ثم إنّ الله تعالی أمرنی أن اُزوّج فاطمة بنت خديجة من علیّ بن أبی طالب، فاشهدوا أنّی قد زوّجته علیٰ أربعمائة مثقال فضّة ان رضی بذلک علیّ بن أبی طالب.



---

1- الفرقان 54:25

ثم دعا بطبق من بسر فوضعه بين أيدينا، ثم قال: انهبوا، فنهبنا، فبينا نحن ننهب إذ دخل علىّ بن أبى طالب رضى الله عنه فتبسّم النبىّ صلّى الله عليه وسلّم فى وجهه، ثم قال: إنّ الله أمرنى أن أُزوّجک فاطمة على أربعمائة مثقال فضّة إن رضيت بذلک، فقال: قد رضيت بذلک يارسول الله.

قال أنس: فقال رسول الله: جمع الله شملکما، وأسعد جدّکما، وبارک عليکما، وأخرج منکما کثيراً طيّباً.

قال أنس: فو الله لقد أخرج منهما کثيراً طيّباً.

الباب الرابع

فى إخبار النبىّ صلى الله عليه و سلّم عن کون علىّ مزيّناً من عند المولى بالزهد فى الدنيا

6 - أخبرنا أبو الفتح محمد بن عبد الباقى بن أحمد بن سلمان ببغداد، أخبرنا أبوالفضل حمد بن أحمد بن الحسن الحداد، أخبرنا أبو نعيم أحمد بن عبدالله بن أحمد الاصفهانى، أنبأنا أبو الفرج أحمد بن جعفر النسائى، أنبأنا محمد بن جرير، أنبأنا عبد الأعلى بن واصل، أنبأنا مخوّل بن إبراهيم، أنبأنا علىّ بن حزّور،

عن الأصبغ بن نباتة، قال: سمعت عمّار بن ياسر يقول: قال رسول الله صلّى الله عليه وسلّم: ياعلىّ، إنّ الله تعالى قد زينک بزينة، لم يزيّن العباد بزينة أحبّ إلى الله تعالى منها، هى زينة الأبرار عند الله عزّوجلّ: الزهد فى الدنيا، فجعلک لاترزأ من الدنيا شيئاً، ولا ترزأ الدنيا منک شيئاً، ووهب لک حبّ المساکين، فجعلک ترضى بهم أتباعاً، ويرضون بک إماماً.

الباب الخامس

فى دوران الحقّ معه فى أحواله وأقواله

7 - أخبرنا والدى رحمه الله، أخبرنا الشهيد أبو المحاسن الطبرى، أنبأنا أبوالفتح عبد الرزّاق بن حسّان المنيعى، أخبرنا أبى أبوعلىّ حسّان، أخبرنا القاضى أبوالحسن محمد بن علىّ الأزدى، أنبأنا أبو يعقوب يوسف بن يعقوب وأبو الطيّب بن أبى شيبة، قالا: أنبأنا بکر بن أحمد بن مقيل، أنبأنا محمد بن مرزوق، أنبأنا سهل بن حماد أبو عتاب الدلال، أنبأنا المختار بن نافع التميمى، عن أبى حيّان التيمى، عن أبيه،

عن النبىّ صلّى الله عليه وسلّم أنّه قال: رحم الله عليّاً، اللّهمّ أدر الحقّ معه

حیث دار.

الباب السادس

فی قول النبیّ صلّی الله علیه و سلّم: علیّ منّی وأنا منه

8 – أخبرنا أبوالقاسم زاهر بن طاهر الشحامی، أخبرنا أحمد بن الحسین البیهقی و غیره اذناً، قالوا: أخبرنا الحاکم أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ، حدّثنی عبدالله بن الحسین الوراق، أنبأنا عبدالرحمان بن محمد بن علویة الأبهری القاضی، أنبأنا الفضل بن محمد الشعرانی، أنبأنا عبدالله بن طاهر بن الحسین بن مصعب بن رزین الخزاعی أبوالعباس الأمیر العادل، أنبأنا المأمون الخلیفة عبدالله بن هارون الرشید، عن أبیه، عن سلیمان بن علیّ، عن أبیه،

عن عبدالله بن عباس، قال: قال رسول الله صلّی الله علیه وسلّم: علیّ منّی وأنا منه.

9 – وبه، قال الحاکم: حدّثنی أبوالحسین محمد بن محمد بن یعقوب، أنبأنا أبو طاهر محمد بن الحسن، حدّثنا یحی بن محمد بن یحیی، أنبأنا أبوعلی الحسن بن مسلم الکوفی، أنبأنا یونس بن بکیر، عن محمد بن إسحاق، حدّثنی عبدالغفّار، عن الحکم ابن عیینة، عن سعید بن جبیر،

عن ابن عباس، قال: قال رسول الله صلّی الله علیه وسلّم: علیّ منّی وأنا منه، لا یؤدّی عنّی إلّا أنا أو علیّ.

الباب السابع

فی شرف من تولّاه وأحبّه من غیر انتقاص بأحد من الصحابة وأهل الدین

10 – أخبرنا أبوالقاسم الشحامی، أخبرنا أبوبکر البیهقی وغیره اذناً، قالوا: أخبرنا الحاکم أبوعبدالله، أنبأنا علی بن حمشاد بن سختویه بن نصر المعدل ابوالحسن أنبأنا ابراهیم بن الحسین بن دیزیل الکسائی أنبأنا عبد العزیز بن الخطاب أنبأنا

علی بن هاشم عن محمد بن ابی رافع عن ابی عبیدة بن عمار بن یاسر عن ابیه،

عن عمار بن یاسر قال، قال رسول الله علیه وسلم: [ اوصی ] من امن بی وصدقنی بولایة علی بن ابی طالب، من تولاه فقد تولانی ومن تولانی فقد تولی الله، ومن احبه فقد احبنی ومن احبنی فقد احب الله، ومن ابغضه فقد ابغضنی ومن ابغضنی فقد ابغض الله.

الباب الثامن

فی مدح مواليه وذم معاديه

11 - أخبرنا والدی اسماعیل بن یوسف رحمه الله اخبرنا القاض الشهید ابوالمحاسن عبد الواحد بن اسمعیل اخبرنا السید ابوطالب حمزه بن محمد بن عبدالله الجعفری بنوقان طوسی اخبرنا ابوحفص عمر بن عبدالله الفارس ببلخ اخبرنا ابوبکر عبدالله بن محمد بن طرخان أنبأنا ابن ابی غریزة أنبأنا حفص بن عثمان أنبأنا علی بن القاسم الکندی عن المعلی عن ابی وائل،

عن عبدالله بن مسعود قال: رأیت النبی صلی الله علیه وسلم آخذا بید علی وهو یقول: هذا ولیی وانا ولیه، والیت من والاه، وعادیت من عاداه

الباب التاسع

ف ان محبّته حقا علامه الایمان و بغضه تدین (1) علامه الخذلان

12 - اخبرنا الموفق بن سعید اخبرنا ابوعلی اخبرنا ابوسعد اخبرنا ابن ابی زیاد اخبرنا ابن شیرویه أنبأنا اسحاق بن ابراهیم أنبأنا یحیی بن عیسی المرملی عن الاعمش عن عدی بن ثابت عن زر بن حبیش،

عن علی رضی الله عنه قال: لقد عهد ال النبی الامی صلی الله علیه وسلم انه لایحبک الا مؤمن ولا یبغضک الا منافق.

وفی غیره هذه: لایحبک الا مؤمن تقی ولا یبغضک الا منافق شقی.



---

1- الظاهر تدیّناً

الباب العاشر

فی کون علی یزهر باهل جنة المأوی کما یزهر کوکب الصبح باهل الدنیا

13 - اخبرنا زاهر بن طاهر اخبرنا ابوبکر محمد بن عبدالعزیز الجبر وغیره اذنا قالوا: اخبرنا الحاکم ابوعبدالله الحافظ حدثن ابوسعید عبدالرحمان بن احمد المقر أنبأنا ابوالقاسم عبدالرحمان بن محمد المزک أنبأنا محمد بن هشام السرخسی أنبأنا رجاء بن عبدالله الصغان أنبأنا اسد بن موسی الذی یقال له اسد السنه أنبأنا حماد بن سلمه اخبرنا حمید الطویل،

عن انس قال، قال رسول الله صلی الله علیه وسلم: علی یزهر بأهل الجنه کما یزهر کوکب الصبح بأهل الدنیا.

الباب الحادی عشر

فی دعائه صلی الله علیه وسلم لعلی بفک رهانه لما قض دین صحابی بعد مماته

14 - وبه قال الحاکم حدثنی ابواحمد الحافظ من اصل کتابه أنبأنا ابوعثمان عمرو بن عبدالله بن درهم الزاهد المطوعی المعروف بالبصری بنیسابور أنبأنا احمد ابن معاذ السملی أنبأنا الجارود بن یزید أنبأنا عبدالله بن سمعان المدینی عن یحیی بن سعید الانصاری عن ابی الزبیر المکلی،

عن عبدالله بن عباس قال خرجنا مع رسول الله صلی الله علیه فی جنازه فقال رسول الله صلی الله علیه وسلم: هل علی صاحبکم دین؟

قال قلنا: نعم قال دونکم صاحبکم، قال فقال علی بن ابی طالب علی دینه یارسول الله هو بریء منه، فنزل رسول الله صلی الله علیه وسلم فصلی علیه

قال فقال فک الله رهانک یاعلی کما فککت رهان اخیک.

قال فقال رجل من اصحابه یا رسول الله لعلی خاصه قال: بل للمسلمین عامه.

الباب الثانی عشر

فی دعاء النب صل الله علیه وسلم وبشارته لعل اب الحسن عند بعثه للقضاء الی الیمن واجابه الله ایاه فیه بالهدایه والتثبیت فیما قضاه

15 – اخبرنا الموفق بن سعید اخبرنا ابوعل اخبرنا النضرو اخبرنا السمذ اخبرنا احمد وابو محمد قالا أنبأنا اسحاق اخبرنا یحیی بن ادم أنبأنا اسرائیل عن اب اسحاق عن حارثه بن مضرب،

عن عل رضوان الله علیه قال بعثن رسول الله صلی الله علیه وسلم الی الیمن فقلت یا رسول الله انک تبعثن الی قوم هم اسن من لاقض بینهم ! فقال: اذهب فان الله سیهد قلبک ویثبت لسانک.

16 – وبه قال اسحاق اخبرنا ابو معاویه أنبأنا الاعمش عن عمرو بن مرّة عن اب البختر عن عل قال بعثن رسول الله صلّی الله علیه وسلم الی اهل الیمن لاقض بینهم فقلت یارسول الله انه لا علم ل بالقضاء قال: فضرب بیده علی صدری وقال: اللّهمّ اهد قلبه وثبت لسانه قال: فما شککت ف قضاء بین اثنین حتی جلست مجلس هذا.

17 – وبه قال اسحاق اخبرنا یحیی بن ادم أنبأنا شریک عن سماک بن حرب عن حنش اب المعتمر وهو ابن المعتمر.

عن عل قال بعثن رسول الله صلی الله علیه وسلم الی الیمن قاضیا فقلت یارسول الله انک تبعثن الی قوم ذو اسنان وانا شاب لا علم ل بالقضاء.

فوضع یده علی صدر ثم قال ان الله سیهد قلبک ویثبت لسانک

یاعل اذا جلس الیک الخصمان فلاتقض بینهما حتی تسمع من الاخر کما سمعت من الاول فانک اذا فعلت ذلک یبین لک الفصل.

قال عل: فما اختلفت – قال شریک: فما اشکل – عل قضاء بعد ذلک.

الباب الثالث عشر

فی بیان ما استوصی به الملک الأعلی لیلة المسر فی حق علی المرتضی

18 – اخبرنا زاهر بن طاهر اخبرنا احمد بن الحسین البیهق وغیره إذناً قالوا: اخبرنا الحاکم ابوعبدالله محمد بن عبدالله الحافظ اخبرنا ابوبکر محمد بن احمد بن

عیسی المزک أنبأنا ابو نصر محمد بن حمدویه بن سهل المطوعی أنبأنا عبدالله بن حماد الآمل أنبأنا عثمان بن عبید الله أنبأنا محمد بن جعفر الطالب ابو جعفر عن ابیه حدثنی ابی عن جدی،

عن علی بن ابی طالب رضی الله عنه قال: لما اسری بالنبی صلی الله علیه وسلم قال دفعت الی زقاق من نور ثم دفعت الی حجب من نور فاوعز الی الجبار بما شاء فلمّا انفلت من عنده نادی مناد من وراء الحجاب یا محمد نعم الاب ابوک ابراهیم ونعم الاخ اخوک علی فاستوص به خیرا.

الباب الرابع عشر

فی ان المستمسک بحب علی المرتضی متمسک بقضیب من غرس المولی

19 - وبه قال الحاکم اخبرنا احمد بن عل بن الحسن بن شاذان اخبرنا حامد المقری الحسنوی أنبأنا ابوسعد الحسن بن علی بن الحسن الواسطی أنبأنا شریک عن الاعمش عن حبیب بن ثابت،

عن زید بن ارقم قال: قال رسول الله صلی الله علیه وسلم: من احب ان یستمسک بالقضیب الاحمر الذی غرسه الله ف جنة عدن فلیستمسک بحب علیّ ابن أبی طالب.

الباب الخامس عشر

فی تشریف علی بالسیادة فی الدنیا وفی العقبی

20 - وبه قال الحاکم حدثن ابوالحسن محمد بن الحسین بن داود العلوی حدثنی عبدالله بن محمد الشرقی أنبأنا ابو الازهر، الحدیث.

أنبأنا ابوعلی محمد بن علی بن عمر المذکر (1) أنبأنا ابو الازهر احمد بن الازهر أنبأنا عبد الرزاق اخبرنا معمر عن الزهری عن عبیدالله بن عبدالله بن عتبة،

عن ابن عباس قال نظر رسول الله صل الله علیه وسلم الی علی بن ابی طالب فقال انت سید فی الدنیا سید فی الاخرة حبیبک حبیبی وحبیبی حبیب الله



---

1- فی المستدرک: المزکّی

وعدوک عدوی وعدوی عدو الله والویل لمن ابغضک بعدی، زاد ابوالحسن العلوی: طوبی لمن احبک.

21 - وبه قال الحاکم: سمعت أبا احمد الحافظ یقول سمعت ابا حامد الشرقی وسئل عن حدیث ابی الازهر عن عبد الرزاق عن معمر فی فضل علی؟ فقال ابوحامد هذا حدیث له عله وهو ان معمرا کان له ابن اخ رافضی فکان معمر یمکنه من کتبه فادخل علیه هذا الحدیث وکان معمرا رجلا مهیبا لایقدر علیه احد فی السؤال والمراجعه فسمعه عبد الرزاق فی کتاب ابن اخی معمر.

الباب السادس عشر

فی کون علی أقضی الاُمة

22 - وبه قال الحاکم ابوعبدالله اخبرنا محمد بن الحسن الحیری حدثنا السری بن خزیمة أنبأنا ابوالنعمان محمد بن الفضل أنبأنا سلام الطویل عن زید العم عن ابی الصدیق الناجی،

عن ابی سعید الخدری قال، قال رسول الله صلی الله علیه وسلم: ارحم امتی بامتی ابوبکر، واشدها فی دین الله عمر، واصدقها حیاء عثمان، واقضاها علی ابن ابی طالب.

الباب السابع عشر

فی تزویج فاطمه الزهراء من علی المرتضی علیهما رضوان الملک الاعلی بأمر الله تعالی من طریق آخر سوی مافی الباب الثالث مذکور

23 - وبه، قال الحاکم أبوعبدالله الحافظ: أنبأنا ابوالفضل نصر بن محمد بن احمد بن یعقوب العدل الطوسی أنبأنا ابواحمد عبدالله بن محمد بن عبدالله القطان أنبأنا محمد بن احمد بن هارون الدقاق أنبأنا علی بن محیی حدثنی عبدالملک بن حباب ابن عم یحیی بن معین أنبأنا محمد بن دینار من اهل الساحل دمشقی أنبأنا هیثم عن یونس بن عبید عن الحسن،



---

1- فی الاصل: من

عن انس بن مالک قال کنت عند النبی صلی الله علیه وسلم فغشیه الوحی فلما افاق قال لی یاانس تدری ماجاءنی به جبرئیل من عند صاحب العرش؟ قال قلت الله ورسوله اعلم قال: امرنی ان ازوج فاطمة من علی فانطلق فادع لی ابا بکر وعمر وعثمان وعلیا وطلحه والزبیر وبعددهم من الانصار.

قال: فانطلقت فدعوتهم له فلما ان اخذوا مجالسهم قال رسول الله صلی الله علیه وسلم:

الحمدلله المحمود بنعمه، المعبود بقدرته، المطاع بسلطانه، المرهوب من عذابه المرغوب الیه فیما عنده، النافذ امره فی ارضه وسمائه، الذی خلق الخلق بقدرته ومیزهم باحکامه واعزهم بدینه واکرمهم بنبیه محمد صلی الله علیه وسلم.

ثم ان الله تعالی جعل المصاهره نسبا لاحقا وامرا مفترضا وشج بها الارحام والزمها بالانام فقال تبارک اسمه وتعالی جده «وهو الذ خلق من الماء بشرا فجعله نسبا وصهرا وکان ربک قدیرا» فامر الله تبارک وتعالی یجری الی قضائه وقضاؤه یجری الی قدره ولکل قضاء قدر ولکل قدر اجل ولکل اجل کتاب یمحو الله مایشاء ویثبت وعنده ام الکتاب.

ثم انی اشهدکم انی زوجت فاطمة من علی علی اربعمائه مثقال فضّة ان رض بذلک – وکان غایبا قد بعثه رسول الله صلی الله علیه وسلم فی حاجة – ثم امر رسول الله صلی الله علیه وسلم بطبق فیه بسر فوضعه بین ایدینا ثم قال انتهبوا فبینا نحن کذلک اذ اقبل علی فتبسم الیه رسول الله صلی الله علیه وقال یاعلی ان الله امرنی ان ازوجک فاطمة وقد زوجتکها علی اربعمائة مثقال فضة أرضیت قال قد رضیت یارسول الله.

قال: ثم قام علی فخر لله ساجدا شکرا فقال النبی صلی الله علیه وسلم جعل الله فیکما الکثیر الطیب وبارک الله فیکما.

قال انس: فو الله لقد اخرج الله منهما الکثیر الطیب.

الباب الثامن عشر

فی ردّ الشمس لعلی المرتضی لأداء صلاة العصر

24 – وبه قال الحاکم اخبرنا ابو زکریا العنبری أنبأنا ابو عمرو احمد بن نصر بن ابراهیم الحافظ أنبأنا عباد بن یعقوب الرواجنی أنبأنا علی بن هاشم بن البرید عن عبد الرحمان بن عبدالله بن دینار عن علی بن حسن عن فاطمة بنت علی.

عن اسماء بنت عميس ان رأس رسول الله صلى الله عليه كان ف حجر عل فكره ان يحركه حتى غابت الشمس ولم يصل العصر ففزع رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكر على انه لم يصل العصر فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم الله عزوجل له ان يرد الشمس عليه فاقبلت الشمس لها خوار حتى ارتفعت على قدر ماكانت فى وقت العصر.

قال: فصلى ثم رجعت.

25 - وبه قال الحاكم حدّثنى عبدالله بن حامد أنبأنا ابوبكر محمّد بن جعفر أنبأنا محمّد بن عبيد الكندى أنبأنا عبدالرّحمان بن شريک حدّثن اب عن عروه بن عبدالله قال:

دخلت على فاطمه بنت على فرايت فى عنقها خرزه ورايت فى يديها مسكتين غليظتين وهى عجوز كبيره فقلت لها ماهذا؟ فقالت انّه يكره للمراه ان تشبه بالرجال.

ثم حدّثتن عن اسماء بنت عميس حديثها ان على بن أبى طالب دفع الى نبى (الله) صلّى الله عليه وسلّم وقد اوحى اليه يجلله بثوبه فلم يزل كذلک حتى ادبرت الشّمس - تقول: غابت الشّمس - او كادت ان تغيب.

ثم ان نبى الله صلّى الله عليه وسلّم سرّ عنه، فقال: اصليت ياعلى؟ قال: لا فقال النّبى صلّى الله عليه وسلّم: اللّهم رد الشّمس على على، فرجعت الشّمس حتّى بلغت نصف المسجد.

الباب التّاسع عشر

فى خصال أربع لعلى المرتضى خصّ بها من بين الورى

26 - وبه قال الحاكم اخبرنا ابوزكريا العنبرى أنبأنا ابوعمرو احمد بن نصر الحفاف أنبأنا الاحمسى أنبأنا مفضل بن صالح حدّثنى سماک بن حرب عن عكرمة،

عن ابن عبّاس قال: لعلى اربع خصال ليست لاحد من العرب غيره هو اوّل عربى و عجمى صلّى مع رسول الله صلى الله عليه وسلّم و هوالّذى كان لواء رسول الله معه ف كل زحف وهو الّذى صبر معه يوم المهراس انهزم النّاس غيره، وهو الّذى غسله وادخله قبره.

الباب العشرون

فی قوله علیه السّلام: أنت منّی وأنا منک، من طریق آخر

27 - اخبرنا ابوطاهر بن ابی نصر بن ابی القاسم الاصفهانی یعرف بمهاجر - اجازه بخطه - اخبرنا ابوبکر احمد بن علی بن ثابت الخطیب اخبرنا محمّد بن الحسین العطار أنبأنا عبد الباقی بن قانع القاضی أنبأنا احمد بن داود بن توبة أنبأنا عباد بن موسی أنبأنا اسماعیل بن جعفر أنبأنا اسرائیل عن اسحاق عن هانی بن هبیره،

عن علی رضی الله عنه قال: لما خرجنا من مکّة تلقتنا ابنة حمزة تنادی یاعم یاعم فناولها علی واخذ بیدها وقال لفاطمة دونک، فحملتها حتّی قدمت بها المدینه، فاختصموا فیها، علی وزید وجعفر، فقال علی انا اخذتها وهی بنت عمی وقال جعفر ابنة عمّی وخالتها تحتی، وقال زید ابنة اخی، فقضی النبی صلّی الله علیه وسلّم لخالتها وقال: الخاله بمنزلة الام.

ثم قال لعلی: انت وانا منک، وقال لجعفر اشبهت خلقی وخلقی وقال لزید انت اخونا ومولانا، فقال یا رسول الله الا تزوجها؟ فقال: انّها ابنة اخی من الرضاع.

الباب الحادی والعشرون

فی اسامی کریمة وأوصاف جلیلة لعلی المرتضی رضی الله عنه

28 - اخبرنا زاهر اخبرنا ابوبکر البیهقی اذنا قال أخبرنا الحاکم ابوعبدالله الحافظ أنبأنا محمّد بن علی الاسفرائنی أنبأنا احمد بن محمّد بن اسماعیل السیوطی أنبأنا مذکور بن سلیمان أنبأنا ابوالصلت الهروی أنبأنا علی بن هاشم أنبأنا محمّد بن عبیدالله بن (ابی) رافع عن ابیه عن جدّه،

عن ابی ذر قال: سمعت النبیّ صلّی الله علیه وسلّم یقول لعلی: انت اوّل من آمن بی وصدقنی وانت اوّل من یصافحنی یوم القیامه، وانت الصدّیق الاکبر وانت الفاروق الّذی یفرق بین الحق والباطل وانت یعسوب المؤمن والمال یعسوب الظلمه.

الباب الثّانی والعشرون

فی فضله ایضا

29 – وبه قال الحاکم أنبأنا ابوعلی الحسین بن علی الحافظ أنبأنا ابوجعفر محمّد بن عبدالرحمان القرشی أنبأنا ابوالصلت الهروی أنبأنا عبدالرزاق و یحیی بن الیمان قالا أنبأنا سفیان الثوری عن سلمة بن کهیل عن ابی صادق عن علیم (1) بن قیس الکندی،

عن سلمان قال سمعت النبیّ صلّی الله علیه وسلّم یقول اوّل النّاس ورودا علی الحوض یوم القیامه اوّلهم اسلاما: علی بن ابی طالب.

الباب الثالث والعشرون

فی کون علی باب مدینة العلم

30 – وبه قال الحاکم اخبرنا ابوالعباس الامو أنبأنا محمد بن عبدالرحمان الهرو، الحدیث.

قال الحاکم: وحدّثنا ابوعبدالله محمّد بن عبدالله الصفار أنبأنا ابراهیم بن اسحاق السراج النیسابوری ببغداد أنبأنا ابوالصلت عبدالسّلام بن صالح بن سلیمان بن میسره الهروی بنیسابور أنبأنا ابو معاویه عن الاعمش عن مجاهد

عن ابن عبّاس قال قال رسول الله صلّی الله علیه وسلم: انا مدینه العلم وعلی بابها.

الباب الرابع والعشرون

فی کون علی من اهل الجنة

31 – وبه قال الحاکم اخبرنی ابو محمّد بن زیاد العدل أنبأنا جعفر بن احمد بن نصر الحافظ أنبأنا احمد بن نصر المقری أنبأنا محمد بن معاویه أنبأنا یحیی بن سابق



---

1- کان فی الاصل: عن الصادق عن عنیم

المدینی أنبأنا عبدالرحمان بن زید بن سلم عن ابیه،

عن ابن عمر قال قال رسول الله صلّی الله علیه وسلّم لعلی: یاعلی انت فی الجنّه، یاعلی انت فی الجنّه، یا علی أنت فی الجنة.

الباب الخامس والعشرون

فی کون قاتله أشقی الآخرین کما أن عاقر ناقة صالح أشقی الأولین

32 - اخبرنا ابوظاهر بن ابی نصر بن ابی القاسم یعرف بهاجر بخطه اجازه اخبرنا اذنا ابوبکر احمد بن علی بن ثابت البغدادی اخبرنا علی بن القاسم المصری أنبأنا علی بن اسحاق المادرائی اخبرنا الصغانی محمّد بن اسحاق أنبأنا اسماعیل بن ابان الوراق أنبأنا ناصح ابوعبدالله الجمحی (1) عن سماک،

عن جابر بن سمره قال قال رسول الله صلّی الله علیه وسلم لعلی: من اشقی الاوّلین ؟ قال: عاقر النّاقه قال فمن اشقی الاخرین؟ قال: الله ورسوله اعلم قال قاتلک.

الباب السادس والعشرون

فی إخبار النبیّ صلّی الله علیه وسلّم عن ذرّیّته أنّها تنتشر من صلب علیّ رضوان الله علیه، وعن شدّة محبّة الله تعالی له

33 - وبه، قال أبوبکر الخطیب (2): أخبرنا محمد بن أبی السری، أنبأنا أبو عبیدالله محمد بن عمران المرزبانی، أنبأنا أبوالحسن محمد بن أحمد بن عبدالرحیم المؤدّب، حدّثنی عبدالله بن عبدالرحمان بن محمد الحاسب، حدّثنی أبی، حدّثنی خزیمة ابن حازم، حدّثنی أمیر المؤمنین المنصور، حدّثنی أبی محمد بن علی، حدّثنی أبی علی بن عبدالله، حدّثنی أبی عبدالله بن عباس، قال: کنت أنا والعبّاس جالسین عند رسول الله صلّی الله علیه وسلّم إذ دخل علیّ بن أبی طالب فسلّم، فردّ علیه رسول الله صلّی الله علیه وسلّم وبشر به، وقام إلیه فاعتنقه وقبّل بین عینیه، وأجلسه عن یمینه،



---

1- کذا فی الأصل، والظاهر أنّ الصحیح: «المخلمی» راجع تاریخ بغداد 1: 135، وتاریخ دمشق 3:352.

2- تاریخ بغداد ج 1، ص 316.

فقال العبّاس: يارسول الله أتحبّ هذا؟!

فقال النبّ صلّى الله عليه وسلّم: ياعمّ رسول الله – صلّى الله عليه وسلّم – والله لله أشدّ حبّاً له منّى، إنّ الله تعالى جعل ذرّيّة كلّ نبىّ فى صلبه وجعل ذرّيّتى فى صلب هذا.

الباب السابع والعشرون

فى أنّ النظر إلىٰ وجه علىّ عبادة

34 – وبه، قال: أخبرنا أبوبكر الخطيب(1) أنبأنا على بن أحمد، أنبأنا محمد بن إسماعيل بن موسى بن هارون أبوالحسين الرازى المكتّب، أنبأنا محمد بن أيّوب، أنبأنا هوذة بن خليفة، أنبأنا ابن جريج، عن أبى صالح،

عن أبى هريرة قال: رأيت معاذ بن جبل يديم النظر إلى علىّ بن أبى طالب فقلت: مالک تديم النظر إلى علىّ، كأنک لم تره؟!

فقال: سمعت رسول الله صلّى الله عليه وسلّم يقول: النظر إلى وجه علىّ عبادة.

قال الخطيب: هذا الإسناد باطل! على أنّا لانعلم أنّ محمد بن أيّوب روى عنه هوذة بن خليفة شيئاً قطّ ولاتسمّع منه، لأنّ هوذة بن خليفة مات سنة ستّ عشرة و مائتين، و محمد بن أيّوب طلب الحديث سنة عشرين و مائتين.

الباب الثامن والعشرون

فى فضائل سنيّة لعلىّ المرتضى، ذكرها المصطفى صلّى الله عليه العلىّ لأعلىٰ عند تزويجه بفاطمة الزهراء عليهما رضوان الله تعالى

35 – أخبرنا أبوالقاسم زاهر بن طاهر، أخبرنا أبوعثمان الصابونى وغيره إذناً، قالوا: أخبرنا الحاكم أبوعبدالله، أنبأنا أبوعلى الحسين بن على الحافظ إملاءً، أنبأنا الحسن بن سفين، أنبأنا أبوالقاسم محمد بن سعيد النيسابورى بمصر، أنبأنا الوليد بن النضر، عن النضر، عن ربيعة بن أبى عبدالرحمان،



---

1- تاريخ بغداد ج 2، ص 1 و 51.

عن أنس بن مالک، قال: لما زوّج النبیّ صلّی الله علیه وسلّم فاطمة قال: یا اُمّ أنس زفّی ابنتی إلی علیّ، ومُریه أن لایعجل علیها حتی آتیها، فلمّا صلّی العشاء أقبل برکوة فیها ماء، فتفل فیها بما شاء الله وقال: اشرب یا علیّ وتوضّأ، واشربی یا فاطمة وتوضّئی، ثم أجاف علیهم الباب، فبکت فاطمة!

فقال: مایبکیک یابنیّة؟! قد زوّجتک أقدمهم إسلاماً، وأعظمهم حلماً، وأحسنهم خلقاً، وأعلمهم بالله علماً.

قال الحاکم: سمعت أبا علیّ الحافظ یقول: إن کان النضر هذا هو النضر بن محمد المروزی فقد روی عن سلیمان الشیبانی.

الباب التاسع والعشرون

فی تشبیه النبیّ صلّی الله علیه وسلّم علیّاً رضوان الله علیه فی خمس مقامات بخمسة من الأنبیاء علیهم الصلوات.

36 - وبه، قال الحاکم: أنبأنا أبو جعفر محمد بن أحمد بن سعید، أنبأنا محمد بن مسلم بن وارة، أنبأنا عبیدالله بن موسی العنسی (1)، أنبأنا أبو عمرو الأزدی، عن أبی راشد الحبرانی،

عن أبی الحمراء، قال: قال رسول الله صلّی الله علیه وسلّم: من أراد أن ینظر إلی آدم فی علمه، وإلی نوح فی فهمه، وإلی إبراهیم فی حلمه، وإلی یحیی بن زکریا فی زهده، وإلی موسی بن عمران فی بطشه فلینظر إلی علیّ بن أبی طالب.

الباب الثلاثون

فی کون قصر علیّ فی الجنّة بین قصر الخلیل والحبیب صلوات الله علیهما ورضوانه علیه

37 - وبه، قال الحاکم: أنبأنا أبو حبیب محمد بن أحمد بن موسی المصاحفی النیسابوری، حدّثنی أبی، أنبأنا أحمد بن أبی الوجیه الجوزجانی، أنبأنا أبو معقل یزید ابن معقل، عن عقبة بن موسی، عن سلام،



---

1- فی الأصل: العنبسی!

عن حذيفة، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وسلّم: إنّ الله اتّخذنى خليلًا كما اتّخذ إبراهيم خليلًا، فقصرى فى الجنّة وقصر إبراهيم فى الجنّة متقابلين، وقصر علىّ بن أبى طالب بين قصرى وقصر إبراهيم، فياله من حبيب بين خليلين.

الباب الحادى والثلاثون

فى حفظ الاخوة ليلة المعراج بين علىّ رضوان الله عليه وبين النبىّ صلوات الله عليه

38 - وبه، قال الحاكم: أنبأنا أبوبكر محمد بن داود بن سليمان، أنبأنا علىّ بن الحسين بن حيّان - مروزى الأصل ببغداد -، أنبأنا عمرو بن نصر بن عبدالله النيسابورى، أنبأنا عثمان بن عبدالله المفرى، أنبأنا مسلم بن خالد، قال: سمعت جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جدّه،

عن علىّ، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وسلّم: لمّا أُسرى بى إل السماء السابعة قال لى جبريل: تقدّم يا محمد، فوالله ما نال هذه الكرامة قبلك [ ملك ] مقرّب ولانبىّ مرسل، فوعز إلىّ ربى شيئاً، فلمّا أن رجعت نادى مناد من وراء الحجاب: نِعم الأب أبوك إبراهيم، ونعم الأخ أخوك علىّ، فاستوص به خيراً.

الباب الثانى والثلاثون

فى أنّ حبّه علامة المؤمن، وبغضه علامة المنافق

39 - وبه، قال الحاكم: أنبأنا أبوالعبّاس القاسم بن القاسم النيسابورى بمرو، أنبأنا أحمد بن تميم بن عباد المروزى، أنبأنا محمد بن عبيدة، أنبأنا سوادة بن نصر الفرهاذانى، أنبأنا الحسين بن معاذ بن مسلم بن رجاء، - وكان رجاء والى خراسان من قبل المهدىّ الخليفة -، قال: سمعت أبى معاذ بن مسلم يقول: أخبرنى أميرالمؤمنين المهدى فى كتابه إلىّ: أنبأنا المنصور، حدّثنى أبى، عن أبيه،

عن أُمّ سلمة، قالت: سمعت رسول الله صلّى الله عليه وسلّم يقول: لايبغض عليّاً مؤمن ولا يحبّه منافق.

الباب الثالث والثلاثون

فی أنّ الجواز علی الصراط فی العقبیٰ بولایة علیّ المرتضی

40 - وبه، قال الحاکم: حدّثنی أبو محمد عطّیة بن سعید بن عبدالله بن منصور الأندلسی، أنبأنا القاسم بن علقمة الأبهری، حدّثنی عثمان بن جعفر الدینوری، أنبأنا إبراهیم بن عبدالله الصاعدی، أنبأنا ذوالنون المصری، أنبأنا مالک بن أنس، عن جعفر بن محمد، عن أبیه،

عن علیّ، قال: قال رسول الله صلّی الله علیه وسلّم: إذا جمع الله الأولین والآخرین یوم القیامة ونصب الصراط علی جسر جهنم ماجازها أحد إلّا من کانت معه براءة بولایة علیّ بن أبی طالب.

الباب الرابع والثلاثون

فی خصائص سبع لعلیّ المرتضی

41 - أخبرنا أبوعلی الحسن بن أحمد الموسیاباذی، أخبرنا أبوعلیّ الحسن بن أحمد الحداد، أنبأنا أبو نعیم أحمد بن عبدالله الحافظ، أنبأنا إبراهیم بن محمد بن أبی حسین، أنبأنا محمد بن عبدالله الحضرمی، أنبأنا خلف بن خالد العبدی البصری، أنبأنا بشر بن إبراهیم الأنصاری، عن ثور بن یزید، عن خالد بن معدان،

عن معاذ بن جبل، قال: قال رسول الله صلّی الله علیه وسلّم: یاعلیّ، أخصمک بالنبوّة ولانبیّ بعدی، وتخصم الناس بسبع ولا یحاجّک أحد من قریش:

أنت أوّلهم إیماناً بالله، وأوفاهم بعهد الله، وأقومهم بأمر الله، وأقسمهم بالسویّة، وأعدلهم فی الرعیّة، وأبصرهم بالقضیّة، وأعظمهم عند الله مزیّة.

الباب الخامس والثلاثون

فی أنّ علیّاً أول من أسلم من الذکور بعد خدیجة بنت خویلد وعلیة ابن عباس، وجابر، وزید بن أرقم، و محمد بن المنکدر، وربیعة الرأی، وأبو حازم المدنی

42 - أخبرنا زاهر بن طاهر، أخبرنا أحمد بن الحسین البیهقی، أخبرنا علی بن أحمد بن عبدان، أخبرنا أحمد بن عبید، أنبأنا محمد بن یونس،

قال البیهقی: وأخبرنا أبو عبدالله الحافظ، أخبرنا أبوبکر بن إسحاق الفقیه، أخبرنا محمد بن یونس، أنبأنا إبراهیم بن زکریا البزّاز، أنبأنا موسی بن محمد بن عطا المقدسی، حدّثنی أبو عبدالله السامی

عن النجیب بن السر، قال: قال علیّ - فی حدیث ذکره - :

سبقتهم إلی الإسلام قدما

غلاماً ما بلغت أوان حلمی

43 - أخبرنا محمد بن الفضل الفراوی، أخبرنا أحمد بن الحسین، أخبرنا أبو الحسین بن الفضل القطّان، أخبرنا عبدالله بن جبیر، أنبأنا یعقوب بن سفیان، أنبأنا محرر بن سلمة، أنبأنا عبدالعزیز بن محمد، عن عمر بن عبدالله، عن محمد بن کعب القرظی: إنّ أول من أسلم من هذه الأُمّة برسول الله صلّی الله علیه وسلّم خدیجة بنت خویلد، وأول رجلین أسلما أبو بکر الصدّیق و علیّ بن أبی طالب.

وإنّ أبا بکر الصدّیق أول من أظهر الإسلام، وإنّ علیّاً کان یکتم الأسلام فرقاً من أبیه حتی لقیه أبو طالب و قال: أسلمت؟ قال: نعم، قال: وازر ابن عمک وانصره، وقال: أسلم علیّ قبل أبی بکر.

الباب السادس والثلاثون

فی کون قبّة علیّ المرتضی فی الجنان بین قبّة نبیّنا وقبة إبراهیم خلیل الرحمان علیهما صلوات الملک الدیّان

44 - أخبرنا زاهر بن طاهر الشحامی، أخبرنا أبو عثمان إسماعیل بن عبدالرحمان الصابونی إذناً، أخبرنا الحاکم أبو عبدالله الحافظ، أخبرنا محمد بن یزید، أنبأنا أبو عبدالله محمد بن سعید بن محمد المروزی البورقی بنیسابور، أنبأنا الحسن ابن یحیی الفارسی، أنبأنا داود بن سلیمان، أنبأنا المغیرة بن جریر، عن سلیمان التیمی، عن أبی عثمان،

عن سلمان الفارسی، قال: قال رسول الله صلّی الله علیه: إذا کان یوم القیامة ضربت لی قبّة حمراء عن یمین العرش، وضربت لأبی إبراهیم قبّة من یاقوتة خضراء عن یسار العرش، وضربت فیما بیننا لعلیّ بن أبی طالب قبّة من لؤلؤة بیضاء، فما ظنّکم بحبیب بین خلیلین؟!

قال الحاکم: هذا البورقی قد وضع من المناکیر علی الثقات مالا یحصی.

الباب السابع والثلاثون

فی تصویب علیّ رضی الله عنه فی قتال أهل النهروان، وإظهار معجزة النبیّ - صلّی الله علیه وآله وسلّم و کرامات علیه - فیه، وفی تصویبه فی قتال من قاتل، وفی تصویبه فی قسم الغنائم والقضایا

45 - وبه، قال الحاکم أبو عبدالله: أخبرنی أبو محمد بن ابنة أحمد بن إبراهیم، أنبأنا جدّی أحمد بن إبراهیم ابن انبة نصر بن زیاد القاضی، أنبأنا جدّی، أنبأنا حفص بن عبدالرحمان، عن سلم بن زریر،

عن زریر أبی رجاء، قال: کنت مع علیّ بن أبی طالب رضی الله عنه بالنهروان حیث قتل الحروریّة، فقال لهم: التمسوا فانکم ستجدون رجلا مخدّج الید، إحدی عضدیه مثل ثدی المرأة، فالتمسوا فلم یجدوا! فجاؤوا فقالوا: والله ماوجدناه! فقال: التمسوه فوالله ماکذبت ولا کذّبت، ثم التمسوه، قال: ثلاث مرّات، فلمّا کان عند الثالثة قام وقمت معه، فأتی حنوة منهم وأمر بهم فقلّب بعضهم علی بعض، فاذا فیهم رجل کأنّه حبشیّ، إحدی عضدیه مثل ثدی المرأة! قال: هذا شیطان، وهو الذی أضلّهم، والله لولا أن تبطروا لحدّثتکم بما وعد الله علی لسان نبیّه صلّی الله علیه وسلّم من قتل هؤلاء.

46 - وبه، قال الحاکم: أخبرنی أبو محمد عبدالله بن محمد العدل، قال: وجدت فی کتاب جدّنا نصر بن زیاد، حدّثنا نصر بن باب، عن داود بن أبی هند، عن أبی نضرة،

عن أبی سعید الخدری أنّه قال: قال رسول الله صلّی الله علیه وسلّم: یمرق مارقة فی فرقة من الناس یقتلهم أولی الطائفتین بالله عزّوجلّ.

47 - أخبرنا الشریف أبو الفتوح إسماعیل بن علیّ بن محمد بن حمزة الجعفری الزینبی الطوسی بقزوین، أخبرنا الأدیب أبو بکر أحمد بن علی بن خلف الشیرازی، أخبرنا الحاکم أبو عبدالله محمد بن عبدالله الحافظ، أنبأنا أبو بکر أحمد ابن إسحاق الفقیه، أخبرنا الحسین بن علیّ، أنبأنا زکریا بن یحیی المقرء، أنبأنا

إسماعيل بن عباد المقرء أنبأنا شريک، عن منصور، عن إبراهيم، عن علقمة،

عن عبدالله بن مسعود، قال: خرج رسول الله صلّى الله عليه وسلّم فأتى منزل اُمّ سلمة فجاء عليّ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلّم: يا اُمّ سلمة، هذا قاتل القاسطين والناكثين والمارقين من بعدى.

48 - وبه، قال الحاكم أبو عبدالله: أخبرنا أبوالحسين محمد بن أحمد بن تميم الحنظلى، أنبأنا محمد بن سعد بن الحسن بن عطية بن سعد العوفى، حدّثنى أبى، حدّثنى عمّى عمرو بن عطية بن سعد، عن أخيه الحسن بن عطية، حدّثنى سعد بن جنادة،

عن عليّ، قال: اُمرت بقتال القاسطين والناكثين والمارقين،

فأمّا القاسطون فأهل الشام، وأمّا الناكثون فذكرهم (1) وأمّا المارقون فأهل النهروان - يعنى الحرورية -.

49 - وبه، قال الحاكم: أنبأنا أبو العبّاس محمد بن يعقوب، أنبأنا أحمد بن عبدالجبار، أنبأنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن إسماعيل بن رجاء، عن أبيه،

عن أبى سعيد الخدرى، قال: سمعت رسول الله صلّى الله عليه وسلّم يقول: إنّ منكم من يقاتل على تأويل القرآن كما قاتلت على تنزيله.

قال أبوبكر: أنا هو يارسول الله؟ قال: لا، قال: عمر: أنا هو يارسول الله؟ قال: لا، ولكن خاصف النعل.

قال: وكان أعطىٰ عليّاً نعله يخصفها.

قال الحاكم: هذا إسناد صحيح قد احتجّ بمثله البخارى ومسلم فى الصحيح.

50 - أخبرنا الموفّق بن سعيد، أخبرنا أبوعلى الصفار، أخبرنا أبو سعد النصروى، أخبرنا ابن زياد، أخبرنا ابن شيرويه وأحمد بن إبراهيم، قالا: أنبأنا إسحاق بن إبراهيم، أخبرنا النضر بن شميل، أنبأنا عبدالجليل، أنبأنا عبدالله بن بريدة عند ذلک وكان فى المجلس، قال: حدّثنى أبى قال: لم يكن أحد من الناس ابغض إلى من على بن أبى طالب حتى أحببت رجلاً من قريش لا اُحبّه إلّا علىٰ بغضاء عليّ! فبعث ذلک الرجل على خيل فصحبته وما أصحبه إلّا علىٰ بغضاء عليّ! فأصاب سبياً فكتب الى النبىّ صلّى الله عليه أن يبعث إليه من يخمّسه، فبعث إلينا عليّاً، وفى السبى وصيفة من افضل السبى، فلما خمسه صارت الوصيفة فى الخمس، ثم خمس فصارت فى أهل بيت النَبىّ صلّى الله عليه وآله وسلم، ثم خمس فصارت فى آل على، فأتانا ورأسه يقطر.

قال: فقلنا: ماهذا؟! فقال: ألم تروا الى الوصيفة صارت فى الخمس، ثم صارت فى أهل بيت النبىّ صلّى الله عليه وآله وسلم، ثم صارت فى آل على، فوقعت عليها.



---

1- أى طلحة والزبير

قال: فكتب وبعثنى مصدّقا اكون مصداقا لكاتبه الى النبىّ صـلّى الله عليه وآله وسـلّم: ما قال علىّ؟ فجعلت أقول عليه، يقول: صدق، وأقول، ويقول: صدق.

قال: فأمسک بيدى رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم فقال: أتبغض عليّاً؟ قلت: نعم! قال: فلاتبغضه وإن كنت تحّبه فازدد له حبّاً، فوالذى نفسى بيده لنصيب آل على فى الخمس أفضل من وصيفة.

فما كان أحد بعد رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم أحبّ إلىّ من علىّ.

قال عبدالله بن بريدة: والله ما فى هذا الحديث بينى وبين النبىّ صلّى الله عليه وسلّم غير أبى.

51 - وبه، قال إسـحاق، أخبرنا عمرو بن محمد القرشـى، أخبرنا إسـرائيل، عن سـماک بن حرب، عن حنش بن المعتمر، عن علىّ أن رسول الله صـلّى الله عليه وآله وسـلّم بعثه ال اليمن، فوجـد قوماً قـد زبوا للأسـد بزبيـة فصادوه فبينا هم يطلعون فيها إذ سـقط رجل فتعلّق برجل، وتعلّق الرجل بآخر، حتى صاروا أربعة فجرحهم الأسد، فانتدب له رجل بحربة فرماه فقتله فماتوا من جراحته كلّهم، فقام بعض أوليائهم إلى أولياء الأول الذى سقط فتعلّق فقال: ذروا (1)صاحبنا! وأخذوا السلاح بعضهم على بعض يقتتلون.

فقال على: فأتيتهم فقلت: اتريدون ان تقتتلوا ورسول الله صلّى الله عليه وسلّم حى وأنا الى جنبكم؟! أنا أقضى بينكم فان رضيتم فهو القضاء بينكم، وإلّا حجر بعضكم عن بعض حتى تأتوا رسول الله صلّى الله عليه وسلّم فيكون هو يقضى بينكم فمن عدا بعد ذلک فلا حقّ له.

اجمعوا من القبائل الذين حفروا البئر ربع الدية، وثلث الدية، ونصف الدية، والدية كاملة، فللساقط الاول ربع الدية لانه هلک من فوقه ثلاثة، وللذى يليه ثلث الدية لأنه هلک من فوقة اثنان، وللثالث نصف الدية لأنه هلک من فوقه واحد، وللرابع الدية كاملة، فأبوا أن يرضوا فأتوا رسول الله صـلّى الله عليه وسـلّم فلقوه عند مقام إبراهيم، فقصّوا عليه القصة قال: أنا أقضـى بينكم فاحتبى بردة فقال رجل من القوم: إن علياً قضـى بيننا فلما قصوّا عليه القصة أجازه.



---

1- كذا فى الأصل والصحيح: ودوا.

الباب الثامن والثلاثون

فی تشریف النبیّ صلّی الله علیه وسلّم علیّاً یوم خیبر خاصّة من دون الآخرین

52 – أخبرنـا أبو الحسن علی بن الشافعی بن داود الفقیه القزوینی بها، أخبرنا أبو منصور محمـد بن الحسـین بن أحمـد بن الهیثم المقومی، أخبرنا أبو طلحة القاسم بن أبی القاسم بن أبی المنذر الخطیب، أخبرنا أبوالحسن علی بن إبراهیم بن سـلمة بن بحر القطّان، أخبرنا أبو عبدالله محمد بن یزید بن ماجة، أنبأنا عثمان بن أبی شیبة عن وکیع، أنبأنا ابن أبی لیلی، عن الحکم،

عن عبدالرحمان بن أبی لیلی، قال: کان أبو لیلی یسـیر (1)مع علی، فکان یلبس ثیاب الصـیف فی الشتاء وثیاب الشتاء فی الصیف، فقلنا: لو سألته؟ فقال: إن رسول الله صـلّی الله علیه وسـلّم بعث إلیّ وأنا أرمـد العین یوم خیبر، قلت: یارسول الله، إنی أرمـد العین، فتفل فی عینی، وقال: اللهم أذهب عنه الحرّ والبرد، قال: فما وجدت حراً ولا برداً بعد یومئذ.

قال: ولأبعثن رجلًا یحبّ الله ورسوله، ویحبّه الله ورسوله لیس بفرّار، فتشوّف لها الناس فبعث الی علیّ فأعطاها إیاه.

53 – وبه أنبأنا ابن ماجة، أنبأنا علی بن محمد، أنبأنا أبو معاویة، أنبأنا موسی ابن مسلم، عن ابن سابط،

عن سـعد بن أبی وقّاص، قال: قـدم معاویـة وبعض حجّابه، فـدخل علیه سـعد فذکروا علیّاً، فنال منه! فغضب سـعد، وقال: تقول هذا لرجل سمعت رسول الله صلّی الله علیه وسلّم یقول: من کنت مولاه فعلیّ مولاه.

وسمعته یقول: أنت منی بمنزلة هارون من موسی إلّا أنه لانبیّ بعد.

وسمعته یقول: لأُعطین الرایة رجلاً یحبّ الله ورسوله.

54 – أخبرنا محمد بن الفضل الفراوی، أخبرنا عبدالغافر بن محمد الفارسـی، أخبرنا محمد بن عیسـی بن عمرویه، أخبرنا إبراهیم بن محمد بن سـفیان، أخبرنا مسـلم ابن الحجاج، أنبأنا قتیبة بن سـعید ومحمد بن عبّاد – وتقاربا فی اللفظ – قالا أنبأنا حاتم – وهو ابن اسـماعیل، عن بکیر بن مسمار،

عن عامر بن سـعد بن أبی وقاص، عن أبیه، قال: أمر معاویة بن أبی سـفیان سـعداً، فقال: ما منعک أن تسبّ أبا تراب؟! قال: أمّا ما ذکرت ثلاثاً قالهن رسول الله



---

1– کذا فی الأصل والصحیح: یسمر.

صلّى الله عليه وسلّم فلن أسبّه، أن تكون لى واحدة منهن أحبّ إلىّ من حمر النعم.

سمعت رسول الله صلّى الله عليه وسلّم يقول له خلّفه فى بعض مغازيه قال له علىّ يا رسول الله خلّفتنى مع النساء والصبيان؟! فقال له: أما ترضىٰ أن تكون منى بمنزلة هارون من موسى إلّا أنه لانبوّة بعدى.

وسمعته يقول يوم خيبر: لأعطين الراية رجلًا يحبّ الله ورسوله، ويحبّه الله ورسوله، قال: فتطاولنا لها فقال: ادعوا لى علياً فأتى به أرمد، فبصق فى عينيه، فدفع الراية إليه، ففتح الله عليه.

ولمّا نزلت هذه الآية: ندع ابناءنا وابناءكم (1)، دعا رسول الله صلّى الله عليه وسلّم علياً وفاطمة وحسناً وحسيناً، فقال: اللهم هؤلاء أهلى.

55 - وبه قال مسلم: أنبأنا قتيبة بن سعيد، أنبأنا يعقوب - يعنى ابن عبدالرحمان القارى - عن سهيل، عن أبيه.

عن أبى هريرة أنّ رسول الله صلّى الله عليه وسلّم قال يوم خيبر: لأُعطين هذه الراية رجلًا يحبّ الله ورسوله و يحبّه [ الله ورسوله ] يفتح الله على يديه.

قال عمر بن الخطاب: ما أحببت الإمارة إلّا يومئذ! قال فتساورت لها رجاء أن أُدع لها!

قال: فدعا رسول الله صلّى الله عليه وسلم على بن أبى طالب فأعطاه إياها، فقال: امش ولا تلتفت حتى يفتح الله عليك.

قال: فسار علىّ شيئاً ثم وقف ولم يلتفت فصرخ، قال: يارسول الله على ماذا أُقاتل؟ قال: قاتلهم حتى يشهدوا أن لا إلٰه إلّا الله وأن محمداً رسول الله، فاذا فعلوا ذلک فقد منعوا منک دماءهم وأموالهم إلّا بحقها، وحسابهم على الله.

56 - أخبرنا الموفق بن سعيد، أخبرنا أبوعل الصفار أخبرنا أبو سعد النصرو، أخبرنا أب زياد السمذ، أخبرنا ابن شرويه وأحمد بن ابراهيم، قالا أنبأنا اسحاق بن ابراهيم الحنظل، أخبرنا جرير، عن المغيرة

عن أُمّ موسى قالت: سمعت عليا يقول: مارمدت ولاصدعت منذ مسح رسول الله صلّى الله عليه وسلم وجه وتفل فى عين يوم خيبر حين أعطانى الراية.

57 - أخبرنا محمد بن الفضل الفراوى، أخبرنا أحمد بن الحسين البيهقى، أخبرنا، أبوعبدالله الحافظ أنبأنا أبو العباس محمد بن يعقوب أنبأنا أحمد بن عبدالجبار، أنبأنا يونس بن بكير، عن ابن اسحاق، عن بعض أهله

عن أبى رافع مولى رسول الله صلّى الله عليه وسلم قال: خرجنا مع على حين بعثه رسول الله صلّى الله عليه وسلّم براية، فلمّا دنا من الحصن خرج إليه أهله،



---

1- آل عمران 61:3

فقاتلهم، فضربه رجل من يهود فطرح ترسه من يده، فتناول علیّ باب الحصن فتترس به عن نفسه، فلم يزل فی يده وهو يقاتل حتی فتح الله عليه، ثم القاه من يده، فلقد رأيتنی فی نفر مع سبعة أنا ثامنهم نجهد علی أن نقلب ذلک الباب فما استطعنا أن نقلبه.

58 - وبه قال أبو عبدالله الحافظ: حدّثنی أبوعلی الحسين بن علی الحافظ، أنبأنا الهيثم بن خلف الدوری، أنبأنا اسماعيل بن موسی السدی، أنبأنا مطلب بن زياد، عن ليث بن أبی سليم،

عن أبی جعفر وهو محمد بن علی، قال: دخلت عليه قال: حدّثنی جابر بن عبدالله ان عليّاً حمل الباب يوم خيبر حتی صعد المسلمون عليه فافتتحوها، وأنه جرب بعد ذلک فلم يحمله أربعون رجلا.

59 - وروی من وجه آخر ضعيف عن جابر: ثم اجتمع عليه سبعون رجلًا فكان جهدهم أن أعادوا الباب.

الباب التاسع والثلاثون

فی فضيلة جليلة لعلیّ بن أبی طالب

60 - أخبرنا زاهر بن طاهر، أخبرنا أبوعثمان الصابونی و غيره إذناً، قالوا أخبرنا أبوعبدالله محمد بن عبدالله الحافظ، أنبأنا أبوالحسن محمد بن علی بن الحسين ابن الحسن بن القاسم الحسنی الصوفی، أنبأنا أبوايوب سليمان بن أحمد بن يحيی الملطی بحمص، أنبأنا محمد بن عثمان بن عبدالرحمان البصری، أنبأنا حجاج بن نصير أنبأنا هشام، عن ايوب، عن عكرمة،

عن ابن عباس، قال: كنا عند النبیّ صلّی الله عليه وسلّم فأذا بطير فی فيه لوزة خضراء فألقاها فی حجر النبیّ صلّی الله عليه وسلّم، فأخذها النبیّ عليه السلام فقبّلها ثم كسرها، فاذا فی جوفها دودة خضراء مكتوب فيها بالصفرة: لا إله الله محمد رسول الله، نصرته بعلی وأيّدته به ، ما أنصف الله من خلقه من لم يرض بقضائه، واشتكاه برزقه.

61 - و به، قال أبوعبدالله: سمعت أبا الحسن بن أبی اسماعيل العلوی هذا بمنی سنة خمس وأربعين وثلاثمائة يقول: رأيت النبیّ صلّی الله عليه وسلّم فی المنام، فقلت: يارسول الله، انما انت منذر ولكل قوم هاد، (1)قال: يابنی أبوک علّ؟ قلت: يارسول



---

1- الرعد 7:13

الله، محمد رسول الله والذين معه،(1)قال: من تبعنى من المؤمنين، قلت يارسول الله، و ما ارسلناک الا رحمة للعالمين،(2) قال: انا رحمة للعالمين.

الباب الاربعون

فى استخفاف على المرتضى عليه رضوان الملک الاعلى بأصنام ذوى الردى، و فى وضع علىّ المرتضى قدميه على منكبى المصطفى صلّى الله عليه وسلم لإلقاء الصنم الأكبر

62 - أخبرنا أبومحمد الموفق بن سعيد، اخبرنا أبوعلى الصفار، اخبرنا أبوسعد النصروى، أخبرنا ابن زياد السمذى، أخبرنا ابن شيرويه و أحمد بن ابراهيم، قالا: أنبأنا اسحاق بن ابراهيم، أخبرنا شبابة المدائنى، أنبأنا نعيم بن حكيم، أنبأنا أبو مريم أنّه حدّثه،

عن على بن أبى طالب، قال: كنت أنطلق أنا و أُسامة بن زيد الى اصنام قريش التى كانت حول الكعبة فنأتى العذرات حول الكعبة، فنأخذ كل جزء براق بأيدينا فننطلق به الى اصنام قريش فنلطّخها، فيصبحون فيقولون من فعل هذا بآلهتنا فيظلّون عامة النهار يغسلونها باللبن والماء.

63 - وبه، قال شبابة: أنبأنا نعيم، أنبأنا أبومريم عن على بن أبى طالب قال: انطلق بى رسول الله صلّى الله عليه وسلم حتى اتى بى الكعبة فقال: اجلس فجلست الى جنب الكعبة، فصعد رسول الله صلّى عليه وسلم منكبى ثم قال انهض فنهضت فلما رأى ضعفى تحته قال اجلس فجلست ونزل ثم جلس ثم قال لى: يا على اصعد على منكبى فصعدت على منكبيه ثم نهض بى رسول الله صلّى الله وسلم فلما نهض بى خيّل لو شئت نلت افق السماء فصعدت على الكعبة، و تنحّ رسول الله صلّى الله عليه وسلم فقال: ألق صنمهم الاكبر، صنم قريش، و كان من نحاس موتّداً بأوتاد من حديد إلى الارض فقال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم: عالجه، فجعلت



---

1- الفتح 29:48

2- الأنبياء 107:21

اعالجه و رسول الله صـلّى الله عليه وسـلم يقول: ايه، ايه، فلم ازل اعالجه حتى اسـتمكنت منه فقال: اقـذفه فقذفته فتكسـر و نزوت من فوق الكعبة و انطلقت أنا والنبّى صلّى الله عليه وسلم نسعى وخشينا ان يرانا احد من قريش او غيرهم، قال على: فماصعدته حتى الساعة.

تم كتاب الاربعين المسـمى بالمنتقى من فضائل على المرتضـى بحمدالله العلى الاعلى فى عشـرين شـهر الله محرم سـنة تسع وتسعين و خمسـمائة على يدى الراجى عفو ربّه الكريم أبى عبدالله محمد بن محمود بن الحسن الحضيرى و فقه الله على تحصيل ما تمنّاه و كتب من أصل كان بخطّ المصنف رحمة الله عليه.

وفرغت من نسـخه عشيّة يوم الثلاثاء رابع جمادىٰ الآخرة سنة 1397 ف المكتبة السـليمانية فى إسلامبول فى رحلتى الثالثة إليها، وقد كتبت الكتـاب فى يومين، والكتاب ضـمن مجموعـة فى مكتبـة شـهيد على پاشا فى المكتبـة السـليمانية برقم 539، والمجموعـة كلها بخط هذا الحضيرى و بتاريخ 599 سـنة واكثر ما فى المجموعة لرضـى الدين احمد بن اسـماعيل الطالقانى القزوينى المتوفّ سنة 590 و هو مؤلف الأربعين المنتقى، و بآخر المجموعة كتاب «الفرد والسرد» له ايضا بخط الحضيرى فى التاريخ.

## تعريف مركز

بسم الله الرحمن الرحيم

جَاهِدُواْ بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنفُسِكُمْ فِي سَبِيلِ اللّهِ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ

(التوبه : 41)

منذ عدة سنوات حتى الآن ، يقوم مركز القائمية لأبحاث الكمبيوتر بإنتاج برامج الهاتف المحمول والمكتبات الرقمية وتقديمها مجانًا. يحظى هذا المركز بشعبية كبيرة ويدعمه الهدايا والنذور والأوقاف وتخصيص النصيب المبارك للإمام عليه السلام. لمزيد من الخدمة ، يمكنك أيضًا الانضمام إلى الأشخاص الخيريين في المركز أينما كنت.

هل تعلم أن ليس كل مال يستحق أن ينفق على طريق أهل البيت عليهم السلام؟

ولن ينال كل شخص هذا النجاح؟

تهانينا لكم.

رقم البطاقة :

6104-3388-0008-7732

رقم حساب بنك ميلات:

9586839652

رقم حساب شيبا:

IR390120020000009586839652

المسمى: (معهد الغيمية لبحوث الحاسوب).

قم بإيداع مبالغ الهدية الخاصة بك.


عنوان المكتب المركزي :

أصفهان، شارع عبد الرزاق، سوق حاج محمد جعفر آباده ای، زقاق الشهيد محمد حسن التوكلى، الرقم 129، الطبقة الأولى.

عنوان الموقع : : www.ghbook.ir

البريد الالكتروني : Info@ghbook.ir

هاتف المكتب المركزي 03134490125

هاتف المكتب في طهران 88318722 ـ 021

قسم البيع 09132000109شؤون المستخدمين 09132000109.

مركز القائمية للبحوث والتحريات الكمبيوترية
اصبهان
www
للحصول على المكتبات الخاصه الاخرى
ارجعوا الى عنوان المـركز من فضلـكم
www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.ir
و للايصاءِ من فضلكم
۰۹۱۳ ۲۰۰۰ ۱۰۹